المدى

رئيس مجلس الادارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

20 صفحة
500 دينار

ملحق اليوم مع المدى

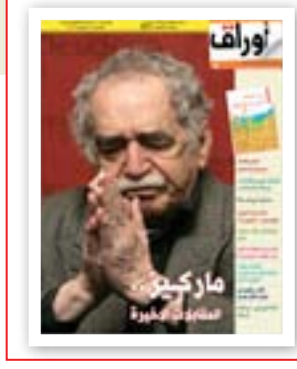

الآن في المكتبات

زهرة

العدد (3335) السنة الثانية عشرة - الاحد (12) نيسان 2015 Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net

الأمن البرلمانية: القيادة العسكرية في المحافظة غير قادرة على حسم المعركة

الدفاع تكلّف قائداً جديداً لعمليّات الأنبار و3 أفواج مدرّعة تقترب من "البوفراج"

□ الأنبار / المدى برس

أعلن قائد شرطة الانبار، امس السبت، وصول ثلاثة أفواج مدرعة الى محيط منطقة البو فراج شمالي الرمادي للمشاركة في معارك التطهير، لافتا إلى أن الضربات الجوية لطيران التحالف "أربكت" تحركات تنظيم داعش.

يأتي هذا في وقت كلفت وزارة الدفاع اللواء محمد خلف بمهام قائد عمليات الأنبار وكالة بدلاً من اللواء الركن قاسم المحمدي لحين انتهاء إجازته المرضية.

الى ذلك كشف مجلس محافظة الانبار، امس، عن موافقة حكومة بغداد على تخويل محافظ الانبار بجمع تبرعات مالية لتسليح مقاتلي عشائر المحافظة.

وقال قائد شرطة الانبار اللواء الركن كاظم الفهداوي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "ثلاثة أفواج مدرعة وصلت إلى قواطع البو فراج وقيادة عمليات الانبار ومنطقة الجزيرة شمالي الرمادي للمشاركة في معارك تطهير القواطع الشمالية للمدينة من فلول تنظيم داعش".

وأضاف الفهداوي إن "القوات الأمنية تعمل على تدمير الخطوط الأمامية لدفاعات عناصر داعش في البو فراج ومنطقة البوعيثة ومنعهم من التقدم إلى مناطق أخرى من الرمادي وتطهير المناطق الأخرى المحيطة بها بالكامل"، مؤكدا أن "الضربات الجوية لطيران التحالف أربكت تحركات تنظيم داعش ودمرت مخابئ الأسلحة التي كانوا يعتمدون عليها في الجهات الخلفية لهم".

وفي سياق متصل، قال عضو مجلس محافظة الانبار عذال الفهداوي ان "وزارة الدفاع كلفت اللواء محمد خلف بمهام قائد لعمليات الأنبار بالوكالة بدلاً من اللواء الركن قاسم المحمدي لحين انتهاء إجازته المرضية التي منحت له نتيجة تعرضه لجروح بسيطة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة يوم الجمعة في منطقة البو فراج شمالي الرمادي".

الى ذلك طالبت لجنة الامن البرلمانية، امس، باحداث "تغييرات كبيرة" في القيادة العسكرية التي تدير المواجهات في الانبار، مؤكدة ان الاخيرة "غير قادرة على حسم المعركة قريبا"، معتبرة قرار تغيير قائد عمليات المحافظة خطوة صحيحة.

ورأت اللجنة ضرورة الاسراع بتسليح العشائر والاستعانة بطيران التحالف الدولي للسيطرة على الوضع الامني المتأجج في المحافظة.

■ التفاصيل ص ٢

المباشرة بالكشف عن مقابر سبايكر وسط "مصائد داعش" 2

ايقاد الشموع عند منصة اعدامات ضحايا سبايكر في تكريت (أ. ف. ب)

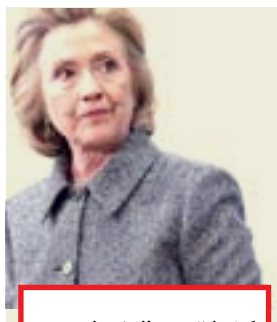

كلينتون تخوض معركتها الرئاسية بـ "نهج جديد" 13

عماد محمد: العراقية أخطأت بحق الزوراء مرتين ! 8

وزير يؤكد إنشاء أقسام لمتابعة انضباط المتطوعين

الأحرار: حل هيئة الحشد الشعبي بمجرد إقرار الحرس الوطني

□ بغداد / المدى

اكد وزير عن كتلة بدر، وجود خلافات داخل مجلس الوزراء حول تشريع قانون خاص بهيئة الحشد الشعبي، مشيرا الى وجود مطالبات بإعطاء "قانون الحرس الوطني" الأولوية.

لكن قياديا بارزاً في كتلة الاحرار يؤكد أن هيئة الحشد الشعبي سيتم الغاؤها بعد اقرار الحرس الوطني الذي تحدث عن توفر اجماع سياسي على تشكيله ولكن بعد التخلص من داعش.

وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي أكد، الخميس، تطبيق قانون العقوبات العسكرية على عناصر الحشد الشعبي لأنهم جزء من مؤسسات الدولة، رافضا الاتهامات الموجهة لعناصر الحشد بشأن التجاوزات.

وتعليقا على ذلك، يقول رافد جبوري، المتحدث الرسمي باسم مكتب رئيس مجلس الوزراء، ان "قرار مجلس الوزراء واضح في اعتبار هيئة الحشد الشعبي مؤسسة تابعة للدولة العراقية ومرتبطة بشكل مباشر بالقائد العام للقوات المسلحة".

واضاف جبوري، في تصريح خص به "المدى"، ان "مجرد ارتباط هذه الهيئة بالقائد العام للقوات المسلحة يعني انها ستكون مشمولة بالقوانين السارية على الاجهزة الامنية التي تخضع لقانون العقوبات العسكري".

بدوره يؤكد وزير حقوق الانسان محمد البياتي، في لقاء مع "المدى"، ان "هيئة الحشد الشعبي تم تشكيلها من قبل الحكومة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة"، مشيرا الى ان "الهيئة ستخضع من حيث الرواتب والدعم والتسليح والمتابعة إلى القائد العام للقوات المسلحة بشكل مباشر".

■ التفاصيل ص ٣

الدينار يرتفع امام الدولار بعد زيادة منافذ بيع العملة

□ بغداد / المدى

في وقت أكد عدد من أصحاب مكاتب الصيرفة، أمس السبت، حدوث ارتفاع طفيف بقيمة الدينار العراقي مقابل الدولار، عزا خبراء اقتصاد اسباب صعود الدينار الى قرار اتخذه المركزي العراقي بمضاعفة حصة شركات الصيرفة من الدولار والسماح للمصارف بفتح نوافذ لبيع الدولار، مؤكدين ان حصر منافذ بيع العملة ادى الى الاحتكار ما تسبب بارتفاع قيمة الدولار خلال الايام الماضية. وقرر البنك المركزي العراقي، الخميس الماضي، مضاعفة حصة شركات الصيرفة من الدولار، فيما سمح لمصارف الرشيد والرافدين والتجارة بفتح نوافذ لبيع الدولار لشركات الصيرفة وصغار المستوردين للحد من ارتفاع سعر صرفه أمام الدينار العراقي.

وقال عبد الله الحمداني، وهو صاحب محل صرافة في منطقة السعدون وسط بغداد، ان "سعر الدولار بدأ بالانخفاض منذ مساء الجمعة، بسبب الاخبار التي وردت حول قرار الحكومة بيع كميات كبيرة من الدولار الى المصارف"، مبينا ان "مسألة الارتفاع والانخفاض في سعر صرف الدولار يعود الى العرض والطلب".

■ التفاصيل ص١٠

الحكيم يحذر من "حكومة الوكالة" والصدر يدعو العبادي للعدول عن تعييناته الاخيرة

□ بغداد / المدى برس

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي الى عدم العمل بالوكالة في اسناد مناصب رئاسات الهيئات المستقلة.

وفي حين حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، الحكومة من إعادة الأخطاء السابقة من خلال القرارات الفردية وحكومة الوكالات، أشار إلى أن من احرقوا في تكريت هم من احرقوا في بغداد يوم "سقوط الصنم".

وقال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في رد على سؤال لاحد اتباعه حول ايكال رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي مهام الهيئات المستقلة الى اشخاص بالوكالة واطلعت عليه (المدى برس)، إنه "اهيب بالاخ العبادي ان ينظر بعين المصلحة العامة ويعدل عن قرار العمل بالوكالات فظني به ان لا يقوم بما قام به سلفه"، في إشارة الى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وفي سياق ذي صلة حذر عمار الحكيم، رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، الحكومة من "إعادة بعض الممارسات السلطوية الخاطئة التي لا تؤدي إلى أي نتيجة صحيحة وعدم الانغماس في ممارسات أثبتت الأيام عدم جدواها بالابتعاد عن شعار التغيير وإعادة البناء من خلال قرارات فردية بعيدة عن روح المشاركة والديمقراطية وتقاسم المسؤولية"، مؤكدا "إننا اليوم ندفع ثمناً غاليا بسبب سياسات الاستفراد وإدارة الدولة بالوكالة ولسنا مستعدين لإعادة التجربة المرة من جديد".

وأضاف الحكيم، في كلمة له بمناسبة ولادة الزهراء (ع)، أن "الأحداث أثبتت أن العراق واحد فهذا الدم الشيعي يراق دفاعاً عن تكريت السنية"، لافتا إلى أن "الذين احرقوا في تكريت هم نفسهم من احرقوا في بغداد يوم سقط الصنم لان السلوك هو نفسه والمنهج هو نفسه والطريق نحو الفوضى هو طريقهم الوحيد لتحقيق مآربهم، وكما إن المرجعية الدينية منعت ذلك حين السقوط فقد منعت وحرمت ذلك في الوقت الراهن".

■ التفاصيل ص ٣

معهد اميركي: اغاثة نازحي العراق بحاجة لـ5 مليارات دولار

□ ترجمة: المدى

مع استمرار القتال الذي يزيد من تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن أزمة النازحين لم تتراجع إلا قليلا. في العراق – الذي كان ولايزال مركزا للصراعات في المنطقة منذ حرب الخليج الأولى – يستمر نزوح السكّان منذ ربع قرن حيث يواجه البلد ما يقرب من ٣,٥ مليون نازح داخليا، بينهم ٢,٥ مليون في عام ٢٠١٤. ٤٦٪ من هؤلاء النازحين إضافةً الى ربع مليون نازح سوري هربوا الى إقليم كردستان العراق ما زاد من نفوس سكّان الإقليم بنسبة ٢٨٪ خلال فترة أشهر فقط.

أغلب العراقيين النازحين داخليا هربوا من مناطقهم بسبب الصراع مع مجموعة داعش. وغالبا ما يواجه هؤلاء موقفا صعبا في مناطق مثل العاصمة بغداد، حيث ان الحاجة الى أوراق ثبوتية والحذر من جانب السلطات يجعل من الصعب تسجيلهم في سجلات وزارة الهجرة والمهجرين وتسلم المعونة الشهرية من الحكومة والبالغة ٢٤٠ دولارا علاوة على الرواتب التقاعدية والرعاية الصحية وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية.

رغم ان الحكومة الجديدة تبشّر بنهج أكثر شمولاً، فان فرص حصولهم على عمل تستغرق وقتاً خاصةً في الأوقات المتوترة كالتي يشهدها البلد اليوم.

وحسب صالح المطلك، نائب رئيس الوزراء، فان العراق يحتاج الى ٥ مليارات دولار لتلبية متطلبات النازحين في الداخل. وفي نفس الوقت، تقدّر الأمم المتحدة ان عدد النازحين داخليا سيتجاوز الثلاثة ملايين في المستقبل القريب نظرا لقرب انخراط المدن الكبيرة كالموصل و بعض المدن الصغيرة في القتال أثناء محاولة استعادة المناطق المحتلة من قبل داعش. كما ان هناك احتمال ازدياد عدد النازحين من سوريا.

■ التفاصيل ص ٦

العراقيون لا يلتزمون بقانون "مكافحة التدخين" رغم سريانه

□ بغداد / المدى برس

حمّلت لجنة الصحة النيابية، الظروف العامة للبلد و"قلة وعي" المواطنين، مسؤولية عدم الالتزام بقانون مكافحة التدخين، وطالبت الوزارات والمنظمات المدنية ورجال الدين، بضرورة التعاون للقضاء على تلك الظاهرة السلبية، في حين أقرت وزارة الصحة بأنها ما تزال تتبع الطرق "التقليدية" في مكافحة التدخين بسبب بقاء قانون منعه تحت سقف البرلمان.

وقال عضو لجنة الصحة البرلمانية، بختيار جبار، في حديث إلى (المدى برس)، إن "قانون مكافحة التدخين ينطوي على أهمية خاصة كونه يهم صحة المواطنين فضلاً عن تأثيراته الاقتصادية"، معرباً عن أسفه بأن "الجهات المعنية بالقانون لم تتابع تطبيقه، نتيجة انشغالها بالأوضاع الأمنية والسياسية".

ورأى جبار، أن "المواطنين يتحملون تبعات عدم تطبيق القانون نتيجة قلة وعيهم، فضلاً عن أن ثقافة المجتمع لا تساعد في تطبيق مثل ذلك القانون"، داعياً الجهات المختصة كافة إلى ضرورة "تطبيق قانون مكافحة التدخين، وعدم التسامح مع المخالفين لارتباطه بصحة المواطنين".

وأضاف عضو لجنة الصحة البرلمانية، أن "اللجنة ستعيد تفعيل ذلك القانون وبحث سبب عدم تطبيقه خلال جلسات المجلس المقبلة"، مطالباً الوزارات والمنظمات المدنية ورجال الدين، بضرورة "توعية الناس وحثهم على عدم التدخين ،لأن القضاء على مثل تلك الظاهرة السلبية مسؤولية الجميع". من جهته قال معاون مدير إعلام وزارة الصحة، رفاق الأعرجي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "قانون مكافحة التدخين ما يزال داخل سقف مجلس النواب ولم يتم تفعيله في الدوائر الحكومية على الرغم من إقراره عام ٢٠١٢ الماضي"، مبيناً أن "الوزارة مستمرة في سياستها لمحاربة التدخين بالطرق التقليدية".

■ التفاصيل ص ٦

الوطني: قانون الأحزاب يتدخل بإجراءاتها الداخلية ونؤيد ربطها بهيئة مستقلة 3

صحيفة اميركية: بايدن أقنع علّاوي بالتنازل للمالكي.. وسفير واشنطن انشغل بلعب التنس! 4

العراق يخلّف سنوياً أكثر من مليون كغم من النفايات الطبية 6

3 مطالب يرفعها معلمو واسط للنهوض بالتعليم 7

لجنة برلمانية: شركة إيرانية تستحوذ على السياحة الدينية في العراق 10

تنور الغاز يزيح "الطين".. و"الحب" و"البستوكة" لزينة المنازل

□ النجف / المدى برس

ينطلق الشقيقان أحمد ومصطفى، صباح كل يوم إلى معملهما البسيط، المطل على منطقة البحر، غربي مدينة النجف،(١٦٠ كم جنوب العاصمة بغداد)، منذ عشرين عاماً، للمباشرة بصناعة "تنور الطين" الذي ما يزال يحظى بالطلب مقارنة بالفخاريات الأخرى.

ويقول أحمد البالغ من العمر (٣٠ سنة)، في حديث إلى (المدى برس)، إن "مهنة صناعة تنور الطين ورثناها عن أب وجد، ونعمل فيها منذ عشرين عاماً"، ويشكو من "تراجع صناعة الفخاريات بنحو كبير، ومنها تنور الطين والشربة والحب وسندان النباتات، نتيجة فتح الأسواق المحلية للمواد المستوردة".

ويضيف صانع الفخاريات، أن "التجار يستوردون حالياً التنور الحديد مما أثر كثيراً في مبيعات تنور الطين"، مبيناً أن "أشخاصاً قلائل يبحثون عن تنور الطين أو حب الماء الفخاري".

ويلفت إلى أن "قلة الطلب أدى إلى إحجامنا عن صناعة العديد من المواد الفخارية لاسيما أنها تكلف كثيراً نتيجة ارتفاع سعر الوقود والمواد الأولية".

ويوضح أحمد، أن "إنتاجنا يقتصر حالياً على التنور الذي يستعمل لخبز الرغيف كونه لا يتطلب منا مواد أولية باهظة الثمن إذ يصنع من الطين، لوجود طلب عليه لاسيما من أصحاب المخابز"، متابعاً أن "المعمل كان يتلقى طلبات كثيرة على المنتجات الفخارية من غالبية المحافظات في حين لم يعد يطلبها إلا القلة من المناطق القريبة حالياً".

■ التفاصيل ص ٧

شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

يدعون للصلاة.. ولا يصلّون!

واحد من أسوأ الممارسات التي دأبت عليها الحكومة السابقة هو إسناد مناصب عليا في الدولة بما يتعارض مع أحكام الدستور، عن طريق التعيين بالوكالة، لتفادي عرض المرشحين الى هذه المناصب على مجلس النواب وأخذ موافقته عليها، كما يقتضي الدستور.

تلك الممارسة أطلقت يد شخص واحد، هو رئيس الوزراء، في شغل تلك المناصب بأشخاص تنقصهم الكفاءة والخبرة والمهنية، كما أظهرت وقائع نكبة ١٠ حزيران ٢٠١٤ وسواها من الأحداث الجسام التي مرّت بها البلاد في السنوات الأخيرة.

في إجراء غير متوقع، أقدم رئيس الوزراء الحالي على تعيين رئيسين لهيئة النزاهة وهيئة الحج والعمرة بالوكالة أيضاً، ما أثار احتجاجات واعتراضات وتحفظات. المحتجون والمعترضون والمتحفظون معهم حق بالتأكيد، فقد كان المتوقع أن تعمل الحكومة الحالية على إزالة آثار الممارسة الشاذة للحكومة السابقة على هذا الصعيد، وإنهاء ظاهرة الوكالة وتعيين وكلاء وزارات ورؤساء هيئات ومؤسسات ومدراء عامين وقادة عسكريين وأمنيين بالأصالة واختيارهم لشغل مناصبهم على أساس الكفاءة والخبرة والمهنية، فضلاً عن الوطنية، لضمان عدم إعادة انتاج نكبة ١٠ حزيران وسواها من نكباتنا الكثيرة.

مرة أخرى، المحتجون والمعترضون والمتحفظون على إجراء العبادي معهم حق، ولكن المنطق يفرض أن نسألهم: لماذا تحتجّون وتعترضون وتتحفظون على إجراء غير سليم كهذا فيما تقفون بقوة وصلابة وعناد الى جانب الكثير من الإجراءات والممارسات غير السليمة ولا تقبلون باستبدالها؟

عدا عن الوزراء، فان وكلاء الوزارات ورؤساء الهيئات والمؤسسات والمدراء العامين والقادة العسكريين والأمنيين، وسائر ذوي الدرجات الخاصة، جميعهم لم يُعيّنوا في مناصبهم إلا على أساس المحاصصة الطائفية والقومية والحزبية والعشائرية والقرابية، وليس وفقاً لقواعد الكفاءة والخبرة والمهنية والوطنية.. جهاز الدولة متخم بعديمي الكفاءة والخبرة والمهنية والوطنية، وهذا تمّ بفعل فاعلين، والفاعلون هم زعماء الكتل والأحزاب والقوى المتنفذة في مجلس النواب والحكومة، فهم لا يقبلون بأن يعيّن رئيس الوزراء أعضاء حكومته إلا من مرشحيهم .. وهم لا يرضون بأن يمنحوا رئيس الوزراء والوزراء صلاحية التعيين في المناصب العليا والدرجات الخاصة على أساس الكفاءة والخبرة والمهنية والوطنية.. المحاصصة هي شرطهم ومنهجهم وقانونهم الأسمى، والمحاصصة لا مجال فيها للكفاءة والخبرة والمهنية والوطنية، وانما المجال فيها للولاء الشخصي والحزبي والعشائري فحسب.

معكم أيها المحتجون والمعترضون والمتحفظون في الاحتجاج والاعتراض والتحفظ على خطوة شغل المناصب بالوكالة، ولكن لابدّ، قبل هذا، أن ترفعوا أيديكم عن المناصب التي لا تقبلون بأقل من تعيين محازبيكم وأتباعكم وأفراد عائلاتكم والمتزلفين إليكم فيها؟ فأنتم بهذا كمن يدعو الى الصلاة ولا يصلي!

مسؤول: طيران التحالف أربك تحرّكات داعش في الرمادي

الدفاع تكلّف قائداً جديداً لعمليّات الأنبار و3 أفواج مدرّعة تقترب من "البوفراج"

□ الأنبار / المدى برس

أعلن قائد شرطة الانبار، امس السبت، وصول ثلاثة أفواج مدرعة الى محيط منطقة البو فراج شمالي الرمادي للمشاركة في معارك التطهير، لافتا إلى أن الضربات الجوية لطيران التحالف "أربكت" تحركات تنظيم داعش.

يأتي هذا في وقت كلفت وزارة الدفاع اللواء محمد خلف بمهام قائد عمليات الأنبار وكالة بدلاً من اللواء الركن قاسم المحمدي لحين انتهاء إجازته المرضية.

عناصر من الحشد الشعبي في الانبار.. أرشيف

الى ذلك كشف مجلس محافظة الانبار، امس، عن موافقة حكومة بغداد على تخويل محافظ الانبار بجمع تبرعات مالية لتسليح مقاتلي عشائر المحافظة.

وكان مجلس محافظة الأنبار كشف، يوم الجمعة، عن تمكن تنظيم (داعش) من السيطرة على منطقة البو فراج بالكامل شمالي الرمادي (١١٠كم غرب بغداد)، بعد معارك عنيفة مع القوات الأمنية، فيما لفت إلى نزوح مئات العوائل من المنطقة.

وأعلن شيخ عشيرة البو نمر نعيم الكعود، الجمعة، عن قيام تنظيم (داعش) بإعدام ٢٠ شخصاً بينهم عناصر في القوات الأمنية في منطقة البو فراج، مشيرا الى إحراق التنظيم عدداً من المنازل في المنطقة.

وقال قائد شرطة الانبار اللواء الركن كاظم الفهداوي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "ثلاثة أفواج مدرعة وصلت إلى قواطع البو فراج وقيادة عمليات الانبار ومنطقة الجزيرة شمالي الرمادي للمشاركة في معارك تطهير القواطع الشمالية للمدينة من فلول تنظيم داعش".

وأضاف الفهداوي إن "القوات الأمنية تعمل على تدمير الخطوط الأمامية لدفاعات عناصر داعش في البو فراج ومنطقة البوعيثة ومنعهم من التقدم إلى مناطق أخرى من الرمادي وتطهير المناطق الأخرى المحيطة بها بالكامل"، مؤكدا أن "الضربات الجوية لطيران التحالف أربكت تحركات تنظيم داعش ودمرت مخابئ الأسلحة التي كانوا يعتمدون عليها في الجهات الخلفية لهم".

وفي سياق متصل، قال عضو مجلس محافظة الانبار عذال الفهداوي ان "وزارة الدفاع كلفت اللواء محمد خلف بمهام قائد لعمليات الأنبار بالوكالة بدلاً من اللواء الركن قاسم المحمدي لحين انتهاء إجازته المرضية التي منحت له نتيجة تعرضه لجروح بسيطة في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة يوم الجمعة في منطقة البو فراج شمالي الرمادي".

الى ذلك كشف عضو مجلس المحافظة الامنية"، مبيناً أن "طريقة شراء الاسلحة والمعدات لمقاتلي العشائر ستحدد من قبل محافظ الانبار المخول بهذا الامر وفق ضوابط وشروط تم وضعها".

وفي سياق ذي صلة، كشف مدير شرطة ناحية العامرية، ان لجنة امنية من وزارة الدفاع قامت بتجهيز وتسليح الفوج الاول للحشد الشعبي في القضاء.

وقال الرائد عارف الجنابي، في حديث الى (المدى برس)، ان "لجنة امنية من وزارة الدفاع وصلت الى ناحية العامرية (٢٨ كم جنوبي الفلوجة)، وقامت بتسليح وتجهيز مقاتلي عشائر العامرية والبالغ عددهم ١٠٠٠ الف مقاتل ودفع رواتبهم للشهر الماضي والحالي".

وأضاف الجنابي ان "لجاناً عسكرية وامنية تشرف على تسليح وتجهيز مقاتلي العشائر في عامرية الفلوجة مع تعزيز قطعات الجيش والشرطة وافواج الطوارئ بالأسلحة والأعتدة المتوسطة والثقيلة لدحر فلول داعش ومنعهم من الاقتراب من سواتر العامرية".

الى ذلك، أكد مصدر امني في شرطة الانبار، في حديث الى (المدى برس)، ان "مقاتلي الفوج الاول للحشد الشعبي في عامرية الفلوجة تسلموا راتب الشهر الماضي والشهر الحالي والبالغ مليون ونصف المليون دينار وبواقع ٧٥٠ الف دينار لكل شهر، فضلاً عن استلام ملابس عسكرية وتجهيزات قتالية".

فرق رسمية تباشر الكشف عن مقابر "سبايكر" وسط "مصائد داعش"

□ بغداد / المدى

افراد من الحشد الشعبي قرب مقبرة لشهداء سبايكر.. (أ. ف.ب)

يستخدم جنديان عراقيان جهازين للكشف عن المتفجرات وهما يتقدمان ببطء وسط حقل تكسوه الاعشاب واكوام من الأتربة لضمان عدم سقوط ضحايا جدد خلال البحث عن رفات رفاق لهم اعدمهم تنظيم داعش في تكريت.

وعلى مقربة منهما، يستخدم جندي مسحاة لحفر واحدة من عشرات الكتل الترابية داخل مجمع القصور الرئاسية الذي بني في عهد الرئيس الاسبق صدام حسين في تكريت. وبعدما يتبين عدم وجود اي بقايا بشرية او عبوات ناسفة، تقوم حفارة صفراء بجرف الحفرة كليا.

وخلال هجومهم وسيطرتهم على مناطق شمال العراق وغربه في حزيران الماضي، اعدم عناصر التنظيم المتطرف المئات من الجنود الشيعة في ما يعرف باسم "مجزرة سبايكر"، نسبة الى القاعدة العسكرية التي اسروا فيها في شمال تكريت.

واكتشفت القوات العراقية والمسلحون الموالون لها بعد استعادة السيطرة على المدينة، رفات العشرات من الضحايا الذين يعتقد انهم قتلوا في هذه المجزرة في مقابر جماعية بمجمع القصور الرئاسية.

وفيما يسود اعتقاد واسع بوجود العديد من المقابر الجماعية الاخرى. عمل عناصر التنظيم المتطرف على زرع مئات العبوات الناسفة في تكريت (١٦٠ كلم شمال بغداد) قبل انسحابه منها، حيث شكلت احدى المعوقات الاساسية للعملية العسكرية التي بدأت مطلع آذار الماضي، وكانت الاكبر ضد التنظيم منذ حزيران عام ٢٠١٤.

ويتعين على السلطات تفكيك العبوات والتأكد من عدم وجودها قبل استكمال البحث عن رفات الضحايا الذين تقدر اعدادهم بما بين ٨٠٠ و١٧٠٠.

ويقول هيوا علي محمد، وهو احد المكلفين بعمليات البحث، ان الجنود يعملون "للبحث عن المصائد... والمتفجرات والعبوات" باستخدام اجهزة للكشف عن المتفجرات، اضافة الى التفتيش اليدوي والمعاينة. ويشير الى انه حتى الان لم يعثر على اي عبوات او متفجرات في الاماكن التي عثر فيها على المقابر الجماعية.

ويقوم جنديان يضعان اقنعة واقية من الغاز بفحص اماكن وجود مواد كيميائية، كغاز الكلور الذي سبق للتنظيم استخدامه في صنع المتفجرات.

وفقد مجمع القصور الكثير من رونقه منذ سقوط نظام صدام حسين ابان الاجتياح الاميركي في العام ٢٠٠٣، ولا سيما بعدما سيطر عليه تنظيم داعش في هجومه الكاسح في حزيران ٢٠١٤.

وتعرض عدد من القصور لدمار كبير جراء الغارات الجوية او القصف المدفعي، في حين تبدو آثار الطلقات النارية جلية في قصور أخرى.ويقول حيدر مجيد، وهو من مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي ومكلف بمتابعة ملف سبايكر، انه تم انتشال رفات ٦٠ شخصا من ١٣ مقبرة، عشر في المجمع وثلاث خارجه. وقرب النهر الذي يعبر بموازاة الجهة الشرقية لمجمع القصور، يمكن رؤية كتل من التراب المحفور وقفازات من المطاط بجانبها، قرب موقع احدى المقابر التي تم انتشال رفات منها.

ووضعت في المكان شموع صغيرة بيضاء وورود بلاستيكية، كما نصبت في الارض رايات لفصائل شيعية مسلحة قاتلت الى جانب القوات الحكومية لاستعادة السيطرة على تكريت.وفي حين تجعل الشموع والورود من المكان اشبه بموقع تذكاري، الا ان العديد من النفايات لا تزال مرمية في ارجائه لا سيما عبوات المياه الفارغة.

وفي الجهة المقابلة، يحدد شريط اصفر رايات عراقية منصوبة على ساريات صغيرة، مكان مقبرة اخرى. وفي حين لم تبدأ بعد عملية نبش هذه المقبرة رسميا، الا ان بعض الحفر الصغيرة في المكان تظهر آثار ملابس وعظام يكسوها الغبار، ما يرجح وجود رفات بشرية في المكان. ويقول مجيد "هذه المقبرة هي واحدة من الاسوأ التي عثر عليها في منطقة القصور الرئاسية".

ونشر التنظيم في حزيران الماضي، صورا واشرطة تظهر قيامه بقتل المجندين في قاعدة سبايكر، ما تسبب بموجة غضب واسعة وساهم في تحشيد المقاتلين لحمل السلاح وقتال الجهاديين الى جانب القوات الامنية التي انهارت قطعات عدة منها امام هجوم التنظيم.

ونفذت بعض عمليات الاعدام على ضفة نهر دجلة، حيث لا يزال من الممكن رؤية آثار الدماء على حافة من الاسمنت محاذية للنهر على اطراف مجمع القصور.

ويغطي علم عراقي يملؤه الغبار، جزءا من هذه الحافة المغطى بدماء ضحايا سبايكر، على مقربة من سور متضرر من الحديد المشبك علقت عليه اوراق بلاستيكية.

طالبت بإجراء "تغييرات كبيرة" والإسراع بتسليح العشائر

الأمن البرلمانية: القيادة العسكرية في الأنبار غير قادرة على حسم المعركة مع داعش

طالبت لجنة الامن البرلمانية، امس، باحداث "تغييرات كبيرة" في القيادة العسكرية التي تدير المواجهات في الانبار، مؤكدة ان الاخيرة "غير قادرة على حسم المعركة قريبا"، معتبرة قرار تغيير قائد عمليات المحافظة خطوة صحيحة.

□ بغداد / المدى برس

ورأت اللجنة ضرورة الاسراع بتسليح العشائر والاستعانة بطيران التحالف الدولي للسيطرة على الوضع الامني المتأجج في المحافظة.

ويسيطر تنظيم داعش على أهم وأبرز مدن الأنبار منذ عام تقريباً على الأحداث والمعارك والمواجهات بين القوات الأمنية والعشائرية ومن أبرز المناطق التي هي تحت سيطرة التنظيم هي الفلوجة والقائم الحدودية بين العراق وسورية وهيت وراوة ونواح أخرى.

وقال عبدالعزيز حسن، عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية في حديث الى (المدى برس)، "نحتاج الى تغييرات كبيرة في القيادات الامنية، لكي تتمكن القوات من التقدم في الحرب ضد تنظيم داعش"، لافتا إلى أن "القيادات الأمنية والعسكرية في محافظة الانبار لم تحقق أي انجاز امني على ارض الواقع، وهذا مؤشر على انها غير قادرة على حسم المعركة مع داعش قريبا".

وأضاف حسن أن "بقاء القادة الامنيين بمواقعهم لفترات طويلة وعدم تقديمهم شيئا على أرض الواقع يؤثر سلباً على عمل القوات الامنية وعلى كفاءاتها"، مشيرا الى ان "الحكومة لديها برنامج لتغيير القيادات الامنية في الانبار وباقي المحافظات التي تشهد مواجهات مع داعش إلا أنها تتريث بسبب المعارك المستمرة مع داعش".

ووصف عضو لجنة الامن البرلمانية المشكلة الامنية في الانبار بـ"الصعبة"، مؤكدا انها "تحتاج الى توحيد جهود عشائر المحافظة لمواجهة التنظيم".

ويشدد النائب عبدالعزيز حسن على ضرورة "اسراع الحكومة بتسليح مقاتلي العشائر ومساندة طائرات التحالف الدولي للقوات الامنية في الأنبار من أجل السيطرة على الوضع الأمني".

وفي سياق متصل يقول النائب اسكندر وتوت، العضو الاخر في لجنة الامن البرلمانية، إن "القوات الامنية تحرز تقدما في محافظة الانبار"، مؤكدا أن "قوات النخبة تقوم بعمل جيد وتواصل طرد تنظيم داعش من أقضية محافظة الأنبار".

وأثنى وتوت، في تصريح لـ(المدى برس)، على اجراء "تغيير قائد عمليات الانبار اللواء الركن قاسم المحمدي"، مؤكدا أن "هذا الإجراء يأتي ضمن خطة حكومية لإحداث تغييرات في الملف الأمني بالمحافظة".

بدوره رأى هوشيار عبدالله، العضو الكردي في لجنة الامن البرلمانية، ان "الحكومة لا تستطيع اجراء تغييرات جذرية في القيادات الأمنية بسبب تواصل العمليات العسكرية في المحافظات المحتلة".

وأكد عبدالله، في تصريح لـ(المدى برس)، "ضرورة اعادة بناء المؤسسة العسكرية في الأنبار وليس ترميمها".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
عدنان حسين
نائب رئيس التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

وزير يؤكد إنشاء أقسام لمتابعة انضباط المتطوعين ومنع الخروقات

كتلة الأحرار: حل هيئة الحشد الشعبي بمجرد إقرار الحرس الوطني وارتباطه بـ "القائد العام" أمر طبيعي

اكد وزير عن كتلة بدر، وجود خلافات داخل مجلس الوزراء حول تشريع قانون خاص بهيئة الحشد الشعبي، مشيرا الى وجود مطالبات بإعطاء "قانون الحرس الوطني" الأولوية.

لكن قياديا بارزاً في كتلة الاحرار يؤكد أن هيئة الحشد الشعبي سيتم الغاؤها بعد اقرار الحرس الوطني الذي تحدث عن توفر اجماع سياسي على تشكيله ولكن بعد التخلص من داعش. وكان رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي أكد، الخميس، تطبيق قانون العقوبات العسكرية على عناصر الحشد الشعبي لأنهم جزء من مؤسسات الدولة، رافضا الاتهامات الموجهة لعناصر الحشد بشأن التجاوزات.

مقاتلو الحشد الشعبي في تكريت

□بغداد/ محمد صباح

وتعليقا على ذلك، يقول رافد جبوري، المتحدث الرسمي باسم مكتب رئيس مجلس الوزراء، ان "قرار مجلس الوزراء واضح في اعتبار هيئة الحشد الشعبي مؤسسة تابعة للدولة العراقية ومرتبطة بشكل مباشر بالقائد العام للقوات المسلحة".

واضاف جبوري، في تصريح خص به "المدى"، ان "مجرد ارتباط هذه الهيئة بالقائد العام للقوات المسلحة يعني انها ستكون مشمولة بالقوانين السارية على الاجهزة الامنية التي تخضع لقانون العقوبات العسكري".

بدوره يؤكد وزير حقوق الانسان محمد البياتي، في لقاء مع "المدى"، ان "هيئة الحشد الشعبي تم تشكيلها من قبل الحكومة في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة"، مشيرا الى ان "الهيئة ستخضع من حيث الرواتب والدعم والتسليح والمتابعة إلى القائد العام للقوات المسلحة بشكل مباشر".

واضاف البياتي "بعد قرار مجلس الوزراء أصبح لهذه الهيئة آلية جديدة للمتابعة والمراقبة والانضباط وتنظيم عملها العسكري ومنع اية خروقات قد تحصل"، لافتا إلى "تشكيل اقسام الامن والعمليات والسيطرات والانضباط داخل الهيئة بعد قرار مجلس الوزراء الاخير".

لكن وزير حقوق الانسان يؤكد ان "تشريع قانون خاص بهيئة الحشد الشعبي بحاجة إلى مزيد من الوقت والتوافق السياسي لحلحلة بعض المعوقات والمشاكل التي تعترض التصويت عليه داخل مجلس النواب"، مشيرا الى "وجود اعتراضات داخل مجلس الوزراء على تشريع قانون في مجلس النواب يعني بتنظيم عمل هيئة الحشد الشعبي".

ويوضح البياتي، وهو قيادي في منظمة بدر ابرز فصائل الحشد الشعبي، بالقول ان "المعترضين يريدون تشريع قانون الحرس الوطني الذي يضم ابناء العشائر وقوات الحشد الشعبي بدلا من ارسال مسودة مشروع قانون هيئة الحشد الشعبي والاستغناء عن القانون الثاني"، منوها الى أن "هذا الجدل لم يحسم لحد الان داخل مجلس الوزراء ويتطلب مزيدا من الوقت للتوصل إلى توافقات سياسية".

الا ان النائب ضياء الاسدي، يؤكد ان "هيئة الحشد الشعبي سيتم حلها بمجرد اقرار قانون الحرس الوطني في مجلس النواب"، معتبرا أن "تشكيل هذه الهيئة وربطها بالقائد العام للقوات المسلحة امر طبيعي".

ويلفت الاسدي، وهو قيادي في كتلة الاحرار البرلمانية خلال حديث لـ"المدى"، الى ان "قانون الحرس الوطني مكتمل من حيث الصياغة لكن المشكلة التي تعرقل تشريعه داخل مجلس النواب هو موضوع تمويله وارتباطه الذي لم يحسم بعد بين الكتل السياسية"، مشددا على ان "الجميع متفق على تشريع هذا القانون بعد القضاء على عناصر داعش وطردها في جميع المحافظات".

وفي السياق ذاته، يؤكد مازن المازني، العضو الاخر في كتلة الاحرار، ان "هيئة الحشد الشعبي اصبحت مؤسسة تابعة لمكتب رئيس مجلس الوزراء بعد ان اضفى عليها طابع الشرعية في ممارسة اعمالها العسكرية".

واضاف المازني، في تصريح لـ"المدى"، ان "قانون الحرس الوطني ما زال يعاني من بعض الاشكالات التي تعمل الكتل السياسية على حلها من أجل تشريعه في مجلس النواب لاسيما وانه متضمن في الورقة الوطنية التي تشكلت بموجبها حكومة العبادي".

الحكيم يحذر من "حكومة الوكالة" والصدر يدعو العبادي للعدول عن تعيين الهيئات المستقلة

□ بغداد ـ النجف / المدى برس

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي الى عدم العمل بالوكالة في اسناد مناصب رئاسات الهيئات المستقلة.

وفي حين حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، الحكومة من إعادة الأخطاء السابقة من خلال القرارات الفردية وحكومة الوكالات، أشار إلى أن من احرقوا في تكريت هم من احرقوا في بغداد يوم "سقوط الصنم".

وقال زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في رد على سؤال لاحد اتباعه حول ايكال رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي مهام الهيئات المستقلة الى اشخاص بالوكالة واطلعت عليه (المدى برس)، إنه "اهيب بالاخ العبادي ان ينظر بعين المصلحة العامة ويعدل عن قرار العمل بالوكالات فظني به ان لا يقوم بما قام به سلفه"، في إشارة الى رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وفي سياق ذي صلة قال رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم، في كلمة له خلال احتفالية أقيمت في مكتبه بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ويوم المرأة العراقية وتابعتها (المدى برس)، أمس، إن "مبادرة (عراقيات) تعطلت بالأمس بسبب المناكفات السياسية والحسابات والمزايدات، فأننا اليوم يفترض أن نعيش حالة من الانفتاح والتصالح وتقديم المصلحة العامة على أية مزايدة أو حسابات وحساسيات"، داعياً جميع المعنيين إلى "تفعيل المبادرة وإيجاد الآليات القانونية لتشريعها".

وتابع الحكيم "اسمحوا لي بمناسبة ذكرى ولادة النور الفاطمي ويوم المرأة العراقية بأن انحني أمام أمهات الأبطال من أبناء الحشد الشعبي والجيش والشرطة الاتحادية والبيشمركة والعشائر الأصيلة، الذين لبوا نداء المرجعية والوطن ووقفوا في لحظة كرامة وإباء ودافعوا عنا جميعا أمام طوفان الإرهاب الطائفي البغيض"، مؤكدا أن "من يشوه صورة أبناء الحشد الشعبي إنما هم قلة منحرفة وبأصواتهم المبحوحة يطيلون في عمر الإرهاب والاغتصاب بقصد أو بغير قصد".

وأضاف رئيس المجلس الأعلى الإسلامي أن "الأحداث أثبتت أن العراق واحد فهذا الدم الشيعي يراق دفاعاً عن تكريت السنية"، لافتا إلى أن "الذين احرقوا في تكريت هم نفسهم من احرقوا في بغداد يوم سقط الصنم لان السلوك هو نفسه والمنهج هو نفسه والطريق نحو الفوضى هو طريقهم الوحيد لتحقيق مآربهم، وكما إن المرجعية الدينية منعت ذلك حين السقوط فقد منعت وحرمت ذلك في الوقت الراهن".

وحذر الحكيم الحكومة من "إعادة بعض الممارسات السلطوية الخاطئة التي لا تؤدي إلى أي نتيجة صحيحة وعدم الانغماس في ممارسات أثبتت الأيام عدم جدواها بالابتعاد عن شعار التغيير وإعادة البناء من خلال قرارات فردية بعيدة عن روح المشاركة والديمقراطية وتقاسم المسؤولية"، مؤكدا "إننا اليوم ندفع ثمناً غاليا بسبب سياسات الاستفراد وإدارة الدولة بالوكالة ولسنا مستعدين لإعادة التجربة المرة من جديد".

ويوضح الدستور العراقي في مواده ١٠٢ - ١٠٨ في باب الهيئات المستقلة، أن لكل واحدة منها مرجعاً. وعد المفوضية العليا لحقوق الإنسان والمفوضية المستقلة للانتخابات، وهيئة النزاهة، هيئات مستقلة تخضع في أعمالها لرقابة السلطة التشريعية (رقابة مجلس النواب)، ويتم تنظيم أعمالها بقانون.

وعدّ الدستور كلاً من البنك المركزي وديوان الرقابة المالية وهيئة الإعلام والاتصالات ودواوين الأوقاف أيضاً من الهيئات المستقلة مالياً وإدارياً، وعاد الدستور ليؤكد ضمن نص الفقرة ثانياً من المادة ١٠٣ على أن البنك المركزي يكون (مسؤولاً أمام مجلس النواب)، ويرتبط ديوان الرقابة المالية وهيأة الإعلام والاتصالات بمجلس النواب.

ونصت الفقرة ثالثاً من المادة ذاتها، على أن دواوين الأوقاف ترتبط بمجلس الوزراء، كما ترتبط مؤسسة الشهداء بمجلس الوزراء أيضاً.

التحالف الوطني: قانون الأحزاب يتدخل بإجراءاتها الداخلية ونؤيد ربطها بهيئة مستقلة

□ كربلاء / المدى برس

اكدت كتلة المواطن، أمس السبت، أن من مصلحة الجميع وجود قانون "متوازن" للأحزاب، داعية إلى الاهتمام بـ"المؤاخذات" التي طرحت في البرلمان على مشروع القانون خلال القراءة الثانية.

في حين رأت كتلة مستقلون، أن تشريع القانون سيمنع المال السياسي ويكشف التمويل الخارجي للأحزاب، مؤكدة ضرورة ارتباط الأحزاب بهيئة مستقلة وليس بوزارة خاضعة لـ"المحاصصة".

وقال النائب عن كتلة المواطن حبيب الطرفي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "مشروع قانون الأحزاب يمكن أن يكون أداة لبناء دولة المؤسسات برغم الكثير من المؤاخذات التي أشرناها عليها خلال قراءته الثانية في مجلس النواب"، مشيراً إلى "الكتل السياسية لم تعارض المشروع بل هناك آراء واضحة بشأنه لابد من احترامها".

وعد الطرفي أن "من مصلحة الجميع وجود قانون متوازن للأحزاب لذلك لا يمكن لأي جهة أن تتجاوز الخلل الموجود في مشروع القانون الحالي".

ودعا النائب عن كتلة المواطن التابعة، للمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم، إلى "تشكيل هيئة مستقلة لإدارة شؤون الأحزاب أو أن تكون تابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات بعد إعادة بنائها على أسس جديدة"، مؤكداً ضرورة "تعديل مشروع القانون على وفق الآراء التي طرحت في مجلس النواب قبل طرحه للتصويت".

من جانبه قال النائب رياض غريب، عضو كتلة مستقلون، برئاسة حسين الشهرستاني، في حديث إلى (المدى برس)، إن "مشروع قانون الأحزاب يعد الركيزة الأساس لإرساء دعائم الديمقراطية في العراق، كونه سيُبين بوضوح طبيعة التمويل والجهات التي تدخل للانتخابات"، مؤكدا ان "القانون عند إقراره سيمنع المال السياسي وغير الشرعي، ويكشف التمويل الخارجي الذي يؤثر في القرار الداخلي".

وذكر غريب أن "مشروع القانون يتضمن العديد من الفقرات التي لابد من حذفها كونها تتناول آلية انتخاب قيادات الأحزاب وغيرها من أمور خاصة بنظامها الداخلي"، داعياً إلى "تشكيل هيئة مستقلة غير خاضعة للمحاصصة تعنى بعمل الاحزاب بالتنسيق مع القضاء، لأن من الخطأ ربط الدائرة التي تشرف على عمل الأحزاب بوزارة العدل كونها جهة تنفيذية خاضعة للمحاصصة".

وكان أعضاء في مجلس النواب، قد أكدوا، الاسبوع الماضي، أن تقديم مشروع قانون الأحزاب للقراءة الثانية، لا يعني انتهاء الجدل بشأن بعض فقراته، مشددين على أن المسودة المطروحة للنقاش حاليا "لا تفي" بالمتطلبات الديمقراطية ولا الدستورية.

صحيفة اميركية: انفتاح العبادي على السنة يتسم بالبطء رغم مخاوف الشيعة

□ بغداد / ترجمة: أحمد علاء

اسأل اي شخص يعيش في الاحياء السنية ببغداد ولاسيما منطقة الاعظمية، حول الحياة في ظل الاغلبية الشيعية في العراق، ستواجه اجابة وحيدة وهي، ماذا تعنون بان الشيعة هم الاغلبية؟

فارس كريم علي ٥٥ عاماً، يقع منزله بالقرب من جامع في الاعظمية وهو المكان الذي ظهر فيه صدام حسين آخر مرة قبل سقوط نظامه في عام ٢٠٠٣ يقول ان "السنة ليسوا أقلية، فنحن نصف سكان العراق".

بترديد جملة "السنة هم أقلية"، شَعَر معظم السياسيين السنة، بان المجتمع العراقي يتجه نحو ازمة تقسيم حقيقية ولدّت على إثرها الجماعة المتشددة التي تحكم قبضتها على مناطق من العراق وهي ما تعرف بتنظيم "داعش".

التأريخ العراقي يقول ان المجتمع السني أدار العراق لعدة قرون حتى سقوط نظام صدام حسين على يد الغزو الاميركي قبل ١٢ عاماً. ومن هذه الشهادة التاريخية ينطلق المجتمع السني نحو رفضهم لكونهم اقلية في العراق على الرغم من خسارتهم السلطة بعد عام ٢٠٠٣، كما انهم رفضوا الواقع الديمغرافي المفروض اليوم الذي يسمح الى حد ما، بتقاسم السلطة بين الطائفتين بفضل الدستور المكتوب في عام ٢٠٠٥.

روبرت فورد، زميل بارز في معهد الشرق الاوسط بواشنطن ودبلوماسي سابق في العراق بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٠ وبعدها سفيراً سابقاً ايضاً لاميركا في سوريا، يقول ان "المشكلة في داعش نفسها، التي ظهرت نتيجة أعراض الصراع بين السنة والشيعة، لكن هذه المشكلة يمكن حلها عن طريق المصالحة الحقيقية بينهما، ومن هنا سيتمكن العراق من القضاء على التنظيم تماماً".

لا احد في العراق يعرف على وجه اليقين كيف انقسم الشعب إلى ثلاثة طوائف وهم: العرب الشيعة، والعرب السنة والاكراد البعيدين الى حد ما عن هذا الصراع بحكم إدارتهم للشمال العراقي على شكل منطقة حكم ذاتي تُمسى إقليم كردستان.

ويمكن القول ان الآثار السياسية وفشل السياسيين مرارا وتكرارا بعد سقوط صدام في إدارة العراق هم السبب الرئيسي لهذا الانقسام الحاصل.

وتشير تقديرات وكالة المخابرات الاميركية الى ٦٠٪ او ٦٥ ٪ من العراقيين هم شيعة، والبقية وزعت نسبهم بين السنة والاكراد بالتساوي.

ويحتل المجتمع السني حوالي ثلاث محافظات من أصل ١٨ محافظة، والمتبقي متوزّع بين الشيعة والاقليات والديانات الاخرى من ناحية النسب السكانية، فيمكن القول، ان نسبة السنة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم ٣٥ مليون نسمة هم حوالي ١٥٪ الى ٢٠ ٪.

الزعماء السُنة وبطبيعة الحالة، استبعدوا كل هذه الارقام والنسب، معتبرين إياها "مؤامرة" ضد مجتمعهم، إذ يشير احد الزعماء السنة البارزين في العراق وهو اسامة النجيفي، الى ان آخر إحصاء قام به العراق في عام ١٩٨٧ يقول ان المجتمع السني له النسبة الاكبر. كما رفض الشيعة بدروهم النسب التي تظهر العرب السنة بنسبة ٣٨٪ والعرب الشيعة ٤٢٪.

ويضيف النجيفي قائلاً ان "النسب المئوية بين الشيعة والسنة لا تزال قريبة من بعضها البعض، اذ لايمكنك وصف العرب السنة بالأقلية"، مشدداً على ان مجتمعه (السني) هو شريك بارز في هذا البلد.

واكد النجيفي، وهو رئيس البرلمان السابق، ان السنة هم اكثر بكثير مما تقوله البيانات الاخيرة المسجلة في الانتخابات العراقية التي لم توفر "الصورة الحقيقية للطائفة السنية"، فضلاً عن تعرضهم الى العنف والمقاطعة الانتخابية والهجرة التي ادت الى تقليل عددهم.

وبوصول السياسيين الشيعة الى السلطة العراقية، بفضل الغزو الاميركي على العراق في عام ٢٠٠٣، تعرضوا الى عمليات تمرد حقيقية من قبل عناصر مناهضة لوجودهم فضلاً عن مناهضة الدور الاميركي الذي يعتبروه النافذة الوحيدة التي وضعت الشيعة بالحكم.

وفي وسط العاصمة بغداد، من جانب الكرخ، يقول مهدي الصميدعي امام جامع ام الطبول والسجين السابق مع زعيم تنظيم "داعش" ابو بكر البغدادي، في معسكر بوكا الواقع جنوب العراق "عندما جاء الاميركان وضعوا الشيعة في السلطة واهل السنة في السجن هذا ما جرى ويجري بالعراق". وبعد الانسحاب الاميركي من العراق في عام ٢٠١١، كان المالكي رئيساً للوزراء العراقي الذي طبّق الاجندة الطائفية الشيعية خلال فترة إدارته للبلاد. ويقول المراقبون عنه، انه السبب في تنامي تنظيم "داعش" بالعراق وتمكنه من اجتياح المناطق السنية الكبيرة في الصيف الماضي نتيجة سياساته البيروقراطية ضد المجتمع السني.

ضياء نجم الاسدي، برلماني شيعي ينتمي الى كتلة الاحرار، يقول "عندما جاء داعش لم يناهضه العرب السنة، لانهم يعلمون ان ذلك التنظيم لم يكن يهددهم وانما يهدد الحكومة"، مشيراً الى "وجوب انتماء السنة للحكومة والعمل معها للقضاء على ذلك التنظيم المتطرف".

حيدر العبادي الذي حلّ بعد المالكي، تحرك باتجاه الانفتاح نحو المجتمع السني ولكن حراكه هذا لا يزال بطيئاً وسط مخاوف الطائفة الشيعية من هذا الانفتاح. أراد رئيس الوزراء أن يقدم المجتمع السني تنازلات من اجل المشاركة في الحكم مرة اخرى.

عزّ الدين الحكيم، ابن وممثل محمد سعيد الحكيم، احد الزعماء الدينيين الرئيسيين في العراق، يقول "المشكلة هي، ان المجتمع السني في العراق هو ليس مشروعاً للحكم الذاتي، وانما مشروع لتقوية الحكومة المركزية التي يراد منهم العودة الى المشاركة فيها".

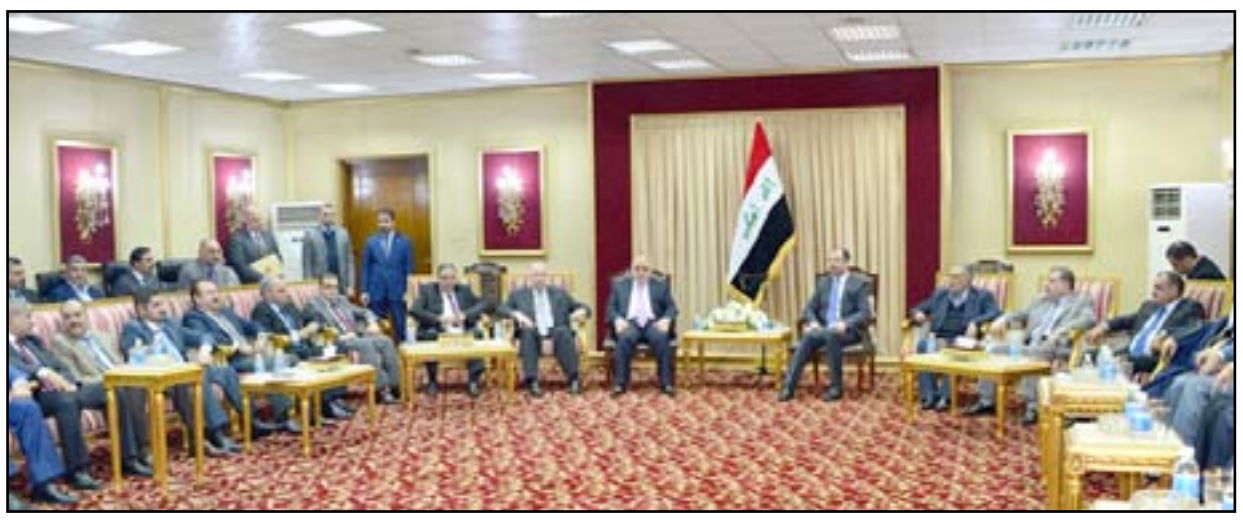
العبادي خلال حضوره اجتماع كتلة اتحاد القوى..أرشيف

يوم سياسي

زيارة العبادي لمراجع النجف رسالة اطمئنان للشارع والكتل

صادق اللبان

وصف عضو مجلس النواب صادق اللبان زيارة رئيس الوزراء حيدر العبادي الى مراجع الدين في النجف بأنها "رسالة اطمئنان" للشارع العراقي، مبينا ان الزيارة لها اثر كبير في نفوس العراقيين والقوى السياسية، لا سيما ان العراق اليوم يواجه مشكلتين في الجانب الامني والاقتصادي.وقال اللبان إن "العراق يمر بمرحلة مهمة وخطيرة من الجانب الامني والاقتصادي"، مشيرا الى ان "رئيس الوزراء حيدر العبادي حريص على إطلاع المرجعية الدينية على ما يحدث من مستجدات في الجوانب الاقتصادية والامنية". وأضاف النائب عن دولة القانون ان "مثل هذه اللقاءات دائما تكون منتجة ولها مردودات ايجابية على الوضع بمجمله"، لافتا الى ان "هذه الزيارة هي بمثابة رسالة اطمئنان للشارع العراقي والقوى السياسية عندما يحظى رئيس الوزراء برضى المرجعية العليا، كما ان الدعم في هذه المرحلة الحساسة يعطي دفعة معنوية كبيرة لمواجهة التحديات الآنية التي يعيشها العراق".

بعض سفرائنا يمثّلون حزب البعث ويجب تغييرهم

مثال الآلوسي

أكد مثال الآلوسي، عضو لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية، السبت، أن بعض السفراء الذين يديرون سفارات العراق في الخارج "يمثلون حزب البعث" والنظام السابق ولا يمثلون الحكومة الاتحادية.وقال الآلوسي إن "بعض السفراء يمثلون حزب البعث والنظام السابق ولديهم اعتراضات على القوانين العراقية"، مبينا ان "هؤلاء السفراء يمثلون أهواءهم الشخصية والعقائدية".واضاف عضو لجنة العلاقات الخارجية ان "السفراء هم موظفون لدى الدولة وعليهم أن يرضخوا للقوانين الحكومية المركزية"، موضحا ان "هناك تنسيقا بين لجنة العلاقات ووزير الخارجية لغرض تغيير بعض السفراء من الذين تم تشخيص عملهم الذي لا يتناسب مع الدبلوماسية العراقية".وأشار الآلوسي الى أن لجنته بصدد الاقتصاد بنفقات الخدمة الخارجية، بما يتناسب مع حجم الجالية العراقية في كل بلد، مبينا ان للعراق سفارتين في تونس.

تشكيل فوج تركماني للمشاركة في تحرير الموصل

أرشد الصالحي

أكد رئيس الجبهة التركمانية النائب أرشد الصالحي، أن ابناء المكون التركماني سيشاركون في تحرير مدينة الموصل من ارهابيي داعش ، وفيما اعلن عن تشكيل فوج قتالي للمشاركة في معركة تحرير نينوى، بيّن ان المقاتلين على اتم الاستعداد وهم بانتظار الاوامر من القائد العام للقوات المسلحة.

وقال الصالحي "اننا بادرنا الى جمع المتطوعين التركمان في فوج قتالي وهم اليوم مستعدون للمشاركة في تحرير الموصل، ولن نبخل بأي مشاركة في المعركة ، سواء في أطراف مدينة الموصل او غيرها".واضاف رئيس الجبهة التركمانية ان "ابناء القومية التركمانية سيكون لهم دور بارز في تطهير مناطقهم من ارهابيي داعش ، وهذا الامر يتم بالتنسيق مع الكتل السياسية والاتفاق مع القائد العام للقوات المسلحة".

اتحاد القوى يرحّب بمشاركة الحشد في معركة الأنبار

صالح المطلك

طالب نائب رئيس الوزراء صالح المطلك، بضرورة مشاركة الحشد الشعبي بعملية تحرير الانبار من "داعش"، فيما دعا جميع الكتل إلى نسيان خلافاتها ودعم القوات الامنية والحشد لتخليص العراق من العصابات الداعشية.وقال المطلك، في بيان له، إن "اتحاد القوى يرحب بأي مواطن عراقي يشارك في معارك التحرير والدفاع عن اي جزء من العراق شريطة ان يقاتل الجميع تحت راية العراق الموحدة وان يمتثل الجميع لأوامر القيادة العامة للقوات المسلحة".

وأضاف نائب رئيس الوزراء ان "موقفنا هذا يأتي لأن تعدد الرايات قد يؤدي الى تعدد المقاصد والاهداف، وبما ان لدينا هدفا وطنيا واحدا هو تحرير مدن العراق كافة من دنس داعش المجرمة فليس امامنا الا ان نقاتل تحت راية العراق ومنع المسيئين من التسلل وان كان هناك مسيئون فيتوجب محاسبتهم بأسرع وقت".

إشراف العبادي على تسليح عشائر الأنبار خطوة صائبة

كاظم الشمري

اعتبر كاظم الشمري، عضو مجلس النواب عن ائتلاف الوطنية، ان قرار القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي والإشراف المباشر على تسليح عشائر الانبار مع بدء معركة الحسم في المحافظة هي خطوة صائبة ومهمة في الطريق الصحيح لطرد الإرهاب.وقال الشمري، في بيان صحفي لمكتبه الإعلامي، ان "هنالك عشائر قاتلت ومازالت تقاتل الارهاب في الانبار وقدمت خيرة ابنائها لمنع الارهاب من تدنيس ارضهم وهو امر يجب علينا جميعا تقديره والوقوف معه وان ندعمهم بكل ما نستطيع".وأضاف ان "كسب ثقة وتعاون العشائر الانبارية الاصيلة في المعركة، هو امر مهم وحيوي جدا، لأنهم أعرف بمسالك المحافظة ومن خلالهم من الممكن استنتاج مواطن القوة والضعف لدى العدو".

استعرضت كواليس السياسة العراقية منذ 2010 حتى ظهور داعش

مستشارة بريطانية: بايدن أقنع علاّوي بالتنازل للمالكي.. وسفير واشنطن انشغل بلعب التنس!

□ بغداد/ المدى برس

استعرضت خبيرة بريطانية، عملت مع قوات التحالف للمدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠، ذكرياتها خلال عملها في العراق، وما شهدته من أحداث وتطورات، خلال المرحلة الانتقالية وانتخابات عام ٢٠١٠، وكيفية بقاء نوري المالكي في منصبه مدة ثانية، وتداعيات استيلاء (داعش) على قرابة ثلث مساحة البلاد، في كتاب أصدرته حديثاً بعنوان (الآمال الكبيرة والفرص الضائعة في العراق).

وقالت المستشارة إيما سكاي EMMA SKY، التي عملت منذ العام ٢٠٠٣ كممثلة لسلطة قوات التحالف في مجلس محافظة كركوك، ومن ثم كمستشارة سياسية لرئيس هيئة أركان الجيش الأميركي في العراق، الجنرال راي اوديرنو، للمدة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٠، والتي تعمل حاليا كباحثة في معهد جاكسون للشؤون الدولية، في جامعة يال، Yale University، بحسب ما أوردت مجلة بوليتيكو POLITICO الأميركية، وتابعته (المدى برس)، إن "المسؤولين الأميركيين يعزون الاضطرابات الحالية في منطقة الشرق الأوسط، بدءاً من العراق وسوريا واليمن، إلى الخلافات الطائفية بين الشيعة والسنة متجاهلين في الوقت نفسة، تبعات الحرب غير المتوقعة التي شنوها على العراق، ثم تركوه وراءهم سنة ٢٠١١ بعد سحب قواتهم منه متسببين بقلب موازين القوى في المنطقة لصالح إيران".

واستعرضت سكاي، في كتابها "اخفاقات السياسة الخارجية الأميركية للمسؤولين في الحزبين الجمهوري والديمقراطي، تجاه العراق، والدروس التي يجب تعلمها بشأن حدود القوة، لعدم تكرارها في مناطق أخرى".

وذكرت المستشارة البريطانية سكاي، أن "الجنرال راي اوديرنو، أبلغها في بدايات عام ٢٠١٠، أن أكثر ما يخشاه بعد تحقيق الاستقرار في العراق، هو تسليمه للإيرانيين، مع تعجلنا بمغادرته"، مشيرة إلى أن "الجنرال الأميركي قال أيضاً إن أميركا قدمت الكثير من التضحيات في العراق لتحقيق ذلك، ثم بكل بساطة تغادره تاركة المجال لحدوث ذلك".

وأضافت سكاي، أن "الجنرال اوديرنو اقترح إبقاء ٢٠ ألف جندي أميركي في العراق لضمان تركيز الولايات المتحدة لمهمتها فيه والحفاظ على مستوى من الاستقرار لما بعد سنة ٢٠١١ وانسحاب قواتها"، لافتة إلى أن "اوديرنو كان يصر على أن أحد عوامل نجاح المهمة الأميركية والحفاظ على انجازاتها في العراق، هو أن تكون هناك تسوية بين القادة السياسيين فيه، وأنه كان يحاول نقل تلك الأفكار والمقترحات لإدارة أوباما الجديدة حينها".

ونقلت الباحثة، أن "الجنرال اوديرنو تذمر من السفير الأميركي المعين في العراق وقتها، كرس هيل، الذي تولى منصبه عام ٢٠٠٩، ومحاولته على امتداد ستة أشهر من دعم مهمته في العراق، تحقيق الاستقرار السياسي فيه من دون جدوى"، وتابعت أن "السفير هيل كان الشخص غير المناسب لتلك المهمة، لقلة خبرته بالمنطقة وبالشأن العراقي".

وأوضحت سكاي، أن "وزيرة الخارجية حينها، هيلاري كلينتون، ذكرت لاوديرنو، أنها اقنعت هيل بالذهاب إلى العراق لكنه كان رافضا لذلك، وقبل على مضض، حيث ركز اهتمامه على النشاط العسكري للجيش الأميركي فقط"، مستطردة أن "السفير هيل كشف لأركان السفارة في بغداد، صراحة عن كرهه العراق والعراقيين".

ومضت الباحثة، قائلة، إن ذلك "يشكل أمراً خطيراً كون هيل يشغل منصبا يفترض فيه أن يركز على حل القضايا والنزاعات السياسية داخل العراق، لكنه أراد أن يكون دور السفارة اعتيادياً كأي سفارة أميركية أخرى في بقية البلدان، حيث كان يهتم بإدامة حديقتها ليتمكن من لعب كرة الريشة"!

وأضافت سكاي، أن "نائب رئيس الحكومة حينها، رافع العيساوي، اتصل هاتفيا رافعا صوته بكل سرور قائلاً لقد فزنا، بعد الانتخابات العامة في السابع من آذار عام ٢٠١٠، التي جرت بسلاسة وهدوء أكثر مما كنا نتوقع"، مبينة أنهم "لم يتوقعوا أن يحقق ائتلاف العراقية ذلك الفوز حيث حصد ٩١ مقعداً أكثر بمقعدين من ائتلاف دولة القانون، التابع لرئيس الحكومة، نوري المالكي".

وأوضحت الباحثة، لقد "توجهت في اليوم الثاني، صحبة اوديرنو والسفير هيل، للقاء المالكي، وعندما استفسر منه هيل عن خططه واستعداده للتقاعد ومغادرة المنصب، بدت عليه المعارضة فوراً، مدعياً بحدوث تزوير كبير في نتائج الانتخابات، وأن جماعة مجاهدي خلق، قد استخدموا الأقمار الاصطناعية للتلاعب بالحواسيب المستخدمة لعد أصوات الناخبين".

في حين أكدت سكاي، أن "الحاسبات لم تكن مربوطة بشبكة الانترنيت، وأن الآلاف من المراقبين كانوا يتابعون عملية التصويت"، مشيرة إلى أن مستشاري المالكي اخبروه بأنه سيفوز بالنهاية بأكثر من مئة مقعد، لذلك فإنه أمر بإعادة فرز الأصوات، وكان مرعوباً".

وواصلت الباحثة، أنه في تلك "الأثناء أخبرنا مستشارو المالكي، أنه بحاجة لمقعدين أكثر حيث سيحصل عليهما إما عن طريق إعادة الفرز أو باللجوء لأحكام قانون اجتثاث البعث الاستبدادي، الذي من شأنه أن يفشل تأهيل عدد من مرشحي العراقية"، مضيفة أن "شعبية المالكي، الذي كان رئيسا للحكومة منذ سنة ٢٠٠٦، قد ازدادت بعد أن أمر بتوجيه عملياته العسكرية ضد عناصر المليشيا الشيعية، ومنذ ذلك الحين بدأ السياسيون العراقيون يخافون أكثر من توجهاته السلطوية".

وقالت سكاي، إن "الجنرال اوديرنو وأنا لم نكن نتوقع إمكانية مرشح العراقية، إياد علاوي، على تشكيل حكومة بنفسه ليكون رئيسا لها"، مبينة أن "المالكي مارس ضغطا على رئيس مجلس القضاء الأعلى، لإعطاء تفسير قانوني لعبارة الكتلة الفائزة، حيث أعطى تفسيراً مطاطيا ذاكراً أن الكتلة الفائزة قد تعني تلك التي حصلت على معظم المقاعد في الانتخابات أو الائتلاف الأكبر المشكل بعدها داخل البرلمان، وهو المخرج القانوني للمالكي للفوز برئاسة ثانية".

وأوضحت الباحثة، أن "الجنرال اوديرنو قال لي في أروقة السفارة الأميركية بعد خروجه من اجتماع مع السفير هيل، حيث بدا عليه الاستياء، أن العراق ليس مهيّأ بعد للديمقراطية، وإن العراق بحاجة لرجل شيعي قوي، وأن المالكي هو ذلك الرجل".

وتابعت سكاي، أن "السفارة الأميركية نأت بنفسها عن التدخل في تشكيل الحكومة، وأن اوديرنو اقترح محاولات التقريب بين العراقية ودولة القانون، للتوصل إلى توافق بينهما، لكن من دون جدوى، حيث أصر أعضاء دولة القانون على أن يكون المالكي رئيساً للحكومة، في حين أصر أعضاء العراقية على إياد علاوي".

وزادت الباحثة، أن "الإيرانيين كانوا أكثر نشاطاً من السفارة الأميركية للخروج من أزمة تشكيل الحكومة"، مشيرة إلى أن "الجنرال قاسم سليماني، بدأ باستدعاء العراقيين لإيران لبحث تشكيل ائتلاف شيعي واسع، وأن الإيرانيين كانوا يمارسون ضغوطا على الرئيس السوري بشار الأسد، ليسحب دعمه لعلاوي ويوافق على ولاية ثانية للمالكي".

وقالت سكاي أيضاً، إن "النظام البعثي السوري كان لسنوات يسمح للتكفيريين الأجانب استخدام الأراضي السورية لشن هجمات مروعة داخل العراق، حيث اتهم المالكي نظام الأسد بوقوفه وراء التفجيرات الانتحارية التي استهدفت وزارتي الخارجية والمالية ببغداد في آب سنة ٢٠٠٩"، مضيفة أن "هدف إيران كان ضمان عدم التحام العراق بالعالم العربي، لأنه ينبغي بدلا من ذلك، أن يصبح حليفها القوي، وأن المالكي سيتمكن من تحقيق ذلك الهدف بسبب كره الدول السنية المجاورة له".

وذكرت الباحثة، أنها "ذهبت بعد ذلك للقاء رافع العيساوي، الذي قال لي متسائلاً، أين الولايات المتحدة الأميركية مما يحصل، مؤكداً أن دور السفير الأميركي السابق كان أفضل في جمع الأطراف العراقية معاً"، مضيفة أن "العيساوي تساءل أيضاً هل الولايات المتحدة ليس لها أي مصلحة في حماية العملية الديمقراطية في العراق، وهل هي غير معنية في كيفية تشكيل الحكومة، لاسيما بعد أن نجح قاسم سليماني بجمع الأطراف الشيعية، فهل يعقل ألا تدرك الولايات المتحدة تبعات ذلك على المنطقة، وعلى الاستقرار الداخلي في العراق، ولماذا لا تشعر بالقلق تجاه النفوذ الإيراني في العراق".

وتابعت الباحثة، عندها "ذهب الجنرال اوديرنو راجعا لواشنطن لإجراء لقاءات أخرى هناك، واتصل هاتفيا ليخبرني أن نائب الرئيس جو بايدن، وافق على إعطاء كل من المالكي وعلاوي مهلة أخيرة أمدها اسبوعان، للتوافق بينهما على تشكيل حكومة، وإذا فشلا فعليهما التنحي كلاهما وأن يفسحا المجال لآخرين فعل ذلك".

ومع ذلك، قالت سكاي، إنه عندما "اتصل بهما بايدن ذلك الاسبوع، فانه لم يتشبث برأيه السابق وبدلا من ذلك أخبر المالكي أن الولايات المتحدة قالت قبل اسبوع للكل إن على المالكي التنحي ثم تأتي في الاسبوع التالي، لتقول أن عليه البقاء بمنصبه، ولماذا تختار الولايات المتحدة رئيس الحكومة، طالما أن العراق بلدنا ومن المفترض أن نعيش فيه وأن نهتم ببناء مستقبل أطفالنا".

وتابعت سكاي، أن "بايدن زار بعدها العراق في آب عام ٢٠١٠، واستبدل السفير هيل بجيم جيفري"، مبينة أنه في "خضم الاجتماعات الداخلية قال أحد المستشارين الأميركيين إن المالكي هو رجلنا في العراق، وإنه سيوافق على اتفاقية جديدة لإبقاء عدد من القوات الأميركية في العراق لما بعد سنة ٢٠١١، عاداً أنه رجل وطني تقدم لمحاربة الصدريين في البلد وأنه وعده بعدم السعي لولاية ثالثة".

وأكدت الباحثة، أن "بايدن اقتنع من خلال المناقشات بعدم وجود رجل آخر غير المالكي يصلح رئيسا للحكومة، وأنه مستعد لتوقيع اتفاقية أمنية جديدة مع الولايات المتحدة"، مستدركة أن "إدارة أوباما كانت تريد تشكيل حكومة في العراق بأي شكل من الأشكال قبل مهلة الانتخابات الاميركية الفصلية المزمع إقامتها في تشرين الثاني، وكان بايدن مقتنعاً بأن أسرع وسيلة لتشكيل الحكومة هي إبقاء المالكي في منصبه، وأن يتملق لبقية العراقيين ليوافقوا على ذلك، لأن الهدف الرئيس الذي كان يسعى له الرئيس أوباما في العراق هو إنهاء الحرب وسحب القوات".

وذكرت سكاي، انه بعد ذلك وفي "تموز من عام ٢٠١٤، زرت أربيل بعد أن اجتاح داعش ثلث مساحة العراق، حيث التقيت برافع العيساوي الذي سطر لي مظالم أبناء السنة على يد المالكي، منذ مغادرتي للعراق ولحد وصولهم لمرحلة الغليان، وبعد سنة من الاعتصامات والاحتجاجات على سياسة التهميش والاقصاء جوبهت التظاهرات بالعنف والاعتقالات، مما وفر بيئة استغلها ذلك التنظيم بادعائه أنه يعمل لحماية مصالح السنة ضد حكومة المالكي المدعومة من إيران".

لقاء أوباما والمالكي.. (أرشيف)

صحيفة أميركية: هل كان أوباما قادراً على منع انزلاق العراق نحو العنف؟

□ ترجمة: المدى×

الكثير ممن شاركوا في مجهود الحرب الأميركية على العراق مازالوا يصرّون على ان انقسام البلد يعود الى فشل أوباما، لكن ليس هناك الكثير من الأدلة التي تدعم هذا الرأي.

التصوّر الخطير في ان العراق كان على حافة عصر ديمقراطي جديد في ٢٠١٠ – لو ان إدارة أوباما قد ضغطت أكثر على السياسيين العراقيين – مازال موجودا.

الفرضية التي قيل عنها الكثير هي ان الولايات المتحدة لديها نفوذ هائل على السياسيين العراقيين لكن أوباما رفض استخدام هذا النفوذ، ولو كان قد فعل لأصبح العراق آمنا و مزدهرا وما كانت مجموعة داعش قد ظهرت.

مقالة إيما سكاي، لصحيفة السياسة اليوم المعنونة – كيف تخلى أوباما عن الديمقراطية في العراق – هي آخر ما كتب في هذا الصدد. وعملت سكاي مع سلطة الإئتلاف المؤقت في بداية إحتلال العراق ثم عملت من ٢٠٠٧ – ٢٠١٠ كبيرة المستشارين السياسيين للجنرال راي أوديرنو، أكبر الضباط الأميركيين في العراق.

وتقول في مقالتها ان الهزيمة في العراق خطفت من بين فكّي النصر. وكتبت تقول "نتذكّر ان العنف انخفض الى حد كبير خلال إدامة زخم القوات الأميركية عام ٢٠٠٧، وعلى مدى العامين اللاحقين شعر العراق والغرب بأن البلد كان يسير في الاتجاه الصحيح. إلا ان بذور التفكك زرعت في ٢٠١٠ عندما لم تلتزم الولايات المتحدة بنتائج الانتخابات وفشلت في التوسط لتشكيل حكومة عراقية جديدة. كنت شاهداً على ذلك بصفتي مستشارة لأكبر جنرال أميركي في العراق".

مشكلة سكاي هي أنها تتخيّل صلاحيات لاتمتلكها الولايات المتحدة – سواء في عهد أوباما أو أي رئيس آخر. صحيح ان إدامة زخم عشرات الآلاف من القوات الإضافية في العراق مضافة الى رغبة الأميركان في دفع العشائر العربية السنيّة لحمل السلاح ضد القاعدة، قد أخمدت العنف الطائفي في العراق، إلا ان استقرار الأمن كان دائما سريع الزوال من دون وجود قيادة سياسية عراقية حكيمة.

في دهاليز السلطة

ماذا تعني سكاي بقولها إن الولايات المتحدة لم تلتزم بنتائج الانتخابات؟ على ما يبدو كان على الولايات المتحدة ان تجبر برلمان العراق المنتخب حديثا على إعطاء رئاسة الوزراء الى البعثي السابق إياد علاوي الذي فازت قائمته بأكبر عدد من المقاعد لكن ليس بأغلبية مطلقة، حيث فازت قائمته بواحد وتسعين مقعدا في البرلمان – ٢٨٪ من مجموع الأصوات – بفارق مقعدين عن ائتلاف دولة القانون الذي كان يقوده رئيس الوزراء حينها نوري المالكي. دعم المسؤولون الأميركان المالكي في تولّي السلطة، لكنهم لم يفضّلوه بسبب أسلوبه الطائفي في الحكم ولعلاقاته الودودة مع طهران.

ورغم ان الدستور العراقي يقرّ بأن علاوي له الأولوية في تشكيل ائتلاف حاكم، إلا انه لم يكن يمتلك أغلبية يمكن ان تضمن النجاح. هذه هي الديمقراطية البرلمانية. في حالة العراق، كان هناك أيضا الكثير من التسييس العراقي والمناورة وراء الكواليس.

مع هذا فان سكاي توحي بأن الولايات المتحدة كان بإمكانها فعل شيء بهذا الشأن وتدّعي بأن السفير الأميركي حينذاك كريس هيل قد قرر ان العراق بحاجة الى "رجل قوي" شيعي وان المالكي هو الرجل المناسب.

وتقول أيضاً ان نائب الرئيس جو بايدن دعم المالكي خلال فترة بناء التحالف، مع قلق إدارة أوباما بشأن تضرر الولايات المتحدة سياسيا من الاضطرابات السياسية في البلاد. ربما تكون مصيبة في ذلك لكنها لم تقدّم تفسيرا معقولا لسبب سماح الأحزاب الإسلامية الشيعية بتولي السلطة من قبل زعيم معادٍ لمصالحها.

وقّعت إدارة بوش اتفاقية ملزمة مع المالكي لمغادرة البلد نهاية عام ٢٠١١ ، حيث لم يعد لديها – من وجهة نظر المالكي وشعب العراق – الكثير لتقدمه لهم. في وقت بداية القصة عام ٢٠١٠، تحاول سكاي إلقاء اللوم على وزارة الخارجية والبيت الأبيض بشأن ما أصبح عليه العراق، لكن هذا أمر مضلّل. لقد ظهرت القاعدة في العراق بعد الاجتياح الأميركي للبلاد في آذار ٢٠٠٣ الذي أسقط الرجل العربي السنّي القوي الذي كان يكره المتطرفين بقدر ما كان يقمع شيعة العراق.

القاعدة ولدت تنظيم داعش الذي يعتبر واحدا من أقوى القوى المتطرفة في التاريخ. مع تدمير النظام البعثي العلماني والجيش العراقي ومن ثم القيام بحملة تطهير أقعدت عشرات الآلاف من الموظفين المدنيين عن العمل، أسست الولايات المتحدة جيش مقاومة سنيّة بانتظار أمر لم يدم طويلا.

مع ظهور الأحزاب الإسلامية الشيعية السرّية من الظلال – الكثير من قادتها نجوا من وحشية صدام تحت حماية إيران – كان لا مفر من عقلية طائفية تدير السياسة العراقية الجديدة. بحلول عام ٢٠١٠، عندما تقول سكاي ان العراقيين كانوا يتوقون لمصالحة طائفية، قتل ما لا يقل عن ١٥ ألف عراقي وعذبوا حتى الموت او قتلوا في الأسواق أو بالسيارات المفخخة التي مزّقت المساجد خلال صلوات الجمعة.

في الحقيقة ان المصالحة كانت صعبة جداً في بلد مرّ بالكثير من الصدمات الطائفية حتى وقت قريب.

■ عن: كريستيان ساينس مونيتر

بارزاني وعلاوي يطالبان بالحفاظ على وحدة العراق وانتهاج "التهدئة" لمواجهة الأوضاع "الملتهبة" بالمنطقة

□ اربيل / المدى برس

أكد نائب رئيس الجمهورية، إياد علاوي، ورئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، أمس السبت، على أهمية الحفاظ على وحدة العراق وتكاتفه بمواجهة الأوضاع "الملتهبة" في المنطقة، وطالبا الاستمرار بنهج "التهدئة" ضماناً لإشاعة الاستقرار بالمنطقة.

جاء ذلك في بيان أصدره نائب رئيس الجمهورية، في أعقاب لقائه رئيس إقليم كردستان، في أربيل، بحسب بيان لمكتبه الإعلامي، تسلمت (المدى برس) نسخة منه.

ونقل البيان عن المسؤولين، تأكيدهما على ضرورة "بقاء العراق موحداً متكاتفاً كي يواجه الأوضاع الملتهبة في المنطقة ويحفظ سيادته"، واعتبرا أن ذلك "يحصن البلاد لمواجهة الإشكالات السياسية كافة استمراً على نهج التهدئة ونشر الاستقرار في المنطقة".

وقال علاوي، وفقاً للبيان، إن "العراق يواجه ظروفاً صعبة تتطلب الوحدة الوطنية والوقوف مع النازحين ومعالجة مشاكلهم وايجاد الحلول لأوضاعهم الحالية، وزج الإمكانيات المشتركة لمقارعة التنظيمات الإرهابية المتطرفة والقضاء عليها".

ورأى نائب رئيس الجمهورية، أن "فرصة إخراج البلاد من وضعها الحالي تعتمد على تواصل الحوار والشعور بالمسؤولية المشتركة والصراحة، وتوحيد القوى كافة والإمكانيات لمحاربة تنظيم داعش المتطرف، لتأمين مقومات نجاح الجهد السياسي، وترصين وحدة المجتمع العراقي كي يتحقق النصر السياسي والعسكري".

يذكر أن العراق يواجه تنظيم (داعش) الذي استولى على قرابة ثلث مساحته منذ (العاشر من حزيران ٢٠١٤ المنصرم)، ويواصل طرده من تلك المناطق، كما أنه يواجه أزمة إنسانية غير مسبوقة تتمثل في نزوح أكثر من مليونين و٦٠٠ ألف مواطن من ديارهم.

يذكر أيضاً أن المنطقة تشهد أوضاعاً "مضطربة" لاسيما في سوريا واليمن.

علماء كردستان: طالباني صمام الأمان للعراقيين ومتفائلون بعودته للساحة السياسية لحل المشاكل الراهنة

□ السليمانية/ المدى برس

أعرب اتحاد علماء الدين الإسلامي في إقليم كردستان، الأربعاء، عن تفاؤله بعودة رئيس الجمهورية السابق، جلال طالباني، إلى الساحة السياسية، عادا أن الشعب "يعول عليه" لحل القضايا الراهنة، وأن الجميع بحاجة إلى "توصياته ونصائحه، كونه "صمام الأمان والأب الروحي" لأبناء الشعب العراقي كافة.

وقال الاتحاد في بيان تابعته (المدى برس)، إن "الرئيس مام جلال استقبل، في مدينة السليمانية، وفداً من أعضائه بحضور عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، عدنان المفتي، والسفير العراقي في جنيف، محمد صابر، فضلاً عن ممثلي الحزب في تركيا وألمانيا، بهروز كالالي، وأمين بابا شيخ"، مشيراً إلى أن "اللقاء بحث الأوضاع الراهنة في إقليم كردستان والمنطقة".

ونقل البيان عن نائب رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامي في كردستان، جلال خيلاني، قوله إن "تحسن صحة الرئيس مام جلال يبعث الأمل بتحسن الأوضاع المتردية في المنطقة"، مشيراً إلى أن "مام جلال كرس حياته لخدمة وطنه وشعبه، وكان مدافعاً عن علماء الدين، وأصبح صمام الأمان والأب الروحي لأبناء الشعب العراقي كافة". وأضاف خيلاني، أن "الشعب يعول كثيراً على دور الرئيس مام جلال، لتحسين الأوضاع الراهنة، وهو متفائل بإمكانية عودته إلى الساحة السياسية"، مبيناً أن "الشعوب والحكومات في المنطقة كلها تدعو الله العزيز القدير أن يمن على الرئيس مام جلال، بالصحة والعافية". وأكد خيلاني، أن "الجميع يعتبرون مام جلال مؤسس السلام والوئام والتسامح"، وتابع أن "الرئيس مام جلال يتمتع بمكانة ومحبة كبيرة لدى أبناء الشعب العراق جميعاً، برغم أنه ليس ملكاً لأي طرف بل للجميع، أن تحسن صحته يبعث الأمل والسعادة بالقلوب". من جانبه، قال مسؤول لجنة الفتوى في الاتحاد، أحمد الشافعي، بحسب البيان، إن "الرئيس مام جلال مهماً في المراحل كلها"، موضحا أن "الجميع يحتاجون إلى توصياته ونصائحه وتعليماته القيمة ليس في إقليم كردستان حسب، بل وفي العراق والمنطقة". إلى ذلك قال عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، عدنان المفتي، وفقاً للبيان، إن "دور الأساتذة وعلماء الدين في خدمة شعب كردستان ودفاعهم عن القيم الوطنية والإسلامية الحنيفة، مهم لاسيما في المرحلة الحالية التي يتعرض فيها الشعب والدين لتهديدات الإرهابيين"، مؤكداً ان "علماء الدين لهم دورهم الكبير في حماية وحدة الصف والتسامح والتعايش".

رئيس حكومة الإقليم في النجف لحضور مجلس عزاء بحر العلوم

□ النجف / المدى برس

وصل رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، امس السبت، إلى محافظة النجف لحضور مجلس عزاء رجل الدين محمد بحر العلوم الذي توفي، يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مراسل، (المدى برس)، إن رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني وصل، عصر امس، إلى محافظة النجف"، مبينا أنه ،كان في استقباله بمطار النجف المحافظ عدنان الزرفي وعدد من المسؤولين في الحكومة المحلية.

وأضاف المراسل أن بارزاني سيحضر مجلس عزاء رجل الدين محمد بحر العلوم المقام في معهد العلمين للدراسات العليا، وسط النجف.

وكانت العشرات من الشخصيات السياسية والدينية والثقافية شاركوا، يوم الاربعاء، (٨ نيسان ٢٠١٥)، بمراسيم تشييع رجل الدين العلامة محمد بحر العلوم في محافظة النجف، وفيما بيّن نجله أن رحيل والده يعد خسارة كبيرة للعراق والوسط الديني، أكد نجل المرجع الديني بشير النجفي ان مؤلفات بحر العلوم كانت لها أثر واضح في المدارس الدينية النجفية، فيما أشاد سياسيون عراقيون بمواقف الفقيد منذ ايام المعارضة وحتى بعد عام ٢٠٠٣.

يشار إلى أن عائلة آل بحر العلوم قد أعلنت، يوم الثلاثاء، الـ٠٧ من نيسان ٢٠١٥ عن وفاة السيد محمد بحر العلوم عن عمر بلغ ٨٨ عاماً بسبب اصابته بمرض عضال.

برلمان كردستان يناقش قانون عرض دستور الإقليم للاستفتاء غدا

□ اربيل / المدى برس

أعلن برلمان اقليم كردستان العراق، امس السبت، أنه سيناقش خلال جلسته التي ستعقد يوم غد الاثنين، مشروع قانون اعداد مشروع دستور اقليم كردستان للاستفتاء. وقال برلمان اقليم كردستان في بيان تلقت،(المدى برس)، نسخة منه، إن "برنامج الجلسة المقبلة التي ستعقد بعد يوم غد الاثنين، يتضمن اجراء المناقشات حول مشروع قانون اعداد مشروع دستور اقليم كردستان العراق للاستفتاء حسب المواد ٧٢ و٧٤ و٧٥ من المنهاج الداخلي لبرلمان كردستان المرقم ١ لسنة ١٩٩٢". وكان رئيس برلمان كردستان يوسف محمد بدأ قبل ايام وبتكليف من رئيس الاقليم مسعود بارزاني في اجراء المشاورات مع الاطراف السياسية الكردستانية للوصول الى اجماع وطني حول مسودة مشروع دستور الاقليم، واجتمع في الاسبوع الماضي مع كل من حركة التغيير والاتحاد الاسلامي والجماعة الاسلامية. وكان رئيس برلمان كردستان يوسف محمد عد خلال لقائه منسق حركة التغيير نوشيروان مصطفى، أول أمس الخميس،(٩ نيسان ٢٠١٥)، أن الإقليم بحاجة لدستور جامع لقواه السياسية و "لا يتسبب بإحداث شرخ" بينها، مؤكداً الحاجة لإخضاع المشروع لمناقشات موسعة خارج إطار اجتماعات الكتل البرلمانية، في حين اعرب مصطفى عن تمنيه بأن أن تتمكن رئاسة البرلمان من التوصل لمعالجة "مناسبة" لمسألة الدستور وقانون رئاسة الإقليم، وجددت موقفها الداعي لاعتماد النظام البرلماني. وكان ديوان رئاسة إقليم كردستان، أكد في،(السابع من نيسان ٢٠١٥)، أن الإقليم يواجه ثلاثة تحديات هي الحرب مع تنظيم (داعش) والأزمة المالية وقانون رئاسة الإقليم، مبينة أن هناك مشروعا لقانون في برلمان كردستان لتشكيل لجنة بشأن مشروع الدستور. وكانت اللجنة القانونية في برلمان كردستان، قد رفعت مشروع قانون دستور الإقليم إلى هيأة رئاسة البرلمان، في،(التاسع من نيسان ٢٠١٥)، تمهيدًا للتصويت عليه قبل عرضه للاستفتاء العام خلال العام الحالي. وكان رئيسا إقليم كردستان، مسعود بارزاني، وبرلمان كردستان، أكدا في (الخامس من نيسان ٢٠١٥)، على أهمية الحفاظ على وحدة البيت الكردستاني تحت أي ظرف، وفي حين شددا على أن حل الإشكاليات يتم من خلال توحيد الأصوات الوطنية ومراعاة المبادئ القانونية والمصالح العليا للإقليم، بينا أهمية التوصل إلى تفاهم لإيجاد حل وطني بشأن رئاسة إقليم كردستان.

يذكر أن بارزاني يتولى رئاسة الإقليم منذ عام ٢٠٠٥، بعد أن تم انتخابه للولاية الأولى بالبرلمان، وأعيد انتخابه لولاية ثانية في عام ٢٠٠٩ عن طريق الانتخاب المباشر، إذ حصل على ٦٩ بالمئة من الأصوات، وفي عام ٢٠١٣ وقبيل انتهاء مدة ولايته الثانية، وبسبب عدم حصول توافق بين الحزبين الرئيسين (الديمقراطي والاتحاد الوطني)، على طرح مشروع الدستور على الاستفتاء العام، وافق الاتحاد الوطني الكردستاني على تمديد ولاية رئيس الإقليم لمدة سنتين مقابل موافقة الحزب الديمقراطي الكردستاني على تعديل بعض المواد في مشروع الدستور، وبسبب ذلك لم تجر الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٣.

داخلية كردستان تعلن تطويق أربيل بـ"سور مكهرب"

□ اربيل / المدى برس

أعلنت وزارة الداخلية في إقليم كردستان، الاربعاء الماضي، عن اقامة سور امني (مكهرب) حول مدينة أربيل لتأمين حدودها من دخول الارهابيين، مؤكدة وجود محادثات جارية وبشكل مكثف بين بغداد واربيل حول الآليات والخطط الكفيلة لتحرير مدينة الموصل.

وقال وزير داخلية إقليم كردستان كريم سنجاري، خلال جلسة حوارية مسائية على هامش معرض اربيل الدولي العاشر للكتاب، وحضرته (المدى برس)، ان "حكومة اقليم كردستان قامت بوضع سور امني مكهرب حول مدينة اربيل لحمايتها من الارهابيين". من جانب آخر أشار وزير داخلية الاقليم الى ان "هناك لجاناً عليا الآن تعمل منهمكة في الحوار بين بغداد واربيل حول كيفية استعادة الموصل".

يشار الى قوات البيشمركة تخوض معارك مع تنظيم (داعش) في العديد من المناطق الواقعة خارج اقليم كردستان كمخمور وزمار وسنجار وكركوك وديالى.

وافتتحت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، في الثاني من نيسان ٢٠١٥، معرض أربيل الدولي العاشر للكتاب، الذي تتواصل فعالياته على مدى عشرة أيام، بحضور رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، ومشاركة ٢٠٠ دار نشر من ٢١ دولة. ودأبت مؤسسة المدى للثقافة والفنون، على إقامة معرض الكتاب الدولي في كل عام بعد ٢٠٠٣، سعياً منها لإعادة الاعتبار للثقافة بصفتها حركة توعية واستنهاض، مع التأكيد على وظيفة معارض الكتاب التي انطلقت بالأساس لتحقيقها، فضلاً عن تحويل تلك المعارض إلى مناسبة، تستعيد من خلالها المرجعيات الثقافية دورها وتأثيرها، وكذلك تشجيع الناشرين والمؤسسات الثقافية على توسيع حركة النشر والترجمة، وتنظيمها لتواكب ما بلغته مثيلاتها في العالم، من خلال إشراك ذوي الاختصاص من المفكرين والكتاب، ووضع البرامج والأسس التي تكفل تغطيتها لكل المجالات والميادين التي تتغير وتتطور.

برلمان كردستان يدعو لتفادي أي فراغ قانوني والاتحاد الوطني يطالب بالمزيد من الوقت بشأن الدستور ورئاسة الاقليم

□ اربيل / المدى برس

طالب نائب الامين العام للاتحاد الوطني كوسرت رسول، امس السبت، بـ"المزيد من الوقت" لبحث دستور الاقليم ورئاسة اقليم كردستان العراق، وفيماأكد ان الاتحاد سيعمل بكل مايصب في مصلحة شعب كردستان، دعا رئيس برلمان الاقليم جميع الاطراف السياسية الى التعامل بـ"مسؤولية" مع الاوضاع لتفادي اي فراغ قانوني.

وقال رسول خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس برلمان كردستان يوسف محمد بمقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني في السليمانية على هامش الاجتماع مع وفد برلمان كردستان وحضرته،(المدى برس)، إن "مسألتي تعديل الدستور ورئاسة الاقليم، تحتمان علينا اجراء المزيد من التشاور داخل الاتحاد الوطني الكردستاني".

وأضاف رسول، "لقد طلبنا من رئاسة البرلمان منحنا المزيد من الوقت وسنعمل بكل ما يصب في مصلحة شعب كردستان".

من جانبه دعا رئيس برلمان كردستان يوسف محمد ،جميع الاطراف الى "التعامل بمسؤولية مع الاوضاع، لتفادي وقوع اي فراغ قانوني"، مؤكدا انه "خلال اجتماعنا مع المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بحثنا، مسألتين هما تعديل دستور اقليم كردستان ورئاسة الاقليم"، مبينا أن "المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني طلب منحه مدة من الوقت للتشاور واعلان رأيه رسمياً في المسألتين".

وكان رئيس برلمان كردستان يوسف محمد بدأ قبل ايام وبتكليف من رئيس الاقليم مسعود بارزاني في اجراء المشاورات مع الاطراف السياسية الكردستانية للوصول الى اجماع وطني حول مسودة مشروع دستور الاقليم، واجتمع في الاسبوع الماضي مع كل من حركة التغيير والاتحاد الاسلامي والجماعة الاسلامية.

وكان رئيس برلمان كردستان يوسف محمد عد خلال لقائه منسق حركة التغيير نوشيروان مصطفى، الخميس الماضي،(٩ نيسان ٢٠١٥)، أن الإقليم بحاجة لدستور جامع لقواه السياسية و "لا يتسبب بإحداث شرخ" بينها، مؤكداً الحاجة لإخضاع المشروع لمناقشات موسعة خارج إطار اجتماعات الكتل البرلمانية، في حين اعرب مصطفى عن تمنيه بأن أن تتمكن رئاسة البرلمان من التوصل لمعالجة "مناسبة" لمسألة الدستور وقانون رئاسة الإقليم، وجددت موقفها الداعي لاعتماد النظام البرلماني. وكان ديوان رئاسة إقليم كردستان، أكد في،(السابع من نيسان ٢٠١٥)، أن الإقليم يواجه ثلاثة تحديات هي الحرب مع تنظيم (داعش) والأزمة المالية وقانون رئاسة الإقليم، مبينة أن هناك مشروعاً لقانون في برلمان كردستان لتشكيل لجنة بشأن مشروع الدستور.

وكانت اللجنة القانونية في برلمان كردستان، قد رفعت مشروع قانون دستور الإقليم إلى هيأة رئاسة البرلمان، في،(التاسع من نيسان ٢٠١٥)، تمهيدًا للتصويت عليه قبل عرضه للاستفتاء العام خلال العام الحالي.

وكان رئيسا إقليم كردستان، مسعود بارزاني، وبرلمان كردستان، أكدا في (الخامس من نيسان ٢٠١٥)، على أهمية الحفاظ على وحدة البيت الكردستاني تحت أي ظرف، وفي حين شددا على أن حل الإشكاليات يتم من خلال توحيد الأصوات الوطنية ومراعاة المبادئ القانونية والمصالح العليا للإقليم، بينا أهمية التوصل إلى تفاهم لإيجاد حل وطني بشأن رئاسة إقليم كردستان.

يذكر أن بارزاني، يتولى رئاسة الإقليم منذ عام ٢٠٠٥، بعد أن تم انتخابه للولاية الأولى بالبرلمان، وأعيد انتخابه لولاية ثانية في عام ٢٠٠٩ عن طريق الانتخاب المباشر، إذ حصل على ٦٩ بالمئة من الأصوات، وفي عام ٢٠١٣ وقبيل انتهاء مدة ولايته الثانية، وبسبب عدم حصول توافق بين الحزبين الرئيسين (الديمقراطي والاتحاد الوطني)، على طرح مشروع الدستور على الاستفتاء العام، وافق الاتحاد الوطني الكردستاني على تمديد ولاية رئيس الإقليم لمدة سنتين مقابل موافقة الحزب الديمقراطي الكردستاني على تعديل بعض المواد في مشروع الدستور، وبسبب ذلك لم تجر الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٣.

نص ردن

▪ علاء حسن

أنبار الخنادق والفنادق

مع انطلاق تنفيذ عملية عسكرية يوم الاربعاء الماضي لتحرير محافظة الانبار من سيطرة تنظيم داعش، اطلت شخصيات عشائرية ونخب سياسية ومسؤولون محليون عبر شاشات الفضائيات العربية والمحلية لابداء الآراء حول امكانية القضاء على الارهاب، وترتيب الاوضاع في المرحلة المقبلة لضمان تأمين الاوضاع الامنية والسياسية والتوجه نحو بناء المدن المدمرة.

آراء الانباريين عكست حجم خلافاتهم والصراع الدائر بين ثوار الفنادق والخنادق، فمعظم الشخصيات تركت المحافظة وتوجهت الى اربيل او العاصمة عمان، والقسم الآخر من المسؤولين المحليين فضلوا الاقامة في العاصمة بغداد، لخوض مفاوضات مع الحكومة الاتحادية للتوصل الى اتفاق نهائي على تسليح العشائر تمهيدا للمشاركة في العملية العسكرية، اما ساسة الانبار الآخرون امثال رافع العيساوي وغيره فلم يصدر عنهم اي تصريح لبيان موقفهم، ولاسيما انهم شاركوا في العملية السياسية وشغلوا مناصب في الحكومات المتعاقبة بوصفهم يمثلون جمهورهم، ويحرصون على تحقيق مطالبهم، بعد ان وصلت العلاقة بين بغداد و الانبار الى طريق مسدود.

رئيس مجلس المحافظة صباح كرحوت اعلن عقد مؤتمر "اتحاد الانبار" في العشرين من الشهر الجاري في بغداد، للخروج بتوصيات وقرارات تعتمد كخريطة طريق لتسوية الخلافات والاتفاق على بذل الجهود لتجاوز اخطاء المرحلة السابقة وبلورة موقف موحد لمواجهة الارهاب، المؤتمر كان من المفترض ان يعقد في شهر آذار الماضي، وشكلت له لجنة تحضيرية، تولت على عاتقها توجيه الدعوات لاكثر من شخصية سياسية وعشائرية بعضهم صدرت بحقهم مذكرات قبض قضائية فاستقروا في اربيل وعواصم عربية، المؤتمر المنتظر في حال انعقاده بتوفير الدعم من الحكومة الاتحادية ومجلس النواب سيضع حدا للصراع الدائر بين ثوار الخنادق والفنادق، وسيوفر فرصة للجميع لاثبات مواقفهم الوطنية او في اقل تقدير الاخلاص لمدينتهم وحتى عشائرهم للوقوف على قاعدة مشتركة تكون نقطة انطلاق جدية لمحاربة الارهاب، وانقاذ الانبار من مصير تعس رافقها منذ الغزو الاميركي للعراق، وحتى خضوعها لسيطرة الجماعات المتطرفة.

عقدة الانبار شائكة، تحتاج الى رجال حكماء، سواء من ثوار الخنادق او الفنادق لتشخيص المشكلة وهي معروفة للجميع ثم التوجه نحو خطوات اخرى في مقدمتها تسوية الخلافات العشائرية واطفاء نيران الثارات نتيجة انضمام الكثيرين الى تنظيم داعش، وتورطهم بارتكاب جرائم بحق ابناء عشائر اخرى، فهل يستطيع المشاركون في مؤتمر "اتحاد الانبار" اقناع الآخرين بضرورة تفعيل الاجراءات القضائية لنزع فتيل مشكلة مستعصية، ويلزم العشائر الانبارية بان اللجوء الى القضاء هو واحد من سبل تحقيق مصالحة مجتمعية مدعومة باجراءات حكومية وتأييد اطراف سياسية.

اطلالة قادة النخب السياسية في الانبار ومسؤوليها المحليين والشخصيات العشائرية عبر شاشات الفضائيات، ستستمر وبنجاح ساحق خلال الايام المقبلة، مع تمنيات العراقيين بان يبتعد المتحدثون عن ثوار الفنادق والخنادق، ويتفقوا على موعد محدد لتناول الكباب في احد مطاعم الفلوجة على حساب رافع العيساوي.

توقعات بزيادة أعدادهم مع قرب معارك الموصل والأنبار

معهد بروكنغز: العراق يحتاج إلى ٥ مليارات دولار لتلبية متطلبات النازحين

مع استمرار القتال الذي يزيد من تدهور الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإن أزمة النازحين لم تتراجع إلا قليلا. في العراق – الذي كان ولايزال مركزا للصراعات في المنطقة منذ حرب الخليج الأولى – يستمر نزوح السكّان منذ ربع قرن حيث يواجه البلد ما يقرب من 3.5 مليون نازح داخليا، بينهم 2.5 مليونٍ في عام 2014. 46 % من هؤلاء النازحين إضافة الى ربع مليون نازح سوري هربوا الى إقليم كردستان العراق ما زاد من نفوس سكّان الإقليم بنسبة 28 % خلال فترة أشهر فقط.

نازحون من مناطق عراقية ساخنة نائمون في العراء.. ارشيف

□ ترجمة المدى

أغلب العراقيين النازحين داخليا هربوا من مناطقهم بسبب الصراع مع مجموعة داعش. وغالبا ما يواجه هؤلاء موقفا صعبا في مناطق مثل العاصمة بغداد، حيث ان الحاجة الى أوراق ثبوتية والحذر من جانب السلطات يجعل من الصعب تسجيلهم في سجلات وزارة الهجرة والمهجرين وتسلم المعونة الشهرية من الحكومة والبالغة ٢٤٠ دولارا علاوة على الرواتب التقاعدية والرعاية الصحية وغيرها من برامج الحماية الاجتماعية.

رغم ان الحكومة الجديدة تبشّر بنهج أكثر شمولاً، فان فرص حصولهم على عمل تستغرق وقتاً خاصةً في الأوقات المتوترة كالتي يشهدها البلد اليوم.

وحسب صالح المطلك، نائب رئيس الوزراء، فان العراق يحتاج الى ٥ مليارات دولار لتلبية متطلبات النازحين في الداخل. وفي نفس الوقت، تقدّر الأمم المتحدة ان عدد النازحين داخليا سيتجاوز الثلاثة ملايين في المستقبل القريب نظرا لقرب انخراط المدن الكبيرة كالموصل و بعض المدن الصغيرة في القتال أثناء محاولة استعادة المناطق المحتلة من قبل داعش. كما ان هناك احتمال ازدياد عدد النازحين من سوريا.

وفي شباط ٢٠١٢ نشر البنك الدولي تقريرا حدّد التحديات التي يواجهها كل من اللاجئين من الخارج والنازحين داخليا والمجتمعات المضيّفة والحكومة. ومن الجدير بالملاحظة ان إقليم كردستان يواجه أزمة مالية مع انخفاض التحويلات المالية من الحكومة المركزية الى الإقليم بنسبة ٩٠٪.

ويركّز التقرير على التأثير المباشر للأزمة على الوضع المالي والاقتصادي للإقليم وعلى تكاليف الاستقرار (الإنفاق الإضافي المطلوب لتحسين الأحوال المعيشية لسكّان الإقليم)، والتي تقدّر بما يقرب من ١,٤ مليار دولار، وهذا يندرج ضمن سلسلة الكوارث الكبيرة في أنحاء العالم.

في الوقت ذاته، هناك انكماش في اقتصاد الإقليم بنسبة ٥٪ عام ٢٠١٤ في حين تضاعف معدل الفقر الى أكثر من الضعف – من ٣,٥٪ – ٨,١٪ – حسب التقديرات المالية التقريبية.

علاوة على ذلك فان الصراع الإقليمي يزيد الضغوط على البنية التحتية للإقليم التي كانت أساساً تواجه بعض التحديات قبل بدء الأزمة. ففي مجال الطاقة، أجبر القتال حكومة الإقليم على التزود من مصاف بعيدة في الجنوب ما أدى الى ارتفاع كبير في أسعار الوقود مع تأثير متوقع على التكاليف الاقتصادية. كما ازداد الطلب على الطاقة الكهربائية في كافة محافظات الإقليم.

إضافة الى ان الطلب الإضافي للماء المخصص للنازحين داخليا وخارجيا يزيد بنسبة ١١٪ عن مستويات ما قبل الأزمة. من جهة أخرى، فان الصرف الصحي يشكّل قلقا كبيرا مع اتساع الثغرات الموجودة حاليا – تكاليف استقرار القطاعات عموما تصل الى ما يقرب من ٢١٤,٣ مليون دولار لعام ٢٠١٥، عدا عن وجود آثار بيئية خطيرة بحاجة الى مواجهتها والتخفيف منها.

كل هذا يعتبر عبئا ثقيلا على كاهل حكومة إقليم كردستان، ويعطي مؤشرا على ان التحديات التي تواجه العراق في وقت تعاني فيه بعض الدول المانحة من الإعياء.

لكن مع ذلك، على الدول المانحة إيجاد وسائل مبتكرة لتقديم الدعم في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ العراق. فعلى سبيل المثال استطاع البنك الدولي توفير التمويل اللازم للمجتمعات المحلية في الأردن من أجل مساعدة اللاجئين السوريين هناك.

كما ان البرامج المماثلة التي تركّز على تعزيز القدرة المحلية مطلوبة من كل الدول المانحة. الاستثمار في العراق الآن و تخفيف معاناة هؤلاء السكّان نسبيا، تصب في مصلحة المنطقة والعالم في نفس الوقت.

حسم ٩٠ % من فقدان الجوازات بسبب داعش

□ بغداد / المدى برس

أعلنت محكمة استئناف بغداد الرصافة، امس السبت، أن محكمة الجوازات حسمت ٢٧٥٢ دعوى فقدان وتلف الجوازات بسبب العمليات "الارهابية" والتهجير الذي تسبب به تنظيم (داعش) خلال العام الحالي ٢٠١٥، فيما أكدت أن النسبة المنجزة بلغت ٩٠ ٪ من عدد الدعاوى المعروضة أمامها. وقال رئيس الاستئناف القاضي جعفر محسن في بيان تلقت، (المدى برس)، نسخة منه إن "محكمة الجوازات استقبلت كماً هائلاً من دعاوى الفقدان والتلف بفعل إرهاب تنظيم (داعش) في بعض المناطق"، مبيناً إن "محكمة الجوازات حسمت ٢٧٥٢ دعوى منذ بداية العام الحالي ٢٠١٥، وحتى الآن وهذا العدد يشكل نسبة ٩٠ ٪ من الدعاوى المعروضة أمامها".

وأضاف محسن أن "المحكمة وفق إجراءاتها القانونية تحاول قدر الإمكان تسهيل أمور المواطنين بغية حسم قضاياهم واستحصال جواز سفر جديد"، مشيرا إلى أن "الأحكام في الدعاوى إما تكون بالإدانة أو الإفراج حسب طبيعتها".

واكد محسن أن "اختصاصات المحكمة تشمل جميع محافظات العراق من ضمنها إقليم كردستان".

يذكر أن مجلس القضاء الأعلى يعلن بين مدة وأخرى عن عدد القضايا التي تنجزها المحاكم العراقية ونسبها، فيما تعلن عن طبيعة الدعاوى التي تعرض أمامها.

"الظروف العراقية" تمنع تنفيذ مكافحة التدخين

□ الصحة النيابية تحمّل المواطنين وجهات حكومية عدم الالتزام بتحذيراتها

□ بغداد / مهند جواد

حمّلت لجنة الصحة النيابية، الظروف العامة للبلد و"قلة وعي" المواطنين، مسؤولية عدم الالتزام بقانون مكافحة التدخين، وطالبت الوزارات والمنظمات المدنية ورجال الدين، بضرورة التعاون للقضاء على تلك الظاهرة السلبية، في حين أقرت وزارة الصحة بأنها ما تزال تتبع الطرق "التقليدية" في مكافحة التدخين بسبب بقاء قانون منعه تحت سقف البرلمان. وقال عضو لجنة الصحة البرلمانية، بختيار جبار، في حديث إلى (المدى برس)، إن "قانون مكافحة التدخين ينطوي على أهمية خاصة كونه يهم صحة المواطنين فضلاً عن تأثيراته الاقتصادية"، معرباً عن أسفه بأن "الجهات المعنية بالقانون لم تتابع تطبيقه، نتيجة انشغالها بالأوضاع الأمنية والسياسية". ورأى جبار، أن "المواطنين يتحملون تبعات عدم تطبيق القانون نتيجة قلة وعيهم، فضلاً عن أن ثقافة المجتمع لا تساعد في تطبيق مثل ذلك القانون"، داعياً الجهات المختصة كافة إلى ضرورة "تطبيق قانون مكافحة التدخين، وعدم التسامح مع المخالفين لارتباطه بصحة المواطنين".

وأضاف عضو لجنة الصحة البرلمانية، أن "اللجنة ستعيد تفعيل ذلك القانون وبحث سبب عدم تطبيقه خلال جلسات المجلس المقبلة"، مطالباً الوزارات والمنظمات المدنية ورجال الدين، بضرورة "توعية الناس وحثهم على عدم التدخين، لأن القضاء على مثل تلك الظاهرة السلبية مسؤولية الجميع".

من جهته قال معاون مدير إعلام وزارة الصحة، رفاق الأعرجي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "قانون مكافحة التدخين ما يزال داخل سقف مجلس النواب ولم يتم تفعيله في الدوائر الحكومية على الرغم من إقراره عام ٢٠١٢ الماضي"، مبيناً أن "الوزارة مستمرة في سياستها لمحاربة التدخين بالطرق التقليدية". وذكر الأعرجي، أن "الوزارة حريصة على حث المدخنين على الإقلاع عن تلك العادة السلبية كفقرة رئيسة ضمن برامجها الصحية كافة"، مؤكداً "وجود طبيب مسؤول عن مكافحة التدخين في كل مركز صحي، من واجبه أيضاً اتخاذ إجراءات رادعة بحق الموظفين المدخنين". وتابع معاون مدير إعلام وزارة الصحة، أن هناك "عيادات خاصة في بعض المستشفيات مخصصة للمساعدة على الإقلاع عن التدخين سيتم تفعيلها في عدد أكبر في المستشفيات"، مطالباً بضرورة "اتخاذ إجراءات مناسبة لمواجهة ظاهرة انتشار مقاهي الاركيلة في المناطق كافة، لما تسببه من كوارث صحية". وعلى الرغم من إقرار البرلمان العراقي لقانون مكافحة التدخين رقم ١٩ لعام ٢٠١٢، إلا أنه لم يطبق من قبل الحكومات السابقة أو الحالية حتى الآن.

شبان يدخنون الاركيلة في احد شوارع بغداد.. ارشيف

العراق يخلّف سنوياً أكثر من مليون كغم من النفايات الطبية

□ بغداد / المدى برس

كشفت وزارة البيئة، عن دراسة لطرق إتلاف ومعالجة النفايات الطبية التي تقدر بأكثر من مليون ونصف كغم سنوياً عبر الاستفادة من الطرق التكنولوجية الحديثة، فيما بيّنت أنها استقدمت مجموعة من الشركات الأوروبية المتخصصة للتعرف على الآليات الكفيلة بالتخلص من تلك المخلفات بطرق صديقة للبيئة. وقال الوكيل الفني لوزارة البيئة جاسم الفلاحي، في بيان تلقت (المدى برس)، نسخة منه، إن "الوزارة تدرس إمكانية الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في معالجة نحو مليون و(٦٠٠) ألف كغم من النفايات الطبية والتخلص منها بطرق صديقة للبيئة". وأوضح الفلاحي، أن "البيئة استقدمت مجموعة من الشركات الأوروبية المتخصصة بمعالجة وإتلاف النفايات الطبية وتم التعرف على مجموعة من الطرق الحديثة التي يمكن اعتمادها في معالجة النفايات الطبية التي تنتجها المؤسسات الصحية في بغداد والمحافظات". وأضاف الفلاحي، أن "إحدى الطرق التي تمت مناقشتها مع الخبراء البيئيين تعتمد آلية حديثة يمكن من خلالها التخلص من النفايات بشكل سليم لايترك أي أثر من النفايات الطبية"، موضحاً أن "مخلفات هذه المعالجة يمكن أن تستخدم ضمن مواد البناء وتكون حاصلة على درجة عالية من التعقيم الذي لايؤثر في البيئة".

وأكد الوكيل الفني لوزارة البيئة، أن "المؤسسات الصحية في بغداد تخلف نحو مليون و(٦٠٠) ألف كيلو غرام من النفايات مايتطلب جهوداً حثيثة للتخلص منها ومعالجتها بعد عقود طويلة من الإهمال في هذا المجال الذي يعد واحداً من أهم المجالات التي تعمل على معالجتها وزارة البيئة".

ما قلّ ودلّ

النائب
خلف عبد الصمد

"نطالب مجلس الوزراء بتحويل اقسام البلدية والماء والمجاري في محافظة البصرة الى مديريات عامة، وذلك لحاجة المحافظة الى صلاحيات اوسع خاصة وان البصرة تعاني كثيرا بسبب سوء الخدمات العامة، ندعو مجلس الوزراء الى معالجة هذه المشكلة التي تواجه ابناء البصرة في الحصول على استحقاقاتهم الخدمية من أجل العيش في بيئة صحية تتناسب مع حجم ومكانة محافظة البصرة".

النائب
حمدية الحسيني

"علينا ان نتكاتف من اجل إرجاع النساء الإيزيديات الى عوائلهن، وتعويضهن عن كل ما تعرضن له من قبل الفئة الباغية والشرذمة الارهابية الداعشية التي سنقضي عليهم بفضل الغيارى من ابناء القوات الامنية والحشد الشعبي وسنطهر كل شبر من ارض العراق".

وزير الهجرة
جاسم محمد

"ان العوائل النازحة التي عادت الى مناطقها المحررة، لم تكن عودتها عن طريق وزارة الهجرة والمهجرين، وانما بشكل طارئ وعشوائي وبشكل غير منظم، ان اعداد العوائل التي عادت الى مساكنها قليلة جدا وذلك لانعدام الخدمات وادارة الدوائر في المناطق مازالت غير مستقرة".

محافظ واسط
مالك خلف

"نطالب بإلغاء او العدول عن تنفيذ القرار ٣٠٠ لسنة ٢٠١٣ الذي أوقف توزيع قطع الاراضي في مراكز المحافظات ومنها واسط كونه ألحق ضررا كبيراً بالمواطنين من المشمولين بالحصول على أراض سكنية لاسيما شريحة المعلمين، ان الجهات المعنية تستعد لفرز نحو ٣٠٠ ألف دونم بشأن توزيعها على كافة ابناء محافظة واسط".

"تنّور الطين" يحظى بالطلب رغم سيطرة "الستانلس ستيل"

أحمد ومحمد يواصلان إنتاج الفخاريات في بحر النجف لمنافسة المستورد

احمد يقوم بصناعة تنور طيني

النجف / أيسر علي

ينطلق الشقيقان أحمد ومصطفى، صباح كل يوم إلى معملهما البسيط، المطل على منطقة البحر، غربي مدينة النجف،(١٦٠ كم جنوب العاصمة بغداد)، منذ عشرين عاماً، للمباشرة بصناعة "تنور الطين" الذي ما يزال يحظى بالطلب مقارنة بالفخاريات الأخرى. ويقول أحمد البالغ من العمر (٣٠ سنة)، في حديث إلى (المدى برس)، إن "مهنة صناعة تنور الطين ورثناها عن أب وجد، ونعمل فيها منذ عشرين عاماً"، ويشكو "تراجع صناعة الفخاريات بنحو كبير، ومنها تنور الطين والشربة والحب وسندان النباتات، نتيجة فتح الأسواق المحلية للمواد المستوردة".

ويضيف صانع الفخاريات، أن "التجار يستوردون حالياً التنور الحديد مما أثر كثيراً في مبيعات تنور الطين"، مبيناً أن "أشخاصاً قلائل يبحثون عن تنور الطين أو حب الماء الفخاري".

ويلفت إلى أن "قلة الطلب أدى إلى إحجامنا عن صناعة العديد من المواد الفخارية لاسيما أنها تكلف كثيراً نتيجة ارتفاع سعر الوقود والمواد الأولية".

ويوضح أحمد، أن "إنتاجنا يقتصر حالياً على التنور الذي يستعمل لخبز الرغيف كونه لا يتطلب منا مواد أولية باهظة الثمن إذ يصنع من الطين، لوجود طلب عليه لاسيما من أصحاب المخابز"، متابعاً أن "المعمل كان يتلقى طلبات كثيرة على المنتجات الفخارية من غالبية المحافظات في حين لم يعد يطلبها إلا القلة من المناطق القريبة حالياً".

وتمر عملية صناعة تنور الطين بمراحل عدة، يقول عنها مصطفى، الشقيق الصغر لأحمد، البالغ من العمر (٢٦ سنة)، "إنها تعتمد على المادة الأولية وهي الطين الحر، الذي يجلب من منطقة بحر النجف، حيث يطحن أولاً ثم يدخل في مرحلة الخمرة، بعد خلطه بالماء، ثم تضاف إليه مادة قصب البردي أو الشعر المستخلص من الحيوانات، وبعدها الرمل لزيادة تماسكه".

ويضيف مصطفى، أن "المادة الأولية تكون متجانسة بعد تلك المراحل، حيث يتم سحقها ضماناً لتجانسها، وتترك مدة كي تتخمر جيداً، تمهيداً لاستعمالها بصناعة التنور في بناء دائري عن طريق تحويل المادة الطينية إلى حلقات تركب الواحدة فوق الأخرى، ويضاف إليها الماء كي تتماسك وتكتسب شكلاً اسطوانياً"، ويبيّن أن "المرحلة الأخيرة تتضمن تعريض التنور للهواء وأشعة الشمس كي يجف ويكون جاهزاً للبيع".

ويتابع الخزاف النجفي الشاب، أن "المواطنين كانوا يلجأون سابقاً إلى الوسائل البدائية، ومنها التنور الطيني والحب والشربة، نتيجة قلة الوقود وانقطاع الكهرباء والأزمات"، مبيناً أن "الشربة عبارة عن دلو يعرض للهواء لتبريد ماء الشرب خصوصاً في الصيف، والحب الذي يستوعب كمية كبيرة من الماء الذي يقوم بتصفيته ليكون صالحاً للشرب".

ويستطرد مصطفى، أن "الحاجة انتفت لتلك المنتجات الفخارية كونها أصبحت بدائية بنظر الناس، مع وجود برادات المياه ومنظومات التصفية ووسائل خبز الرغيف وتعدد منظومات الطاقة وتطورها".

ويرى أصحاب المحال التجارية المتخصصة في بيع وسائل الطبخ ولوازمها، أن "الطلب قل كثيراً على المنتجات الفخارية إذ توجه الأهالي إلى وسائل أكثر تطوراً تتطلب جهداً أقل في العمل".

ويقول التاجر الحاج محمد أبوغنيم (٦٠ سنة)، في سوق الصفافير بالمدينة القديمة بالنجف، في حديث إلى (المدى برس)، إن هنالك "الكثير من المنتجات المستوردة البديلة للمصنوعات التقليدية البدائية، وأسعارها مناسبة ما جعلها مفضلة لدى المواطنين"، مضيفاً أن "الأهالي يفضلون حالياً تنور الحديد (الستانليس ستيل) أو ما يسمى تنور الغاز، ومنظومات تصفية المياه والبرادات التي عوضت الحب والشربة".

ويذكر أبو غنيم، أن هناك "طلباً على الشربة (البستوكة) التي يستخدمها الأهالي في بعض مواسم السنة الهجرية، لطرد الشر عبر كسرها على اعتاب المنازل"، ويستدرك "أما تنور الطين فيطلب فقط من أصحاب المخابز وبشكل محدود".

بالمقابل يقول المدرس حميد العرداوي، (٣٢ سنة)، في حديث إلى (المدى برس)، إن "الحالة المعيشية للمجتمع العراقي بعد سنة ٢٠٠٣ غيرت من رغباتهم، وجعلتهم يقبلون على اقتناء سلع جديدة"، ويعد أن "الغيرة بين النساء أسهمت في تعزيز ذلك التوجه".

ويرى العرداوي، أن "البعض يعدون الفخاريات وسائل بدائية تخص مجتمعات ريفية"، ويتابع أن "المادة الأساس التي تصنع منها المواد الفخارية، وهي الطين، اختلفت لأسباب جيولوجية، كما أن العراق من أكثر البلدان الإقليمية تعرضاً للحروب وتلوث البيئة، ما أدى إلى تحفظ الأهالي في اقتناء تلك المواد خشية تسببها بأضرار صحية".

لكن المدرس النجفي، يؤكد أن "عشق المواطن العراقي لاقتناء المواد التراثية جعله يرغب في الحصول على بعض المنتجات الفخارية لاستعمالها في تجميل منازلهم".

وتعد صناعة الفخاريات من الأمور التراثية بعد انتفاء الحاجة إلى غالبيتها، ما أدى إلى تراجع صناعتها كثيراً في العراق إلى درجة تقارب الانقراض، نتيجة توافر العديد من البدائل الحديثة بأسعار مناسبة.

قناطر

■ طالب عبد العزيز

في متحف مرتضى كامل بالبصرة

بعد أن تيقّن من ضياع مدينته(البصرة) عمد السيد مصطفى كامل إلى استعادتها، لا بصورتها التي كانت عليها ذات يوم، إنما على شكل متحف، نعم متحف، أسسه من ماله الخاص، وبجهده الشخصي، غير منتظر منّةَ أحد من المسؤولين، فجلب له كل شاردة وواردة، من ماضي أهلها، وما كانوا يقتنون ويحتفظون به، من جميل وخالد وبهيٍّ أيامهم، في خطوة يائسة أخرى لاستعادة تاريخ طويل، ومحاولة مجهولة لن تكون الاخيرة، لكنها، -مهما بلغت حماسة وإصرارا ومطاولة- لا يمكن لها أن تعيد له مدينته التي احبّها واخلص لها.

في قرية نائية، أسفل الخريطة، بأبي الخصيب، تدعى أبو كوصرة، يلتف حولها نهر صغير، من أعمال شط العرب، وسط غابة كثيفة من النخل راح ينقرض اليوم، ترك مرتضى كامل مباهج المدينة، حيث يقيم، وراح يفتش في القرى البصرية عن ضالته، يطرق الابواب، فيستقبله هذا ويصدّه ذاك، يبحث في ما تركه غيره، أواني نحاسية وأجهزة صوتية ومقتنيات منزلية، أبوابا وشبابيك قديمة سيوفا وخناجر، فضيات ونحاسيات ، سجادا وكتبا ومناهج دراسية واوراقا عثمانية، وما لا يعد من مستلات الماضي. وفي الدار مع البستان التي يملكها لم يفكر كامل بعقار، مسكن يتاجر به، يبيعه ويشتري غيره، كما يفعل غيره من الملاكين، إنما جعل من بيته متحفاً، أيّ، نعم متحفاً، وصيّرَ من الطابوق والجص والخشب الصندل الصُلب، ومن الحديد المنخور على الشطآن، ومن صواري السفن المهزومة، من الشبابيك والأبواب القديمة التي اشتراها مكانا سيخلد فيه أوهامنا، في مدينة نسكنها ولا نسكنها، معا، يقال لها البصرة.

ذات يوم، طرق السيد مرتضى كامل باب أحد البيوت القديمة بأبي الخصيب، فخرج لها صاحب البيت ظانا أنّ ضيفاً طرقه، أو أن أحد اقربائه سأل عنه، لكنه وبحياء العارف سأله، ما إذا كان صاحب البيت يبعه الباب، فتعجب الرجل من سؤاله، وظل يبحث في ما حوله عن إجابة، متيقنا بانه لم يعرض بابا للبيع، لكن كامل أشار إلى الباب الذي طرقه، بخشبه المقدود من الغابة النائية، بأقفاله ومساميره المرصعة، بمزلاجه الخشبي، ذي الأكرة النحاسية، وأخذ العجب لبَّ صاحب الدار، تعجب من الطلب الغريب، إذ كيف يبيع أحدٌ ما باب داره ؟ وتمضي سنتان، وكامل مرتضى يسائل صاحب الدار بيع بابه، حتى إذا تمكن من ذلك خلعه، وجاء به ، ليضعه حارساً على مقتنياته، في داره التي جعلها متحفا. شيء من جنون وعشق خالط الرجل، لكن مراده لم يتوقف عن حد، فراح يبحث في القرى والبساتين، عن أضلاع سفينة غرقت، عن معول كان قد استخدم في هدم ذاكرة ما.

لم يكتف مرتضى كامل بجمع ما تناثر من مقتنيات الناس، أو ما صار منه أنتيكات وتحفا، حسب، إنما جمع النادر والمستحيل من انواع نخيلها وأشجارها، فالفسيل المجهول لديه قضية أخرى، إذ سيكون دائب البحث، مجتهد السعي، حال سماعة بوجود نوع نادر من النخيل عند أحد، مهما كان نائياً، ومهما كانت قد بعدت وعزّت على السفر ديارُه. وحين اخذنا في جولة قصيرة بين اشجاره، دلنا على ما هو غريب ونادر، نخيلا وسدراً وعنباً، ولما كانت الظهيرة، جعل من قارب، زورق أثري، ملون ومطلي بزيت كبد الحوت، مكانا لتناول طعامنا، ركبا فيه، كما لو أننا ننطلق في رحلة خرافية باتجاه الماضي، وساعة فراغنا من الطعام، أعلمنا بان باص الخشب، الذي كان يستخدمه أهل ابي الخصيب في تنقلهم بين البصرة والعشار ومئات القرى، المصنوع سنة ١٩٥٥ هو من سنتناول على مقاعده الشاي. أي خرافة هذه ؟

لن يكون الثناء،-الذي هو حق، على ما قام به الرجل- كافياً، فالقضية لن تكون بالبساطة هذه، وقد يكون مرتضى كامل مسكونا بالماضي، لكن الحقيقة الاكيدة تقول بان المدينة تضيع، ويضيع مفصل منها في كل ساعة تمر، والناس نيام، أقصد الحكومة، نعم الحكومة نائمة، فالاشياء تختفي وتضيع وتندثر، ونحن بلا ماض، بلا مباهج قديمة، بلا أدلاء ،فإلى أين، وعلى أيّ خشب قديم، منهالك، وفي أي مرفأ سترسو سفينة مباهجنا الضائعة؟!

معلمو واسط يعلنون ثلاثة مطالب للنهوض بالتعليم

تضمنت حماية الكرامة وتحسين الرواتب وتوفير السكن

انتقادات لـ "التفاوت" بين مستحقات التربويين وباقي الوزارات

أطلقت نقابة المعلمين في محافظة واسط، أمس السبت، مشروعاً يتضمن ثلاثة مطالب هي ضمان كرامة المعلمين وتوفير السكن المناسب لهم وتعديل رواتبهم، وفيما أكدت أنه لا بديل عن تلك المطالب للرقي بالتعليم، تعهدت إدارة واسط بتوفير السكن الملائم للمعلمين شريطة إلغاء الحكومة لبعض القرارات المتعلقة بموضوع توزيع قطع الأراضي.

واسط / جبار بجاي

وقال عضو مجلس النقابة أسعد محمود سحور في حديث إلى (المدى برس) على هامش المؤتمر الذي أقامته النقابة على قاعة الواسطي بمدينة الكوت، إن "النقابة ولشعورها بخيبة الأمل الكبيرة التي لحقت بالمعلمين والمدرسين جراء قلة الرواتب وعدم توفر السكن مع بعض السلوكيات التي تنال من كرامة المعلم ارتأت تنظيم أول مؤتمر بالتنسيق مع الحكومة المحلية لبحث الإشكاليات التي تواجه الأسرة التعليمية في البلاد عموماً وفي محافظة واسط على وجه الخصوص".

وأضاف سحور، أن "المشاركين في المؤتمر أطلقوا مشروعاً وطنياً تضمن ثلاثة مطالب مهمة وجوهرية لابد من تحقيقها لهذه الشريحة كي تنعم بالعيش الرغيد مثل غيرها من الشرائح الأخرى"، مبينا أن "تلك المطالب هي ضمان تحقيق الكرامة للمعلم وعدم النيل منه أو المساس به بأي شكل وتوفير السكن وتعديل الرواتب وجعلها مماثلة لرواتب موظفي وزارتي النفط و الكهرباء".

وأكد سحور، إنه "لا يمكن أن يكون هناك رقي ونهوض حقيقي بقطاع التربية والتعليم ما لم تتحقق تلك المطالب التي تمثل حقوقاً واضحة للمعلمين والمدرسين".

من جانبه قال المدرس يحيى نقي العتابي في حديث (المدى برس)، إن "مشروع المطالب الثلاثة يمثل مشروع الأسرة التربوية والتعليمية جميعاً ولابد من النظر له بعين الاحترام والعمل على تحقيقه من قبل الحكومة الاتحادية ذلك لان الاهتمام بالمعلم ينبغي أن لا يتوقف عند حد معين كونه صانع الأجيال"، مشيراً إلى أن "هناك تفاوتا كبيرا وغير منصف بين رواتب المعلمين والموظفين في الوزارات الاخرى".

من جانبه قال محافظ واسط مالك خلف الوادي في حديث إلى (المدى برس)، إن "مطالب المعلمين جوهرية وضرورية ولابد من العمل على تحقيقها لإنصاف هذه الشريحة المهمة والكبيرة في المجتمع"، مؤكداً أن "حكومة واسط مستعدة لشمول المعلمين والمدرسين بتوزيع قطع الأراضي السكنية وفقاً لضوابط التخصيص أو بناء المجمعات السكنية لهم عن طريق الاستثمار".

وأشار الوادي، إلى أن "وجود بعض القرارات التي تحول دون عملية توزيع الأراضي السكنية ومنها القرار ٣٠٠ لعام ٢٠١٣ والذي تم بموجبه إيقاف التوزيع في مركز مدينة الكوت برغم وجود عدد كبير من قطع الأراضي السكنية المهيأة للتوزيع"، مبينا أن "إلغاء أو تجميد القرار ٣٠٠ يمكن الحكومة المحلية من توزيع آلاف القطع السكنية لجميع الموظفين وفي مقدمتهم شريحة المعلمين والمدرسين".

وأكد الوادي، على ضرورة "تعديل راتب المعلم أسوة بموظفي وزارتي النفط والكهرباء كونه مربي أجيال ويعود له الفضل في تنشئة جيل المستقبل لكنه كان و زال يعاني من شظف العيش نتيجة لعدم تحقيق العدالة في موضوع الرواتب وتوحيدها بين كافة الموظفين".

يذكر أن العراق ومنذ عام ٢٠٠٣ يعاني من أزمة سكن حادة بسبب التوسع العمراني الذي حدث في عموم المحافظات مما ألقى بظلاله على ارتفاع قطع الأراضي في واسط إضافة إلى ارتفاع الأسعار بشكل عام مقارنة مع تدني دخول القسم الأكبر من الموظفين.

تستقبل المدى شكاواكم من خلال هذه الزاوية اليومية وذلك على العنوان الالكتروني (Email: info@almadapaper.net)
وكذلك على العنوان البريدي "جريدة المدى" بغداد - شارع السعدون - خلف محطة تعبئة وقود السعدون

تحيه طيبة
وزارة الكهرباء والقطع

ما ان حل فصل الصيف على العراقيين حتى بدأت وزارة الكهرباء باطلاق التصريحات الرنانه على ان التجهيز سوف يكون اقل ولساعات محددة الامر الذي يولدعتماد التسعيرة الجديدة، فما الفائدة التي سوف يحصل عليها المواطن من على اقرار توصية مقترح التسعيرة الجديدة لاستهلاك الطاقة الكهربائية المقدم من وزارة الكهرباء، كيف سوف يستطيع المواطن الذي ابتلى منذ سنوات عدة بمثل هذه الوزارة بتحمل حراره الصيف الذي من نيسان والحرارة مرتفعه جدا ، وأما اصحاب المولدات الكهربائية الاهلية سوف يستغلون هذا الامر ويرفعون سعر الامبير وكيفما يحلو لهم فلهم الحق لاكهرباء وطنية ومولداتهم تستهلك والمواطن يعاني الامرين .

الى من يهمه الامر
وزارة التجارة والطحين المغشوش

مادة الطحين التي يتم توزيعها على المواطنين من قبل وزارة التجارة نوعيتها رديئة ولايمكن حتى خبزها لانها تسمى بالحنطه السياله واما اصحاب المخابز فهم لايمكن ان يقوموا بشرائها الا بعد أن يتأكدوا من اسم المطحنه المدون على الكيس وهذا يبين ان هناك مطاحن جيدة واخرى رديئة ومن كان حظه عاثرا وحصته من احدى المطاحن التي عليها علامه غير جيدة يقوم صاحب الفرن باستلامها ليعطي مقابله خبزا ومع مبلغ من المال لانها صعبه العجن والخبز يذكر ان وزارة التجارة نفسها ذكرت ان خلال الجولات التي قامت بها للتفتيش اسفرت عن رصد ٣٢ مخالفة نوعية وغير نوعية للمطاحن في بغداد حرصا من الوزارة في تقديم أفضل الخدمات للمواطن العراقي والارتقاء بنوعية الطحين المنتج والمجهز ضمن مفردات البطاقة التموينية.

مشاهدات

منطقة الشالجيه من المناطق التي تطل على نهر دجله ولكن مايمكن ان نشاهده يوميا هو تجمع الشباب وتدخينهم الاراكيل بشكل غير مقبول وعند الاستفسار من هؤلاء الشباب عن أسباب تدخينهم الأراكيل تباينت أجوبتهم طبقا لطبيعة كل واحد منهم، برغم كونها تتجاهل المخاطر التي تلحق بهم من جراء تلك الممارسات والشيء الذي يسبب الازعاج الى العوائل التي لاتستطيع الجلوس او الوقوف على جرف النهر الذي اصبح مكانا للشباب وحتى تناول المهدئات بوضع عدد منها مع المعسل المستخدم في التدخين مما يعطي متعة غامرة والرغبة بالنوم العميق ونسيان هموم الدنيا وهذا الامر لايمكن قبوله او حتى السكوت عليه فقط نوجه انظار من يهمهم الامر الى المكان الذي ذكرأنفا مع التقدير .

المواطن يشكو

سلّم الرواتب والعدالة

الموظف سالم محمد رسن يسأل عن سلم الرواتب الجديد وكيف سوف يتم تطبيقه وهناك فروقات كبيرة بين اصحاب الدرجات الخاصة والموظفين بالدرجات العادية والفرق هو ٢٠٠٪ تقريبا التفاوت بين رواتب الموظفين دفع اللجنة المالية الى العمل على مقترح قانون سلم رواتب موحد لتحقيق العدالة في جميع الدوائر ومؤسسات الدولة ولكن هذه الاجراءات منذ فترة طويله وهم يسمعون عنها ولايتم تطبيقها في حين الاوضاع المالية للموظف تسوء وهو بحاجه الى تحسين المستوى المعاشي بشكل افضل مع ارتفاع وغلاء الاسعار وفرض ضريبة .

أين حقوق الإنسان في مستشفى اليرموك ؟!

يبدو ان كثرة الشكاوى على المستشفيات الحكومية اصبحت شيئا طبيعيا لدى وزارة الصحة ولايتم حتى معالجتها وهذا مابدا به المواطن محمد حسين من سكنه منطقة القادسية حيث قال ،حقوق الانسان يجب ان تكون في العيش الكريم والتعليم المتقدم والاهتمام بالطفوله والمرأه والحصول عل افضل الخدمات الطبيه والانسانيه والاجتماعيه والعلمية!!ونحن لا نحصل على شيء واقرب مثال مايحدث في طوارئ مستشفى اليرموك ليلا حيث لاعناية طبيه واغلب المرضى في حالة صعبه والعلاج بسيط جدا لايتعدى الاوكسجين اما من تعرض الى وعكه صحيه شديدة مثل الأزمات القلبية او الدخول في غيبوبة هنا نقرأ عليه السلام

التعليم المسائي إلى أين؟

الكثير من الجامعات المسائية تحتاج الى تطبيق الانظمه والقوانين وفرض الزي الموحد لأنه يكفي ان يكون اسمها جامعه وتخرج طلاب ويمكن ان نفسرالانظمه والقوانين بأنها تختلف من جامعة الى اخرى . كل جامعة تختلف بنظامها الداخلي عن الجامعة الاخرى، كما ان بعض الجامعات تلتزم بالزي الموحد وغيرها لا، كما ان طبيعة الدراسة تفرض على الجامعة بعض الامور لكن نعتقد ان الجامعات الان اصبحت بحاجة الى ترتيب اوراقها وليس فقط سحب الاقساط من الطلاب وان تكون هناك رقابه داخليه وكاميرات مراقبه للكليات لانها مكان لطلب العلم وليس للنزهه وهذا ما يحدث مع الاسف في اغلب الجامعات وخصوصا الدوام المسائي .

ابرز مباريات اليوم

المباراة		الوقت
كوينز بارك رينجرز	تشيلسي	١٥:٣٠
نابولي	فيورنتينا	١٦:٠٠
تورينو	روما	١٦:٠٠

المباراة		الوقت
مانشستر يونايتد	مانشستر سيتي	١٨:٠٠
شتوتغارت	فيردربريمن	١٨:٣٠
ميلان	سامبدوريا	٢١:٤٥

الرياضي
sports@almadapaper.net

مصارحة حرة

▪ إياد الصالحي
Ayadayad1010@gmail.com

(كلاسيكو) النار والحظر

لم يكن أكثر المتفائلين بقدرة المؤسسات الرياضية والأمنية على نجاح (كلاسيكو) الجوية والزوراء يتصورون انتهاء المباراة بالصورة التي آلت اليها بشكل مُبهر بعدما تفاعل الجمهور الوفي والحريص على سمعة الكرة العراقية مع اهداف اللقاء وشعاره المتناغم مع مطامح جميع العراقيين ألا وهو رفع الحظر عن ملاعبنا بدءاً من بغداد الحبيبة الى أقصى ملعب في مساحة بلدنا.

ولم يكن هذا النجاح ليتحقق بالصورة التي طمأنتنا على سلامة الاجراءات التي اتخذت من وزارة الشباب والرياضة في المقام الاول ثم الدعم المباشر من وزارة الداخلية واتحاد كرة القدم وناديي القوة الجوية والزوراء وبقية الدوائر المساندة لكرنفال (ملعب الشعب) لولا تعاضد جهود الجميع من دون ان ينسب النجاح لأحد فالأهداف الوطنية تتجرد من الفئوية والتفرد والأجندات المصلحية طالما انها تسمو من اجل استعادة الحق للعراق.

والشيء بالشيء يذكر لابد على المعنيين بتلك الفعالية الجماهيرية ان يستمعوا ويقرأوا ويشاهدوا اصداءها من الاعلام والمحليين والمتخصصين بشؤون اللعبة او الدعم اللوجستي " الأمني " بالدرجة الاساس لتأشير ما يثار من نقد صريح بغية عدم تكرار الاخطاء . وشخصياً استغربت لما نشره أحد الزملاء انه يعجب " لإهمال بعض الاعلاميين جمالية (الكلاسيكو) وما شهدته المباراة من انضباط شبه كامل للجمهور برغم ان حضوره تجاوز ٤٠ الف متفرج وتمسك (البعض) بنقاط سود لإفساد ما تحقق في النهاية " ، وتناسى زميلنا ان تلك النقاط السود ربما تنسف جهود الوزارة والاتحاد والمساندين لهما في مناسبة أخرى ما لم ينتبه الجميع لها ولعل أهمها عدم السماح بإدخال الالعاب النارية التي يعدها الاتحاد الدولي من المواد الخطرة اثناء المباراة وسبق ان عوقبت اتحادات واندية عالمية جرّاء ما تعرض اليه اللاعبون من اصابات افقدت إحداها عيون حارس مرمى روسيا ايغور اكنفييف أمام مونتينيغرو آذار الماضي واضطرار الحكم ادخال جميع اللاعبين غرفة تبديل الملابس حتى إجلاء الجمهور الذي اطلق من جهته الصاروخ الناري وتكرر المشهد في الشوط الثاني فأعلن الحكم إلغاء المباراة في الدقيقة ٦٧ وبعدها قرر الاتحاد الأوروبي احتساب النتيجة لصالح روسيا مع تغريم مونتينيغرو ٥٠ الف دولار واقامة مباراة الاياب بلا جمهور ، وآخر ما شهدته الملاعب توقف مباراة الأهلي السعودي وسابهان الإيراني للسبب ذاته، فكيف أوعز الحكم صباح عبد استمرار المباراة من دون ان يبالي لخطورة ما اطلق احد المشجعين صاروخا بالقرب من مرمى الجوية وكأن الأمر طبيعي ؟!

الأمر الآخر لم توفق قناة العراقية الرياضية في المحافظة على الهدف الرئيس من إقامة المباراة وسط حشود الجماهير ، فقد طاردت كاميرا القناة الحالات السلبية بصورة مبالغة في حالات دخول المشجعين ومظاهر الالعاب النارية وإلتفاف رجال أمن الملعب حول بعض اللاعبين الذين حاولوا التعاطف مع انصارهم ، بينما أخفق النقل التلفازي في تقديم لقطة قريبة من خلف المرمى لحالة تسكين لاعب الزوراء اشرف عبدالكريم كرته قبل ايداعها مرمى الجوية واعلان الحكم صباح عبد إلغاء الهدف بداعي "لمسة اليد" بصورة تنم عن تسرعه باتخاذ القرار وبطء حركته وتأثير تقدمه في السن في اطلاق صفارته غير السليمة بشهادة عدد من رجالات التحكيم الذين استأنسنا بآرائهم، فضلاً عن إمضاء عبد خمس سنوات في الملاعب بعد ابتعاده عن الشارة الدولية خلافا للضوابط المعتمدة التي لا تجيز استمرار الحكم لأكثر من سنتين بعد انتهاء مشواره الدولي، والمسألة الأخرى تهرّب الحكم السابق رعد سليم من الإدلاء برأيه عن الهدف الملغي بالرغم من أن وجوده في قناة الرياضية العراقية بصفة – خبير التحكيم – وكنا ننتظر منه القول الفصل في الحالة الفنية الأكثر جدلا في المباراة فبررها (ان الحكم ربما أخذ بقرار مساعده الثاني) فما التحليل المرتقب من الخبير إذا لم يكن قادراً على اعطاء رأيه بما حدث ؟!

نتمنى ممن نعنيهم هنا في سطورنا سواء أكانوا مؤسسات أم أفراد أن يعيدوا النظر في الاشارات النقدية آنفة الذكر من اجل تفادي الاخطاء وتقديم صورة مغايرة عما واجهوها في (الكلاسيكو) الأجمل في دوري الكرة الممتاز هذا الموسم ، فعيون المتربصين في الخارج توثق جميع الحالات التي تدخل في سياق افشال مهمة رفع الحظر وابقاء ملاعبنا اسيرة قرار (فيفا) كلما سعينا لإعداد ملف متكامل لإعادة دوران الكرة الدولية على ارضنا، علينا أن ننتبه ونحمي مشروعنا الوطني من الإهمال والأخطاء التي لا تغتفر!

أصداء (الكلاسيكو) بعيون أهل الشأن

أمن الملاعب نجحوا باحتواء الجماهير .. ولجنة الحكام أخفقت باختيار صباح

أحدث لقاء (الكلاسيكو) بين فريقي الزوراء والقوة الجوية لغطاً كبيراً من الناحية التنظيمية والحضور الجماهيري والقرارات التحكيمية التي ولدت جدلاً واسعاً في الاوساط الرياضية خاصة بعد الغاء هدف شرعي لفريق الزوراء في الدقائق القاتلة كاد يغير من نتيجة المباراة التي استقطبت اهمية كبيرة من الإعلام والجمهور. (المدى) استطلعت آراء أهل الشأن بخصوص ما حدث عبر السطور الآتية :

لقاء الزوراء والجوية أثار اللغط في الوسط الكروي

□ بغداد / علي سلام

أمين سر لجنة الحكام في اتحاد الكرة طارق احمد برر اختيار الحكم صباح عبد لادارة مباراة (الكلاسيكو) بين فريقي القوة الجوية والزوراء للخبرة الكبيرة التي يتمتع بها فضلاً عن قلة الاخطاء التي ترافقه خلال قيادته للمباريات السابقة ، مضيفاً ان لجنة الحكام تسير وفق نظام مدروس مسبقاً لاختيار الطاقم التحكيمي ، مؤكداً أن ما حصل في المباراة من اخطاء كان امراً طبيعياً بسبب حساسية اللقاء وقوة الحضور الجماهيري ومن البديهي ان يشكل ضغطاً مضاعفاً على حكم اللقاء لكن بصورة عامة اجد ان اداء الحكم صباح عبد كان مميزاً طوال فترات المباراة خاصة انه يعد من بين الحكام الأقل أخطاء في الدوري الممتاز ، مشيراً الى ان لجنة الحكام لا تنظر الى عدم ادراج اسم الحكم صباح عبد في قائمة التحكيم الدولي، بل ما يهمنا هو أداء الحكم وقراراته واستمراره في قيادة المباريات خلال منافسات الدوري الممتاز.

دواع أمنية

من جهته قال نائب رئيس لجنة المسابقات في اتحاد الكرة فهمي العامري: ان الاخطاء التي أُرتكبت في مباراة الجوية والزوراء واردة وتحصل في جميع الدوريات العالمية لاسيما دخول بعض المشجعين الى ارضية الميدان الذي تم التعامل معه بطريقة حضارية بعد تدخل رجال أمن الملاعب الذين كانوا يعملون على احتواء الاعداد الكبيرة لجمهور الفريقين.

واضاف: ان اغلاق منافذ خروج الجماهير بعد المباراة والاكتفاء بمنفذ أو منفذين فقط كان في الحقيقة لدواع امنية بحتة تخص سلامة الجماهيرً الغفيرة الحاضرة لاسيما ان الجهات الأمنية كانت حريصة على خروج الجماهير من دون مشاكل تذكر حتى ان حصلت بعض الاخطاء فإنها لم تحسب على جهة معينة وانما جاءت نتيجة العمل .

واوضح : ان ما قدمه جمهور فريقي الكلاسيكو من انضباط عال كان رسالة واضحة وصريحة للاتحاد المحلي لإعادة النظر بقرار خوض مباريات المربع الذهبي التي يجب ان تكون في ملعب الشعب لاسيما ان اكثر الفرق المرشحة لبلوغ الدور النهائي هي من العاصمة بغداد.

عبد لم يكن موفقاً

وفي سياق متصل قال عضو الهيئة الادارية لنادي الزوراء عبدالرحمن رشيد: ان هدف الزوراء الذي جاء في الدقائق القاتلة من اللقاء عن طريق اللاعب اشرف عبدالكريم كان صحيحاً ولا غبار عليه قبل ان يلغى من قبل حكم المباراة صباح عبد الذي ألقى باللائمة في عدم احتساب الهدف على مساعده الذي يؤكد هو الآخر على أن إلغاء الهدف جاء بقرار صباح عبد فقط حيث كنا نأمل بتواجد أحد الحكام الشباب لقيادة المباراة. واضاف : هناك رضى تام من ادارة النادي بما قدمه الفريق ، فبالرغم من نتيجة المباراة قدم فريق الزوراء اداءً مميزاً خلالها لكن الخط الهجومي للفريق لم يكن في يومه بعد أن أهدر العديد من الفرص ، وما ميز اللقاء هو الحضور الجماهيري في (الكلاسيكو) الذي استطاع ان يُفرح الجميع ويقدم رسالة ايجابية للاتحادين الآسيوي والدولي.

عماد محمد

حلاوة الكلاسيكو

على الصعيد ذاته ذكر اللاعب الدولي السابق والمستشار الفني لفريق القوة الجوية رزاق فرحان ان متعة (الكلاسيكو) وحلاوته كانت بالتواجد المميز لجماهير الفريقين التي قدمت لوحات جميلة وبعثت برسائل ايجابية للجميع لكن في الوقت ذاته شاهدنا دخول انفار من المشجعين الى ارضية الملعب افسدوا اكتمال الصورة الجميلة التي رسمها محبو الفريقين طوال فترات اللقاء واساءوا للعمل المقدم من قبل الجهات التنظيمية المعنية بإدارة المباراة. واضاف: ان الاداء التحكيمي كان جيداً بالرغم من وجود بعض الاخطاء لاسيما الهدف الملغى لفريق الزوراء في نهاية المباراة الذي كان محل شك ومثار جدل كبير لكن تبقى القرارات التحكيمية قابلة في النهاية للخطأ والصواب لاسيما إن ما قدمه الفريقان لم يكن بالمستوى الذي كانت تنتظرة الجماهير ومتتبعو الشأن الكروي الذي لم يرتق لأسم وسمعة (الكلاسيكو) الأفضل محلياً.

عماد محمد: العراقية أخطأت بحق الزوراء مرتين !

□ بغداد / محمد الخفاجي

عدّ المدير الفني لكرة الزوراء عماد محمد إدعاء القناة العراقية الرياضية بمنعهم من الدخول إلى اروقة النادي وإجراء المقابلات الصحفية لتغطية احداث (الكلاسيكو) مع فريق القوة الجوية بأنه غير صحيح ولا يمت للحقيقة بصلة.

وقال عماد لـ(المدى): ان القناة العراقية الرياضية ارتكبت خطأ فادحاً بحق الزوراء بعد مباراتنا امام فريق نفط الجنوب عندما تحدث الإعلامي هشام محمد بلغة غير مقبولة بإدعائه ان فريق الزوراء يستغل امور السحر والشعوذة لتحقيق الفوز، ما ولّد سخطاً كبيراً للنادي برمته، ودعا رئيس الهيئة الإدارية فلاح حسن الى اتخاذ قرار حازم بمقاطعة القناة وعدم التعاون معها. وأضاف: استمرت مقاطعة القناة العراقية اياما عدة ليتدخل بعدها المدير العام للقناة حمزة حسين باتصال هاتفي مع رئيس النادي فلاح حسن طلب منه انهاء الأزمة متعهداً بعدم تكرار الموضوع في المستقبل وبدوره وافق رئيس النادي على ذلك الطلب وابلغني شخصياً بأن الموضوع تم احتواؤه وأوصانا بالسماح لملاك القناة بالدخول إلى اروقة النادي وإجراء المقابلات. واوضح : بعد ان انتهت تلك الأزمة عاود بعض الأشخاص من القناة العراقية الرياضية العمل ضد نادي الزوراء، واعتقد بأن هناك دوافع شخصية لبعض العاملين فيها جعلتهم يتعمدون للنيل من النادي والوقوف ضد نجاحاته، وهذا ما شاهده الجميع عندما ادعى الإعلامي محمد صبري الذي كان يدير الاستوديو التحليلي لمباراة (الكلاسيكو) بان إدارة النادي منعتهم من الدخول إلى النادي لتغطية الوحدة التدريبية التي سبقت مباراتنا امام القوة الجوية وهذا ما أنفيه جملة وتفصيلا حيث لم يحضر أي شخص مع القناة العراقية الرياضية إلى النادي .

عبطان: نأمل تفاعل الجمهور لاستعادة حق كرتنا

□ بغداد / المدى

شدد وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان على منع أية حالة من حالات الشغب التي يمكن ان ترافق المباريات التي تقام على ملعب الشعب الدولي أو الملاعب الاخرى، داعياً الى ضرورة أن يتفاعل الجمهور الرياضي مع مساعينا تجاه رفع الحظر عن ملاعبنا، مبيناً ان حالات الشغب تقضي على كل الجهود التي نقوم بها وتبعث برسائل سلبية الى (فيفا) تتسبب بتأخر رفع الحظر.

وأوضح عبطان في تصريح للمكتب الاعلامي للوزارة تلقت (المدى) نسخة منه: انه اتصل هاتفياً مع وزير الداخلية محمد سالم الغبان بعد انتهاء مباراة فريقي القوة الجوية والزوراء وتباحث معه بشأن بعض الحالات السلبية التي رافقت المباراة ودخول بعض الاشخاص الى داخل الملعب ما تسبب بفوضى وتوقف اللعب، على الرغم من اننا أردنا ان يكون الحضور الجماهيري مناسبة لإرسال رسائل ايجابية وعكس صورة حقيقية عن الامن والسلام في العراق، لكن مثل هذه الخروقات وان كانت فردية ولا تتجاوز عدد اصابع اليد إلا ان منظرها لا يوحي بوجود آليات صارمة من عناصر حماية الملعب لمنع حدوثها وردع المسيئين من الجمهور.

واشار عبطان أن وزير الداخلية ابدى تفهماً كبيراً لما جرى وعبر عن أسفه لحدوث هذا الخرق وتوعد بمحاسبة المسيئين والمقصرين في اداء الواجب من قبل عناصر أمن الملاعب، كما ابدى استعداده للتعاون مع وزارة الشباب والرياضة من اجل ضبط النظام في الملاعب العراقية كافة لاسيما أن رفع الحظر مسؤولية مشتركة وليس فقط مسؤولية وزارة الشباب والرياضة والمؤسسات الرياضية الاخرى.

ولفت الى ان وزارة الداخلية ستبذل جهوداً مضاعفة وتهيء عناصر مدربة بشكل مهني لتأمين النظام وتوفير الاجواء الآمنة داخل الملاعب.

وأكد عبطان ان الوزارة ستطلق قريبا حملة موسعة لمكافحة الشغب داخل الملاعب بالتنسيق والتعاون التام مع وزارة الداخلية واتحاد الكرة والاولمبية وروابط المشجعين فضلاً عن الاعلام الرياضي الذي سيكون له الدور البارز في هذا الجانب، كما سيعقد اجتماع مع الجهات المذكورة لإنجاح حملة (نتعاون لرفع الحظر).

عـلـوان : غـرب آسـيـا بـروفـة قـويـة لـنـهـائـيـات الـقـارة

□ بغداد / حيدر مدلول

قال مدرب منتخبنا الأولمبي لكرة القدم يحيى علوان إن منتخبه سيشارك في بطولة غرب آسيا الاولى للمنتخبات الأولمبية تحت٢٣ عاماً التي تضيفها العاصمة القطرية للفترة من ٤-١٨ تشرين الاول المقبل في إطار تحضيراته للنهائيات الآسيوية التي ستقام هناك للمدة من ١٢-٣٠ كانون الثاني ٢٠١٦.

واضاف علوان لـ(المدى) تعد البطولة في غاية الأهمية للمنتخب لاسيما ان هناك عدداً كبيراً من المنتخبات المنضوية تحت لواء اتحاد غرب آسيا التي استطاعت ان تحجز مقعداً في بطولة أمم آسيا تحت٢٣ عاما (الامارات والسعودية وسوريا الى جانب قطر البلد المنظم للبطولة) ستشارك فيها لأنها ستكون بروفة استعدادية للنهائيات بحكم ستتمكن من رفع درجة جاهزية لاعبيها قبل الدخول في منافساتها. وأوضح ان الملاك التدريبي للمنتخب الأولمبي يواكب على حضور منافسات جولة الاياب وكذلك الدور النهائي لدوري الكرة للموسم الحالي ٢٠١٤-٢٠١٥ من اجل توجيه الدعوة الى لاعبين جدد الذين يواكبون على تقديم مستويات رفيعة مع الاندية التي يلعبون في صفوفها من اجل دعم منتخبه بلاعبين لهم القدرة على الدفاع عن سمعة الكرة العراقية بعد ان اظهرت مباريات تصفيات المجموعة الآسيوية الاولى التي اقيمت بالعاصمة العُمانية مسقط ضرورة الحاجة الملحة لتواجد لاعبين يمكنهم من سد الفراغ الذي غياب اللاعبين الاساسيين في النهائيات الآسيوية التي نطمح فيها بالمنافسة على احدى بطاقات التأهل الثلاث عن القارة الى اولمبياد ريو دي جانيرو بعد ان عدّها الاتحاد الآسيوي بمثابة تصفيات مؤهلة الى الاولمبياد.

الأولمبي يتطلع لمشاركة قارية ناجحة

ولفت علوان الى انه سيتم توجيه دعوة رسمية الى اللاعبين المغتربين من جديد للمشاركة في الاستحقاقات المقبلة التي تنتظر الأولمبي في طريق اعداده لبطولة أمم آسيا تحت ٢٣ عاماً بعد ان حالت ظروف عدم اكمال الأوراق الرسمية لهم عدم ادراجهم في القائمة النهائية المكونة من ٢٣ لاعباً التي استطاع فيها منتخبنا من خطف بطاقة التأهل عن المجموعة الأولى التي احرز فيها المركز الأول برصيد ١٠ نقاط لاسيما بعد ان اثبتت تجربة المغتربين نجاحها مع المنتخب الوطني حيث استطاع اللاعبين جستن ميرام وياسر قاسم واحمد ياسين ان يثبتوا اماكنهم في التشكيلة الاساسية التي شاركت في بطولة أمم آسيا ٢٠١٥ .

تشيلسي يتطلع لمواصلة الانتصارات

قمة مثيرة لمانشستر بشعار المشاركة الأوروبية

مانشستر يراهن على روني لصناعة الفارق

□ لندن / اف ب

يشتدّ صراع التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا مع اقتراب الدوري الإنكليزي لكرة القدم من نهايته فتشهد المرحلة الثانية والثلاثون مباراة نارية بين مانشستر يونايتد وجاره سيتي حامل اللقب اليوم (الأحد).

وفي ظلّ تحليق تشيلسي بالصدارة بفارق ٧ نقاط عن وصيفه أرسنال وامتلاكه مباراة مؤجّلة، يبلغ الفارق بين أرسنال وسيتي الرابع نقطتين فقط، وبالتالي سيكون الصراع ضارياً على المركزين الثاني والثالث المؤهّلين مباشرة إلى المسابقة القارية، فيما يخوض الرابع دوراً تأهيلياً يجبره على الانطلاق رسمياً في وقت مبكّر الموسم المقبل، علماً بأنّ أندية (البريمرليغ) ستتفرّغ لمنافسة محلية نادرة بعد إقصاء كلّ فرقها من مسابقتي دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)!

ويعوّل يونايتد المنتعش من ٥ انتصارات متتالية، على مهاجمه واين روني (٢٩ عاماً) أفضل هدّاف في (ديربي) المدينة ١١ هدفاً منذ قدومه إلى (الشياطين الحمر) عام ٢٠٠٤ من إيفرتون. لكنّ (السيتيزين) يتفوّقون معنوياً كونهم تغلبوا على جارهم في آخر ٤ مباريات في الدوري، ويعود فوز يونايتد الأخير إلى نهاية ٢٠١٢ عندما سجّل الهولندي روبن فان بيرسي هدف الفوز في الوقت القاتل (٣-٢).

وقال روني: عندما تلعب ليونايتد تريد الفوز في هذه المباريات، نريد أن نمنح البسمة لجماهيرنا عندما يذهبون إلى عملهم صباح غد الاثنين، نريدهم أن يتفوّقوا في المزاح على جماهير سيتي في العمل. وبحال فوز رجال المدرب الهولندي لويس فان غال الذي استعاد خدمات فان بيرسي العائد من إصابة في كاحله، سيتقدّمون بفارق ٤ نقاط عن سيتي قبل ٦ مراحل على نهاية الدوري، لتزيد متاعب فريق المدرب التشيلي مانويل بيليغريني بعد خسارته المفاجئة على أرض كريستال بالاس ٢-١ الاثنين الماضي، ولم يفز سيتي سوى ٤ مرات في مبارياته الـ١١ الأخيرة.

وأكّد بيليغريني أنّه غير قلق من وضعه الحالي: لست قلقاً أبداً حول وظيفتي، أقوم بعملي وأنا سعيد جداً، قد تمرّ بموسم صعب، لكنّك لا تقلق أبداً لأمور مماثلة . وعن سباق اللقب أضاف مدرب ريال مدريد الإسباني السابق: كل نقطة تخسرها تجعل الأمور صعبة، لكنّنا لا نفكّر باللقب، بل بالمباراة المقبلة على ملعب (أولد ترافورد) .

لكنّ تشلسي سيكون قادراً على تحقيق قفزة نوعية نحو إحراز لقبه الخامس والأول منذ ٢٠١٠، بحال فوزه على جاره كوينز بارك رينجرز الجريح اليوم الأحد. وكانت لمدرب تشيلسي، البرتغالي جوزيه مورينيو، تعليقات لافتة في مؤتمر صحافي حول تصريحاته الإعلامية المثيرة للجدل: بالطبع أنا شغوف بكرة القدم. أقرُّ أنّه أحياناً تكون تصريحاتي ماكيافيلية، لكن ليس أكثر من ذلك. أعتقد أنّه لديّ مشكلة، وهي أنّي أتحسّن بكلّ ما له علاقة بكرة القدم منذ بدأت مهنتي، أشعر بالتحسن في كل يوم، لكن هناك شيئاً لا يمكنني تغييره: عندما أواجه الإعلام لا أستطيع أن أكون خبيثاً أبداً. وفي آخر المباريات، يلعب غداً الاثنين ليفربول مع نيوكاسل يونايتد.

لخويا يسعى لحسم اللقب في مباراة الأهلي

□ الدوحة / اف ب

تتركز أنظار الجماهير القطرية إلى المرحلة الخامسة والعشرين قبل الأخيرة من الدوري التي قد تشهد نهاية الصراع على اللقب بحال حقق لخويا حامل اللقب نقطة من مواجهته مع الأهلي اليوم الأحد.

فتح ملف الحسابات المعقدة إذا لم يحسم الأمر والمباراة هي الأصعب لأن تعثر لخويا وفوز بالجولة الماضية للاستمرار في منافسة لخويا.

وكما في المقدمة تترقب الجماهير مصير الوكرة والشحانية المهددين بجانب الشمال الذي هبط رسميا إلى الدرجة الثانية.

ويسعى لخويا إلى عدم تكرار خطئه الفادح الذي وقع فيه بالجولة الماضية وتعادل خلالها مع الشحانية فحرم نفسه من التتويج المبكر، وأعاد ويفوز على الأهلي بغض النظر عن نتيجة السد مع الجيش.

ومهمة لخويا أصعب من الجولة الماضية خصوصا وأن الأهلي الجريح يريد تحسين موقفه بعد أن فقد حظوظ المربع ويأمل في الوصول إلى المركز الخامس.

منافسه السد سيؤجل الحسم إلى الجولة الأخيرة وربما تتعقد الأمور وتصل إلى مباراة فاصلة بينهما إذا ما تساويا في النقاط.

في المقابل وبرغم صعوبة مهمته أمام الجيش، إلا أن السد سيسعى بكل قوة لتحقيق الفوز والتمسك أكثر بالفرصة الصعبة التي جاءته

وماذا بعد؟

■ عبد الوهاب النعيمي

الزوراء والجوية بين الحصار والعقدة

أثبتت مباراة الزوراء والقوة الجوية التي أُقيمت على ملعب الشعب ضمن منافسات الجولة السابعة للمرحلة الثانية للمجموعة الأولى من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم لموسم ٢٠١٤ – ٢٠١٥، أن الكرة العراقية ما زالت بخير، وأن الأمل في انطلاقتها من جديد كبير.

الحضور الجماهيري الغفير الذي زين ملعب الشعب وجعل من المباراة عرسا كرويا بكل ما تحمله الكلمة من معنى، لم تكتمل فصوله التي أراد من خلالها القائمون على مقدرات الرياضة العراقية ان يوجهوا رسالة مباشرة الى الاتحاد الدولي لكرة القدم، مفادها قدرة العاصمة الحبيبة بغداد على تضييف المباريات مع الاندية والمنتخبات الخارجية.

ما فات على مَن يريدون رفع الحصار عن الكرة العراقية، ان تضييف المباريات لا يكون محصوراً في الملعب فقط، بل بكل شيء، بدءاً من نزول طائرة الفريق الضيف في المطار وصولاً الى مغادرته بغداد بعد ان يكون قد خاض المباراة، مروراً بالطريق الذي سيسلكه من المطار الى الفندق الذي سيقيم فيه والى الملعب الذي سيتدرب عليه وجولته في الاسواق، ناهيك عن توفير كل الظروف الملائمة لمشجعي الفريق الضيف اذا أرادوا الحضور الى بغداد لتشجيع فريقهم، وقبل كل ذلك، حالة ملعب الشعب التي أصبحت يُرثى لها، وتكفي زيارة واحدة اليه، حتى يخرج مَن يشاهد الحالة التي وصل اليها ملعبنا الوحيد وهو يبكي دماً عليه.

ما عكسته مباراة الزوراء والجوية كان أمراً ايجابياً بحد ذاته لكن شابته بعض العيوب، مثل ضعف النقل التلفازي وارضية ملعب الشعب، والالعاب النارية ونزول بعض الجماهير الى الملعب، وهذه كلها نقاط على من يريد رفع الحصار تجاوزها قبل ان يفكر في ذلك، ولا يلقي باللوم على الآخرين في استمراره، فنحن نستطيع ان نرفع الحصار، لكن ما نقدمه لا يساعد ابداً في رفعه، فالتنظيم مفقود وكل ما نفعله ارتجالياً، ويُسهم بطريقة غير مباشرة في استمرار الحصار لأمد بعيد!

لنترك الحصار جانباً ونعود الى مباراة الزوراء والجوية، التي واصل فيها الأخير هيمنته على مواجهاته مع غريمه التقليدي، حيث استطاع حرمانه من الفوز عليه في آخر ثماني مواجهات جمعت بينهما، كما ان الزوراء عجز عن تحقيق اكثر من انتصار واحد في آخر ١٥ مباراة جمعته مع الفريق الجوي.

ويبدو ان فريق القوة الجوية ما زال يشكل عقدة لمدرب الزوراء الحالي ولاعبه السابق عماد محمد، الذي لم يتمكن من تسجيل أي هدف بمرمى القوة الجوية عندما كان لاعباً مع الزوراء، كما ان فريقه لم يستطع ان يهز شباك غريمه التقليدي عندما تولى تدريب الزوراء في مباراتي الموسم الحالي، فخسر في اللقاء الاول برباعية نظيفة وفي الثاني بهدف وحيد.

وبرغم النتائج الايجابية التي حققها فريق الزوراء مع مدربه الشاب عماد محمد، الا ان خسارة الفريق لست نقاط في آخر ثلاث مباريات، ولدت الكثير من الشك في قدرة عماد على قيادة الفريق الابيض الى التتويج بلقب طال انتظاره، بينما كانت بداية عباس عطية على العكس من ذلك، فهو استطاع ان يجمع للفريق الجوي ١٠ نقاط من ١٢ نقطة ممكنة، مما أسهم ذلك في اعتلائه للصدارة بمشاركة فريق الزوراء، بعد ان كان الفريق يعاني كثيرا قبل مجيء المدرب الجديد للازرق.

ما أفرزته مباراة الزوراء والجوية من تداعيات سواء على حملة رفع الحصار عن الملاعب العراقية او النتيجة التي انتهت اليها المباراة وحالة الفريقين وقدرتهم في الحصول على لقب الدوري، ستكون لها الكثير من الانعكاسات في الاسابيع المقبلة، لاسيما ان العمل على رفع الحصار يحتاج الى الكثير من العمل قبل ان نُعلن جاهزيتنا، في حين سيواجه مدرب الزوراء الكثير من الضغوطات بعد تراجع نتائج الفريق، بينما بدد مدرب القوة الجوية الضغوط التي تعرض لها عند تسميته مدربا للفريق، وبدأ في اكتساب الثقة في وقت اسرع من الوقت، لكن كل ذلك سيكون مؤقتاً لأن كرة القدم لا أمان فيها، وربما تنقلب الأحوال بعد مباراة او مباراتين.

الكويت يوقف مسلسل انتصارات العربي

الكويت / اف ب

أوقف الكويت مسلسل انتصارات غريمه العربي المتصدر بفوزه عليه (١-٠) ضمن الجولة ٢٢ للدوري الكويتي لكرة القدم ليشعل الصراع على اللقب. أحرز فهد العنزي هدف الكويت والمباراة الوحيد في الدقيقة السابعة من زمن اللقاء ليوقف انتصارات العربي في الدوري المحلي التي استمرت لتسع مباريات متتالية.

ورفع الكويت رصيده إلى ٥٤ نقطة مقلصا الفارق مع العربي المتصدر إلى نقطتين قبل أربع جولات على نهاية الموسم. وعلى ملعب صباح السالم استطاع الكويت التسجيل مبكرا بواسطة نجمه العنزي عندما تلقى عرضية البرازيلي روجيرو ليسدد بقوة، واصطدمت الكرة بمحمد فريح مدافع العربي وغيّرت مسارها قبل أن تستقر في داخل الشباك.

وكاد السوري فراس الخطيب يُدرك التعادل للعربي عندما تلقى تمريرة من علي مقصيد على حافة منطقة الجزاء لكنه سدد إلى خارج الملعب في الدقيقة ١٦. وحاول زميله الأردني أحمد هايل إدراك التعادل من تسديدة قوية من مسافة بعيدة في الدقيقة ٢٨ لكن الكرة مرت بجوار القائم الأيمن لمرمى مصعب الكندري حارس الكويت.

ورد الكويت بتسديدة قوية من لاعبه حسين حاكم لكن الكرة مرت فوق مرمى حميد القلاف حارس العربي. وبعد أقل من دقيقة على بداية الشوط الثاني انتزع روجيرو الكرة من احد مدافعي العربي وانفرد بالمرمى لكن الحارس القلاف أنقذ الموقف بخروجه الموفق من مرماه.

ودفع الصربي بوريس بونياك مدرب العربي بالظهير السوري محمود مواس لتنشيط الجبهة اليمنى بديلا لهايل الذي خرج متأثرا بإصابته.

وأنقذ حارس العربي فريقه من هدف ثان عندما ارتقى عاليا وحوّل تسديدة العنزي إلى ركلة ركنية في الدقيقة ٥٩.

الكويت يشعل الصراع على اللقب

بتكوفيتش تواصل مسيرتها في تنس تشارلستون

تشارلستون / رويترز

انتفضت أندريا بتكوفيتش وحوّلت تأخرها إلى فوز لتبلغ الدور قبل النهائي لبطولة تشارلستون للتنس للسيدات بينما أطاحت التشيكية لوسي هراديتسكا بمنافستها سارة إيراني.

وخسرت بتكوفيتش - الفائزة باللقب العام الماضي - المجموعة الأولى قبل أن تفوز على دانكا كوفينيتش ٢-٦ و٦-٣ و٦-١ لتتأهل لمواجهة مواطنتها الألمانية أنغليكه كيربر التي فازت على الرومانية إيرينا بيغو ٧-٦ و٧-٦.

وقالت بتكوفيتش المصنفة الثالثة عن منافستها "لقد لعبت بشكل رائع جدا في المجموعة الأولى، طولها يساعدها على تنفيذ ضربات إرسال قوية، إنها من أفضل اللاعبات المتميزات في ضربات الإرسال."

وجاء انتصار هراديتسكا لتستمر مفاجآت هذه البطولة بعد خروج أيضا لاعبات بارزات مثل الكندية أوجيني بوشار والروسية إيكاترينا مكاروفا.

وتجد هراديستكا خوض منافسات الزوجي لكنها تحتل المركز ١١٠ في التصنيف العالمي لمنافسات الفردي وفازت على إيراني المصنفة الرابعة ٦-٢ و٦-٤ لتحقق انتصارها الثالث على لاعبة مصنفة وتبلغ قبل النهائي.

ستلعب هراديستكا مع الأميركية ماديسون كيز المصنفة السابعة التي تفوقت على مواطنتها لورين ديفيز ٦-٢ و٦-٢

اندريا بتكوفيتش

سلة سيلتيكس تتخطى عقبة كافاليرز

□ واشنطن / رويترز

أحرز ماركوس سمارت ١٩ نقطة وأضاف زميله إيفان تورنر ١٣ تمريرة حاسمة ليفوز بوسطن سيلتيكس ٩٩-٩٠ على كليفلاند كافاليرز بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين .وحافظ سيلتيكس على مركزه السابع في القسم الشرقي للمسابقة. وافتقد كافاليرز - الذي ضمن بالفعل تصدر مجموعة الوسط واحتلال المركز الثاني بالقسم الشرقي - جهود الثنائي كيري إيرفينج وإيمان شومبرت بسبب الإصابة.وأراح ديفيد بلات مدرب كافاليرز العديد من لاعبيه الأساسيين في الربع الأخير. وفي لقاء آخر تصدى تيم دانكن لمحاولة من جيمس هاردن في الثواني الأخير ليفوز سان أنطونيو سبيرز ١٠٤-١٠٣ على هيوستون روكتس. وأهدر هاردن ١٤ من ١٩ محاولة على السلة لكنه سجل رمية ثلاثية قبل ٢٨,٤ على النهاية ليقلص الفارق إلى نقطة واحدة قبل أن يتسبب في حصول روكتس على الكرة قبل ٦,١ ثانية على النهاية.

رامي يتوّج بلقب اسكواش الجونة

□ القاهرة / د ب ا

فاز رامي عاشور، المصنف السادس عالميا، ببطولة الجونة الدولية للاسكواش يوم الجمعة التي أقيمت في مارينا الجونة بالغردقة خلال الأيام الماضية وذلك بعد تغلبه على مواطنه المصنف الأول عالميا محمد الشوربجي في المباراة النهائية بنتيجة ٣-٢ .وبذلك يكون عاشور قد حاز على اللقب للمرة الثالثة في تاريخه، بعد فوزه ببطولتي عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤.

وحضر الحفل الختامي للبطولة والمباراة النهائية كل من خالد عبدالعزيز وزير الشباب والرياضة وأشرف سلمان وزير الاستثمار وهاني المسيري محافظ الإسكندرية واللواء أحمد عبدالله محافظ البحر الأحمر . يذكر أن البطولة بدأت في الفترة من ٢ إلى ١٠ نيسان الحالي بمشاركة ٥٦ لاعبا من دول مختلفة وأقيمت هذه البطولة تحت رعاية وزارتي الشباب والرياضة، والسياحة، وهيئة تنشيط السياحة المصرية، ومحافظة البحر الأحمر.

رامي عاشور

ارتفاع طفيف بسعر الدينار.. وخبراء يؤكدون : حصر منافذ بيع العملة أدى إلى احتكار الدولار

□ بغداد / غضنفر لعيبي

في وقت أكد عدد من أصحاب مكاتب الصيرفة، أمس السبت، حدوث ارتفاع طفيف بقيمة الدينار العراقي مقابل الدولار، عزا خبراء اقتصاد اسباب صعود الدينار الى قرار اتخذه المركزي العراقي بمضاعفة حصة شركات الصيرفة من الدولار والسماح للمصارف بفتح نوافذ لبيع الدولار، مؤكدين ان حصر منافذ بيع العملة ادى الى الاحتكار ما تسبب بارتفاع قيمة الدولار خلال الايام الماضية.

وقرر البنك المركزي العراقي، الخميس الماضي، مضاعفة حصة شركات الصيرفة من الدولار، فيما سمح لمصارف الرشيد والرافدين والتجارة بفتح نوافذ لبيع الدولار لشركات الصيرفة وصغار المستوردين للحد من ارتفاع سعر صرفه أمام الدينار العراقي.

وقال عبد الله الحمداني، وهو صاحب محل صرافة في منطقة السعدون وسط بغداد، ان "سعر الدولار بدأ بالانخفاض منذ مساء الجمعة، بسبب الاخبار التي وردت حول قرار الحكومة بيع كميات كبيرة من الدولار الى المصارف"، مبينا ان "مسألة الارتفاع والانخفاض في سعر صرف الدولار يعود الى العرض والطلب".

وأضاف الحمداني بالقول ان "سعر صرف الدولار وصل (السبت) الى ١٢٢٩ دينارا بعد ان كان سعره الاسبوع الماضي ١٣٣٣ دينارا"، لافتا الى ان "شركات الصيرفة والمتعاملين بالدولار متخوفون من تذبذب الاسعار نتيجة القلق من التعرض الى خسائر مالية بسبب عدم استقرار اسعار الدولار".

من جانبه، قال الخبير في الشأن الاقتصادي ميثم لعيبي في حديث لـ "المدى"، ان "سياسة تقليص عدد منافذ بيع العملة كنوع من الاجراءات الرقابية المشددة، لم تحقق نتائجها، لأنها حدت من قدرة السوق على التوسع في بيع الدولار عبر منافذ متعددة"، مبينا ان "حصر منافذ بيع العملة قاد الى الاحتكار الذي يؤدي الى التحكم في الاسعار بشكل اكبر، لذلك تم التفكير في توسيع عدد المنافذ".

وأضاف الخبير بالقول ان "إعلان البنك المركزي عن نيته ضخ كميات اضافية من الدولار، من شأنه ان يسهم في تحسن سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار، لما لذلك من اثر في موازنة العرض والطلب، خاصة بسبب تزايد الطلب عليه لتسوية متطلبات الاستيراد من السلع المختلفة"، لافتا الى ان "عامل التوقعات التفاؤلية يعد من بين العوامل العامة في تهدئة المخاوف من انخفاض الكميات المعروضة".

وأوضح لعيبي ان "تعهد البنك المركزي بتغطية الطلبات اليومية من شأنه التقليل من عامل المضاربة الذي يعد احد العوامل الرئيسة في افتراق سعر صرف الدينار السوقي (الموازي) عن سعره الرسمي"، مشيرا الى ان "الخطوة التي اتخذها المركزي العراقي تعد صحيحة لا سيما اننا شهدنا انخفاضات كبيرة ومتسارعة في سعر صرف الدينار خلال الاسابيع القليلة الماضية".

واستدرك الخبير بالقول ان "انخفاض او ارتفاع سعر صرف الدولار سيبقى رهينا بكميات الدولار التي يستطيع البنك المركزي والحكومة توفيرها للجمهور وهو امر مرهون اساسا بأسعار النفط وارتفاعها".

وكان المدير التنفيذي لرابطة المصارف العراقية علي طارق، دعا الخميس الماضي، إلى "إرجاع سعر الصرف إلى وضعه الطبيعي من خلال ضخ كميات من الدولار للسوق خاصة وإن السوق العراقية تحتاج الى أكثر من ٧٥ مليون دولار".

وقال البنك المركزي، في بيان، الخميس، وتلقت "المدى" نسخة منه، إنه "قرر مضاعفة حصة شركات الصيرفة من الدولار".

وأضاف البنك المركزي، أنه "سمح لمصارف الرشيد والرافدين والتجارة بفتح نوافذ لبيع الدولار لشركات الصيرفة وصغار المستوردين".

وشهدت الأيام الماضية ارتفاعاً كبيراً في سعر صرف الدولار الأميركي مقابل الدينار العراقي ليصل الى ١٣٤٠.

يذكر أن صندوق النقد الدولي توقع في (٢١ آذار ٢٠١٥)، ارتفاع نسبة العجز في موازنة العراق لعام ٢٠١٥ الى أكثر من الـ١٢ بالمئة التي أعلنتها الحكومة، بسبب انخفاض أسعار النفط، وضعف إمكانية التزام العراق بتصدير ٣,٣ مليون برميل يومياً، كما تفترض الموازنة، واقترح تنفيذ إجراءات إصلاحية صارمة تتضمن تقشفاً في المشاريع الاستثمارية، والالتزام بتقليل النفقات، وإعادة النظر في الحدود القصوى لمبيعات البنك المركزي من العملة، مشيراً الى انكماش النمو العام، واحتمال ارتفاع التضخم بشكل طفيف نهاية العام الجاري.

وكان قانون موازنة العام الحالي، ألزم البنك المركزي العراقي، في فقرته الـ٥٠، بتحديد مبيعاته من العملة الصعبة (الدولار) في المزاد اليومي بسقف لا يتجاوز الـ ٧٥ مليون دينار، مع توخي العدالة في البيع، ومطالبة المصرف المشارك في المزاد بتقديم مستندات إدخال البضائع وبيانات التحاسب الضريبي والادخار الكمركي خلال ٣٠ يوماً من تاريخ شرائه للمبلغ، وبخلافه تطبق عليه العقوبات المنصوص عليها في قانون البنك المركزي أو التعليمات الصادرة عنه، واستخدام الأدوات المصرفية الأخرى للحفاظ على قوة الدينار مقابل الدولار.

موجز الاقتصاد

الأعرجي يدعو إلى ضرورة تواجد شركات نفطية رصينة في العراق

أكد نائب رئيس الوزراء بهاء الأعرجي، أمس السبت، أهمية تواجد الشركات النفطية الرصينة في العراق للمساهمة بالنهوض بخطط زيادة الانتاج النفطي، فيما بين أن الحكومة العراقية تسعى إلى تفعيل وجذب الاستثمار في كافة القطاعات وخصوصاً النفطية.وقال مكتب الاعرجي في بيان تلقت "المدى"، نسخة منه إن "نائب رئيس الوزراء بهاء الأعرجي استقبل الرئيس التنفيذي لشركة بريتش بتروليوم في الشرق الأوسط مايكل تاونسند"، مبيناً أن "الطرفين بحثا طبيعة عمل الشركة وإنجازاتها في العراق وفي عدد من دول المنطقة".وأضاف المكتب أن "الاعرجي تطرق إلى ضرورة تواجد الشركات النفطية الرصينة في العراق للمساهمة في النهوض بخطط زيادة الإنتاج النفطي باعتباره هدفاً رئيسياً من أهداف الحكومة الساعية إلى تفعيل وجذب الاستثمار في كافة القطاعات وخصوصاً النفطية منها".

الغاز الإيراني إلى العراق الشهر القادم

أعلنت الشركة الوطنية للغاز الإيراني ، أن الغاز الإيراني سيتدفق الى العراق في أواخر شهر أيار المقبل، فيما أكدت أن بغداد وطهران تسعيان الى الإسراع بإيصال الغاز الى العراق. وقال مدير الشركة علي رضا كاملي في تصريح أوردته وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء "إرنا" واطلعت عليه "المدى"، إن الغاز الإيراني سيصل الى العراق في أواخر شهر أيار المقبل"، مبينا أن "الغاز الإيراني سيصدر الى مدينتي بغداد والبصرة".وأضاف كاملي، أن "طهران وبغداد تسعيان الى الإسراع بإيصال الغاز الى العراق"، موضحا أن "الغاز سيصدر الى بغداد بواقع أربعة ملايين متر مكعب يوميا وسيزداد الى ٣٥ مليون متر مكعب يوميا".وأضاف أن "صادرات الغاز الى البصرة ستبدأ بتصدير خمسة ملايين متر مكعب يوميا بعد عام من توقيع العقد وسيرتفع الى ٣٠ مليون متر مكعب يوميا".وتابع كاملي، أن "إيران مستعدة لتزويد مدينة البصرة جنوب العراق بأكثر من ٣٠ مليون متر مكعب من الغاز يوميا".

نصيّف تدعو إلى دعم مجلس سيدات الأعمال العراقيات

دعت النائبة عالية نصيف، أمس السبت، مجلس الوزراء والوزارات والجهات المعنية الى دعم مجلس سيدات الأعمال العراقيات، معربة عن أسفها لقيام بعض منظمات المجتمع المدني بانتحال صفة هذا المجلس والإداء بأنها تمثله.وقالت نصيف في بيان صدر عنها، أمس، وتلقت "المدى"، نسخة منه ان "مجلس سيدات الأعمال العراقيات المرتبط بغرفة تجارة بغداد معترف به رسمياً، على غرار مجالس سيدات الأعمال في بقية دول العالم"، مبينة ان "المجلس يمثل المستوى المتقدم الذي تحظى به المرأة العراقية من خلال دخولها مجالات الاستثمار والتجارة".

ودعت نصيف مجلس الوزراء والوزارات والجهات المعنية الى "التعاون مع هذا المجلس ودعمه وتشجيعه وتطويره"، معربة في الوقت ذاته عن أسفها "لقيام بعض منظمات المجتمع المدني بانتحال صفته وادعاء تمثيله".

تأهيل المحولات المتضررة نتيجة الاشتباكات العشائرية في البصرة

أعلنت المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب، أمس السبت، عن استكمال تأهيل عدد من المحولات والقابلوات في ناحية الدير التي تضررت نتيجة الاشتباكات العشائرية في محافظة البصرة.وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء مصعب المدرس في بيان تلقت "المدى"، نسخة منه، إن "الملاكات الهندسية والفنية في المديرية العامة لتوزيع كهرباء الجنوب انجزت تأهيل عدد من المحولات والقابلوات في ناحية الدير التي تضررت نتيجة الاشتباكات العشائرية في محافظة البصرة".وأضاف أن "الاعمال تضمنت تأهيل محولات مختلفة الاحجام والسعات، الى جانب تأهيل القابلو الرئيسي ٣٣ كي في، وتأهيل الاسلاك الناقلة ٣٣ و١١كي في، وشبكة الضغط الواطئ الذي تعرضت الى انقطاعات نتيجة اصابتها باطلاقات نارية، اضافة الى نصب محولة في منطقة العلوة وحريبة على مغذي المركز بدلا من المحولة المعطوية التي دخلت للعمل مؤخرا".

عملات

واصل اليورو الهبوط لخامس جلسة على التوالي امام الدولار ليصل الى أدنى مستوى في ثلاثة اسابيع ونصف مع اقبال المستثمرين على شراء العملة الاميركية والين الياباني وسط هبوط اسعار الفائدة الاوروبية.

وفي حين يتخذ البنك المركزي الاوروبي اجراءات لتيسير السياسة النقدية عبر برنامج لمشتريات السندات فان البنك المركزي الأمريكي يتجه إلى زيادة أسعار الفائدة بعد ان انهى خطته الضخمة للتحفيز النقدي التي ينسب اليها الفضل في المساعدة في دعم نمو اكبر اقتصاد في العالم.وسجل اليورو في اواخر التعاملات في السوق الامريكي ١,٠٦٠٢ دولار منخفضا ٠,٥٣ بالمئة عن مستواه في بداية الجلسة بعد ان هوى في وقت سابق من الجلسة الى ١,٠٥٦٧ دولار وهو أدنى مستوى له منذ السابع عشر من مارس /آذار. وتنهي العملة الاوروبية الاسبوع على خسائر قدرها ٣,٣٨ بالمئة في أسوأ اداء أسبوعي لها امام العملة الخضراء منذ سبتمبر/ أيلول ٢٠١١ .

خارج الحدود

باريس

إيرباص تتعهّد بإقامة مصنع في الهند

أعلنت شركة تصنيع الطائرات إيرباص، أمس السبت، أنها جاهزة لتصنيع مروحيات وأقمار اصطناعية وطائرات نقل عسكرية في الهند.

جاء ذلك بعد زيارة لرئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي لمقرها في تولوز جنوبي فرنسا.

وقال المدير التنفيذي لمجموعة إيرباص، توم إندرس: "جاهزون للتصنيع في الهند، للهند وللعالم"، بما يتضمن خطوط التجميع النهائية وسلاسل الإمداد.

وأثمرت زيارة رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي لفرنسا أيضا عن عقود في مجالات الطاقة والنقل واستكشاف الفضاء، والإعلان عن خطط جارية لشراء ٣٦ من طائرات رافال المقاتلة، حسب ما أوضحت وكالة فرانس برس.

أثينا

اتفاق قريب للمشاركة في نقل الغاز مع روسيا

قال وزير الطاقة اليوناني باناجيوتيس لافازانيس، ان أثينا تتوقع المشاركة في خط انابيب سينقل الغاز الروسي الى اوروبا عبر اراضيها مقدراً كلفة المشروع ببليوني يورو (٢,١ بليون دولار).

وكان رئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس قد عبر عن اهتمام اليونان بالمشاركة في خط الانابيب اثناء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو هذا الاسبوع.

وقال بوتين انه لم يتم التوصل الى أية اتفاقات محددة وان القرار متروك لليونان.

وقال وزير الطاقة في مقابلة مع الاذاعة اليونانية "سيجري وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق (في شأن خط الانابيب) في الفترة المقبلة".واضاف ان المشروع الذي سيجري تمويله بالكامل وبناؤه وتشغيله بواسطة شركات من القطاع سيخلق حوالي ٢٠ ألف وظيفة.

المنامة

اتحاد البورصات العربية يعقد مؤتمراً الشهر الحالي

يعقد في المنامة خلال الفترة من ٢٢ - ٢٣ نيسان الجاري مؤتمر اتحاد البورصات العربية الذي تنظمه بورصة البحرين تحت رعاية رشيد محمد المعراج محافظ مصرف البحرين المركزي بالتعاون مع تومسون رويترز واتحاد البورصات العربية .

ومن المتوقع أن يحضر المؤتمر أكثر من ٣٥٠ مشاركا من أسواق الأوراق المالية والهيئات الرقابية وشركات المقاصة وكذلك شركات الوساطة المالية ومدراء المحافظ الاستثمارية، والصحفيين الاقتصاديين.

ويهدف المؤتمر إلى المساهمة في تطوير البورصات العربية وتعزيز التكامل في ما بينها والسبل الكفيلة بزيادة السيولة فيها، بالإضافة إلى تطوير سوق الاكتتابات الأولية في أسواق رأس المال العربية وكذلك زيادة الوعي بآخر التطورات التقنية ذات العلاقة بقطاع رأس المال.

السياحة البرلمانية تطالب بإنهاء "استحواذ شركة إيرانية" على السياحة الدينية

□ أكدت وجود خطوات جدية لجذب السياح الأجانب إلى العراق

□ بغداد / المدى برس

عدت لجنة السياحة والآثار النيابية، أمس السبت، أن التداعيات الأمنية والاقتصادية أدت إلى تدهور السياحة الترفيهية والأثرية في العراق، وفي حين كشفت عن سعيها تشريع قوانين لإنقاذ الآثار وتشديد العقوبات على المتاجرين بها، دعت لأن تكون وزارة السياحة والآثار "سيادية"، وانتقدت "استحواذ" شركة إيرانية على السياحة بالعراق.

وقال رئيس لجنة السياحة والآثار النيابية، علي المالكي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "السياحة الدينية مفعلة بالعراق إلا أن هناك ضعفاً في الاهتمام بالسياحة الترفيهية والأثرية"، عازياً ذلك إلى "الوضع الأمني والاقتصادي الذي يمر به العراق وعدم وجود تخصيصات مالية من قبل الحكومة للنهوض بذلك القطاع المهم".

وأضاف المالكي، أن "السياحة خدمة وليست سلعة، وأن تسويقها يعتمد على بعض المقومات أولها الأمن، وثانيهما الطرق والمواصلات والدعاية"، مبيناً أن "الحكومة منشغلة بالجهد الحربي كونه يحظى بالأولوية".

وأوضح رئيس لجنة السياحة والآثار النيابية، أن "وزارة السياحة والآثار أعدت خطة لتنشيط السياحة من خلال تفعيل السفرات المدرسية"، داعياً مجالس المحافظات إلى "الاهتمام بذلك أيضاً".

وكشف المالكي، عن "وجود اتصالات تقوم بها وزارة السياحة والآثار مع دول العالم لتسويق خدمتها في وتعريف الرأي العام العالمي بالآثار العراقية"، لافتاً إلى أن "اللجنة ناقشت قبل ايام عدة مع وكيل وزير السياحة والآثار قيس حسين استحواذ شركة شمس الإيرانية على القطاع السياحي بالعراق، وكيفية الحد من سيطرتها عليه، لفسح المجال للشركات الوطنية الخاصة في هذا المجال".

من جانبه انتقد عضو اللجنة، حسين الشريفي، "استحواذ شركة شمس على السياحة بالعراق"، داعياً الى "تكون وزارة السياحة والآثار سيادية نظرا للواردات التي يمكن أن تجلبها للموازنة".

وقال الشريفي، في حديث إلى (المدى برس)، إن "شركة شمس الإيرانية تستحوذ على السياحة بالعراق"، متهماً الشركة بأنها "استولت حتى على الأطعمة المقدمة للسائحين مما أدى إلى عدم استفادة الفنادق من النزلاء".

ورأى عضو اللجنة أن "سوء إدارة الوزارات السابقة أدى إلى تدهور السياحة بالعراق"، عاداً أن "الإدارة الحالية للوزارة جيدة ويمكن أن تنهض بالواقع السياحي".

وكشف الشريفي، عن "سعي اللجنة لتشريع قوانين لإنقاذ الآثار العراقية، وتشديد العقوبات على المتاجرين بها للحد من تهريبها"، داعياً إلى "جعل وزارة السياحة والآثار سيادية نظرا لحجم الواردات التي يمكن أن تجلبها للموازنة".

ويعاني القطاع السياحي من الإهمال ونقص مرافقه فضلاً عما تعرض له من عمليات سطو ونهب وتخريب.

وكانت وزارة السياحة والآثار العراقية أعلنت، في (الـ٢٨ من آذار ٢٠١٥)، عن إطلاق خطة "طارئة" للحفاظ على التراث الثقافي الوطني بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وفي حين أكدت المنظمة الدولية أن الإرث الحضاري العراقي تعرض لـ"تدمير لم يسبق له مثيل" وتعهدت ببذل كل الجهود لإيقاف "الانتهاكات" ضده، أبدت اليابان استعدادها لتمويل الخطة بمليون و ٥٠٠ ألف دولار.

وكان تنظيم (داعش)، الذي استولى على مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى،(٤٠٥ كم شمال العاصمة بغداد)، في (العاشر من حزيران ٢٠١٤ المنصرم)، وارتكب العديد من "الانتهاكات" فيها فضلاً عن باقي المناطق التي سيطر عليها، طالت البشر والمواقع الدينية والحضارية، ما اضطر جهات محلية ودولية، عديدة بينها مجلس الأمن الدولي، اعتبارها "جرائم إبادة جماعية مضادة للإنسانية".

جائزة البوكر العربية

ما لا يعرفه المثقفون.. ما يجب أن يعرفه المثقون

د. نجم عبدالله كاظم

(١)

لكوني أول شخص يتمّ اختياره من داخل العراق عضواً في لجنة تحكيم جائزة أدبية عربية أو عالمية، وهي تحديداً الجائزة العالمية للرواية العربية، المعروفة بجائزة (البوكر العربية)، بعد اختيار بضعة عراقيين من خارج الوطن من قبل ليكونوا أعضاء في مثل هكذا لجان، سألني الصديق الأستاذ علاء المفرجي، مسؤول الصفحة الثقافية في جريدة (المدى) عن طبيعة هذه الجائزة وطبيعة لجنة التحكيم ذات الخمسة أعضاء لهذا العام، وعن مجريات التحكيم والاختيار والنتائج؟ واستجابةً لطلب الأستاذ المفرجي وجريدة (المدى)، وتغطيةً لأسئلته، أحاول هنا عرض ما أجده مفيداً للقراء عموماً وللأدباء خصوصاً وللروائيين منهم بشكل أخص، مراعياً عدم الدخول في ما لا تسمح الأخلاق الأدبية والالتزام تجاه لجنة التحكيم التي لا تزال (شغّالة) كما يقولون، ومجلس أمناء الجائزة بأعضائه الرصينين، والجائزة ذاتها غير المعلن عن الفائز بها حتى الآن.

بداية لا بد من أن أقول: إنني فوجئت، ولا أريد أن أقول صُدمتُ، حين اكتشفت أن الكثير من المثقفين الذين يتكلمون عن الجائزة، تقييماً أو نقداً أو إشادةً أو تجريحاً لها، لا يعرفونها هُويةً وبنيةً وطبيعةً وفلسفةً، بل ربما لا يعرفون إلا ما يظهر منها على السطح من خلال الخبر الصحفي غالباً، وهو لا يغطي إلا القليل من بنية الجائزة وقد لا يكون هذا الذي يعرفونه دقيقاً.

وهكذا يقترب من هذا ما عكسته كتابات مثقفين، بعضهم كبار، عن الجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) من دون أن يتجشموا (عناء) معرفة شيء من طبيعية هذه الجائزة وفلسفتها وأصولها وأهدافها وإجراءاتها. فتكلم الكثير منهم عما يسمونه أهداف الجائزة المشبوهة من الإضرار بالرواية العربية، وتشويه العرب، وتسويق القيم الغربية، ونشر غسيلنا.. إلى غير ذلك مما يقولون أنه يتم وفقاً لتوجيه القائمين على الجائزة، بينما يفوت هؤلاء أن أحد أهم مبادئ الجائزة التي تقترب تطبيقاً من القوانين هو عدم جواز إجراء أي اتصال بين أي من أعضاء مجلس الأمناء بأي عضو من أعضاء لجنة التحكيم قبل الكشف عن أسماء اللجنة إعلامياً وعن روايات القائمة القصيرة. وهكذا ترون المتكلم مثلاً قد انقطع عن الاتصال بصديقه الدكتور رشيد العناني، من نحو عام بسبب كون المتكلم عضواً في لجنة التحكيم وكون العناني عضواً في مجلس أمناء الجائزة.

ويعكس مثل هذا الجهل بالجائزة ما كتبه أحد الكتّاب العراقيين في صحيفة عربية بريطانية، فقال ما قال من (تنظيرات) وخلط وأخطاء، لاسيما في ما يخص لجنة التحكيم، مما كان ممكناً جداً تجنّبها لو أنه كلّف نفسه (عناء البحث السريع بـ(الغوغل) ليجد تعريفاً فائضاً بكل من هؤلاء الأعضاء وليجد في النتيجة، أن الرواية كتابة والأهم نقداً حاضرةٌ في سيَرهم، وليعرف أيضاً أن الجائزة، لا العربية منها ولا البريطانية، تشترط ولا تستلزم، وفق طبيعتها وأهدافها، كما سنأتي بعد قليل، أنْ يكون أعضاء اللجنة روائيين، وهو على أية حال جهل أنّ لأحد أعضاء لجنة التحكيم أكثر من عشرين كتاباً منها رواية واحدة، وغالبيتها العظمى، وهذا هو المهم، عن الرواية، وقرابة نصف هذه الغالبية حاصلة على جوائز عربية كبيرة. كما كان غريباً أن يجد الكاتب أن الروائي هو الذي يجب أن يحكّم، ولا ندري من أين أتى بهذه الحكمة، وما المنطق في هذا؟ علماً بأننا لا ندّعي أنّ اعتماد روائي محكماً خطأً، بل ليس شرطاً، بل الأهم أن تضم ناقداً للرواية، وهو ما كان فعلاً، وأن تضمّ قارئاً للرواية، وضمّت اللجنة أكثر من قارئ غير عادي للرواية، كما من المفيد جداً، ولكن ليس من الوجوب، أن يكون ضمن اللجنة روائي وقد ضمّت الرواية أكثر من عضو كتب الرواية، كما قلنا. ثم مَن قال إن دارس الرواية وناقدها ومحكّم مسابقاتها يجب أن يعرف كتابةَ الرواية، كما يزعم صاحب المقال؟ هذه سذاجة أكثر منها تعبيراً عن رأي.

(٢)

انتقالاً إلى الهدف من الجائزة معاييرها، فإنه، كما قلنا، تشجيع الكتابة الروائية ودعم الكتّاب ولكن الأهم، وترشيح الروايات يتم من دور نشر، هو الترويج للرواية وزيادة مبيعاتها، وبالتالي فالجائزة أكثر ما تستجيب لذائقة القرّاء مما يعني أنْ لا تكون المعايير النقدية، مع صحة اعتمادها وحتمية حضورها، هي الحاكم الأساس. وإذا كان هذا يشكل جزءاً من فلسفة الجائزة، مما يجهله بعض المثقفين، فإن تكملة هذه الفلسفة، مما يجهله بعض المثقفين أيضاً، يكمن في أنها لا تستهدف فئةً أو نوعاً أو نمطاً معيناً من الروائيين، بل هي مفتوحة على كل أنواع الكتّاب، متمرسين، وشباباً، وجدداً، وكبارَ عُمْر وغيرهم. ومن هنا كان طبيعياً أن لا يقوم مجلس أمناء جائزة البوكر العربية، بتشكيل لجان تحكيمها من كتّاب الرواية ونقّادها، بل من تشكيلة متنوّعة من المثقفين، من نقاد وأكاديميين وفنانين وصحفيين ومكتبيين، بل حتى قراء مثقفين، ومن خلفيات مختلفة ومن أعمار مختلفة يكونون الأضمن تمثيلاً للقراء وللذائقة، وهو ما تفعله جائزة البوكر البريطانية الأم، كما يمكن أن نرى ذلك في نماذج المحكّمين الاثني عشر الآتية من آخر خمس لجان تحكيم أو ست للجائزة البريطانية: مذيع (٣٨ سنة)، صحفي (٤٣)، روائية (٤٥)، أكاديمي (٤٨)، مذيع وممثل (٣٧)، راقصة وكاتبة (٤٥)، ناقد (٤٤)، محرر ورئيس تحرير (٤٠)، أكاديمي وناقد (٥٥)، أكاديمية (٤٣)، مؤلفة قصص وسير (٦٨)، سياسي وعضو برلمان (٦١).

وهكذا، تعلقاً بهذا، من الغريب أن يقول أحد المثقفين العرب عن الجائزة: "إنني أرى أنها لا تمتلك فلسفة واضحة حتى الآن"، لماذا؟ لأنها كما يقول، تُمنح مرة لكاتب كبير، ثم تمُنح في عام آخر لكاتب شاب أو جديد. ولا نعرف أين الغرابة في هذا؟ وما علاقة هذا بفلسفتها؟ ولكن إذا ما ذهبنا معه في نعت مثل هذا بالفلسفة، أليس في عدم تخصصها بأيّ من هذين الكاتبين، إذن، فلسفة؟ أظن ذلك، ثم إنّ تبنّي أي من هذين سيجعلها مقتصرة على فئة معينة، وهو ما يتعارض تماماً مع ما تستهدفه الجائزة وما تريده لنفسها، فهي مبنية على خليط من آراء أعضاء لجنتها ذوي التخصصات المختلفة والمشارب المختلفة، على أن تكون لهم علاقة بدرجة معينة بالأدب والفن، وأن لا تخلو من متخصص في الرواية بشكل أو بآخر، وبمعزل عن أيّ معايير مسبقة. وهي تُمنح لأفضل عمل، من الأعمال المرشّحة من دور النشر، يتفق عليه أعضاء اللجنة هؤلاء أو أكثريتهم، كما قلنا، بمعزل عن عمره وتاريخه وسيرته، وهو ما يتفق مع ما تفعله الجائزة البريطانية الأصلية أو الأم، ولعل في استعراض آخر بضعة فائزين بجائزة البوكر البريطانية توضح ذلك، وهم: فلاناغان (٥٣ سنة)، كاتون (٢٨)، مانتيل (٦٠)، بارنيس (٦٥)، جاكوبسون (٧٠)، مانتيل (٥٨) وأدايغا (٣٥).

في الحديث عن المعايير يجب أن نقول: إن من طبيعة جائزة البوكر، كما قلنا، أنها لا تضع معايير مسبقة تُفرض على أعضاء اللجنة، المتنوعي المشارب والتخصصات والأعمار والخلفيات. وهنا أشير إلى بعض هذه المعايير التي اعتمدَها جميعاً أو بعضها كل عضو من أعضاء اللجنة، وحضرت أو كادت تحضر جميعاً في كل مناقشات اللجنة:

الموضوع والأفكار، وكيفية المعالجة، والرؤية والموقف، والإقناع والإيصال، والشخصيات، ورسم الشخصيات ونموها وتطورها وامتلاكها الحياة والإقناع، والبناء والحبكة والنسق البنائي، والبداية والنهاية، والتقنيات، والمكان وتوظيفه، والزمان وتوظيفه، واللغة والإسلوب، ومناسبة اللغة مع السرد، والتكثيف والإيحاء، والحوار، والجدة والتجريب، وخرق المألوف، والسلامة اللغوية، والشد والإمتاع.

(٣)

بقي أخيراً أن الصديق علاء المفرجي أثار تساؤلات عن طبيعة الروايات المرشحة لهذا العام، وعن صعود عدد ملفت للنظر من الروايات النسوية، وعن خلو القائمة القصيرة من الروايات المصرية، وعن وضع الروايات العراقية ضمن ذلك كله؟ فنقول:

بدءاً بواقع الروايات المرشحة، هي (١٨٣) رواية اُستُبعدت منها (٣)، واحدة بسبب وجود رواية أخرى مرشحة للكاتب نفسه، وثانية لسحبها، وثالثة لوفاة مؤلفها.

وإذا كان طبيعياً أن تتنوع هذه الروايات، وهي بهذا العدد الكبير، موضوعاً وفناً ومستوىً ومؤلفاً وجنساً، فإن ما لفت نظري، مما لا أدري إن كان موجوداً في روايات الدورات السابقة أم لا، أن عدداً كبيراً منها كان ضعيفاً إلى درجة كبيرة قد تصل إلى حد السذاجة والبدائية، كما كان بعضها، في اضطرابها وتشوّشها وارتباكها، مُتعبة لقارئها، بل معذّبة له، وعلى المستوى الشخصي لقد عانيت الكثير مع مثل هكذا روايات بحيث كنت أتمنى لم أستطع معاقبة مؤلفيها كما مؤلفي الروايات الضعيفة السابقة وناشريها.

إزاء هذين النوعين من الروايات، كان هناك المتميّز الذي لم يقتصر بالطبع على ما وصل إلى القائمة القصيرة.

انتقالاً إلى (ظاهرة) عدم صعود رواية مصرية إلى القائمة القصيرة، تُعيدني هذه إلى ما قلته من أنه ليس بالضرورة أن يكون كل عضو من أعضاء اللجنة، وأنا منهم، متفقاً على جميع من صعدوا إلى القائمة القصيرة، ومن قبلها القائمة الطويلة، مما قد يرى بعضهم استحقاق روايات غير صاعدة وضمنها مصرية للصعود، وعدم استحقاق روايات أخرى صعدت، ولكن هذا، كما قلت، ولا يعني بالضرورة أن هناك خطأً في ما تم اختياره، الأهم أن الاختيار تم بمعزل عن الكاتب وجنسية الكاتب وجنسية الناشر، وعليه ليس غريباً ألا تختار لجنة تحكيم، أحد أعضائها مصري، رواية مصرية.

أما عن النساء، وضمّ القائمة الطويلة والقائمة القصيرة عدداً من الروايات النسوية هو الأكبر من كل الدورات السابقة، فأظنه متأت مما تشهده الرواية العربية، لاسيّما خلال العقدين الأخيرين، من صعود ملفت للرواية النسوية.

أما عن المشاركة العراقية في هذه الدورة، فهي تمثّلت في (١٤) رواية استُبعدت واحدة منها بسبب وفاة مؤلفها وهو سعدي المالح رحمه الله، وضمن تعليمات الجائزة أن يكون الكاتب على قيد الحياة. وتعلمون أن واحدة منها صعدت إلى القائمة الطويلة وهي رواية (ريام وكفى) لهدية حسين وبظني هي أخذت، في ذلك، استحقاقها، أو هذا على الأقل الذي أنا شخصياً مقتنع به. بعض الروايات الأخرى اقتربت، ولكن ليس كثيراً، من القائمة الطويلة، لكن لم تتفق أو ترجّح اللجنة غير رواية هدية حسين للقائمة الطويلة، بينما ابتعدت غالبية الروايات الأخرى عن ذلك، بل القليل منها كان مُحرجاً لي شخصياً وأنا أراها بعيدة حتى أن استحقاق الترشيح، في وقت نرى خارج المجموعة المرشحة، روايات عراقية كان حظها سيكون أقوى بكثير لو قُيض لها أن تُرشّح.

قناديل

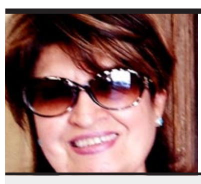

■ لطفية الدليمي

مناجيات مع كازانتاكيس كافحت بأقصى ما أستطيعه لبلوغ ما لا أستطيعه

٥

وجدتك تهمهم وأنت تنصت إلى الشيخ الصيني البوذي : أنا أعرف التاو الذي كتبه لاوتزو ، ولكن أسلافي اليونانيين قالوا قديماً : إن الروح تمرين مشترك للحواس الخمسة ، فأنا روح كهذه ، حيوان بخمس مجسات تداعب العالم ، حواسي مجساتي لاكتشاف العالم.

– انت المخلوق الذي تنصل من القرد ذات صباح ووجد نفسه عاريا بلا حماية ، بلا انياب او مخالب لا يحمل سوى نار متقدة في رأسه الهش.

– أجل ،ها أنا ممثل البشرية وسلالة الانسان بأجمعها تصرخ من أعماقي ، ففي داخلي تصطخب وتتصايح أجناس لا تحصى من البشر، بيض وصفر وسود ، ولكني تحررت منها ، تحررت من السلالة كلها ، جاهدت كي أحس بالانسان المكافح في كل مكان ، وأتأمله كيف تفوق على سلفه الحيوان ، وكيف يناضل ليبقى واقفا بقامة منتصبة ، وكيف ينظم الصرخات العشوائية ويحمي الشعلة المتوهجة ويحافظ على العقل سليماً بين عظام رأسه.

– هل تشعر بالشفقة على ذلك المخلوق ؟

– أشعر بالأسى والحنان والمشاركة وأحاول أن أفهم ما الذي يريده في مسافة الحياة بين هوة الرحم المظلمة وهوة القبر.

– وهل توصلت الى خلاصة عن هذا الكائن ؟

– أظنني فهمت شيئا عندما تحررت من عبء السلالة كلها فقررت ان لا أطمع بشيء ولا أخشى شيئا ، لقد تخطيت العقل والقلب وصعدت الى أعلى فأنا حر تماماً ، وهذا ما ابتغيته ولا أبتغي شيئا آخر عداه ، لقد كنت أطلب الحرية وحدها.

وبماذا توصي الكائن البشري كخلاصة ؟

– أتمنى أن نغادر الأرض لا كعبيد ممزقين ومجلودين ، بل كملوك ينهضون عن المائدة وهم ليسوا بحاجة الى شيء بعد ان أكلوا وشربوا حتى الإمتلاء و لكن القلب سيظل يخفق داخل الصدر ويقاوم صارخاً : إبقَ قليلا ..

– وقلبك أيطمح الى تخطي كل شيء لينال كل شيء ؟

– أوصاني جدي حين تراءى لي في حلمي قائلا: توصّل إلى ما لا تستطيعه ، أي لا تستسلم للحدود ، امض قدماً ..

– وهل فعلت ، هل كافحت لقهر مستحيل لا تقدر عليه ؟

– كافحت بأقصى ما أستطيعه لبلوغ ما لا أستطيعه ، وجعلت هذا واجبي ، ولا أدري إن كنت نجحت أو فشلت ، لكني لم استسلم للحدود المفروضة على البشر.

تذكر في ما تذكره أن ثمة دم عربيٌ امتزج بدمك الأغريقي ، وتروي ان الامبراطور الروماني نيقفوروس الثاني فوكاس استعاد جزيرة كريت من العرب في القرن العاشر ووزع العرب الناجين من المعركة على قرى عديدة أسموها باربري وفي احدى هذه القرى عاش أجدادك ..

– نعم إن في آبائي جذورا عربية فهم كالعرب فخورون وعنيدون ، معتدلون في طعامهم ومعادون للجميع ومرتابون ، كانوا يخزنون حبهم وغضبهم لسنوات عديدة ثم فجأة ينفجرون ، كانت العاطفة أهم شيء لدى أسلافي، ولكنهم يكتمون الغضب والغيظ وبينما هم موشكون على الاختناق ، يتحولون فجأة إلى قراصنة أو يفصدون دمهم ، وقد يقتل أحدهم المرأة التي يحب خشية أن يصبح عبداً لحبها.

ماذا ورثت من هؤلاء الأجداد ؟

– جاهدت لتحويل ذلك الثقل القاتم إلى روح ،حولت أسلافي الشرسين إلى روح وطمستهم وأخضعتهم إلى امتحان علوي..

وهل بقيت ثمة أصوات تهب في أعماقك من اؤلئك الأسلاف ذوي الدم العربي؟

– نعم فما زال قلبي يخفق جذلا كلما شاهدت شجرة نخيل.

■ يتبع

في ملتقى الغد الثقافي في بابل

الأديبة والكاتبة عالية طالب في الأمسية الابدعية الثانية لعام ٢٠١٥"

نور العذاري

عقد ملتقى الغد الثقافي في بابل التابع الى مؤسسة ثقافات للصحافة والإعلام والنشر يوم الجمعة الماضي، أمسيته الإبداعية الثانية لعام ٢٠١٥ مضيفاً الأديبة والكاتبة عالية طالب إحتفاء بمنجزها الأدبي وتكريما لها بدرع الابداع، وتأتي هذه الأمسية ضمن إطار مشروع أطلقته مؤسسة ثقافات بالتعاون مع مجلس الأستاذ مالك عبدالأخوة الثقافي الذي يهدف الى تكريم المبدعين في مجالات الثقافة والفنون والعلوم.

أفتتحت الأمسية بكلمة قدمها الشاعر والقاص الدكتور فوزي الطائي مدير ملتقى الغد الثقافي عرّف فيها بنشاطات مؤسسة ثقافات للصحافة والإعلام والنشر وملتقى الغد الثقافي وهو يسير بخطى ثابتة في مشروعه الابداعي الجديد من نوعه في بابل..

ثم ارتقى المنصة القاص والأديب علي حسين عبيد المستشار الثقافي لمؤسسة ثقافات وعضو مجلس إدارة ملتقى الغد الثقافي للابداع مقدماً الأديبة والكاتبة عالية طالب ومعرفاً بها وبسيرتها الذاتية. تحدثت بعد ذلك السيدة عالية طالب عن تجربتها الابداعية بسحر البيان وعذوبة الحرف وموسيقى الكلمة فأوجزت وأبدعت وأشعلت القاعة بالحماس والتصفيق إجلالاً لمنجزها الابداعي الثر. تحدثت في البدء عن الحركة الثقافية المزدهرة في بابل التي تسير بثبات واتزان نحو المدنية، ثم تحدثت عن الفنانة التشكيلية البابلية رؤيا رؤوف وعن شوقها لمدينتها بابل، وتحدثت عن الحضور النسوي في المجالس الثقافية، ثم انتقلت للحديث عن تجربتها فتحدثت عن عالية طالب الطفلة، الطالبة، تحدثت عن عالية طالب الانسانة، الكاتبة، تحدثت عن وجعها، وجع العراق، حين غادرته على مضض الى القاهرة قائلة ((نحن لا نغادر العراق ولا نجيد ذلك ولكن هنالك من يقتلعنا فنضطر وعندما يهدأ ذلك الاقتلاع نعود وبقوة..))، وتحدثت أيضاً عن روايتها ((قيامة بغداد)) والتي تعتبر رواية توثيقية للوجع العراقي.. وأخيراً تحدثت عن المشهد الثقافي والإعلامي العراقي..

ارتقى المنصة بعد ذلك الناقد الدكتور رشيد هارون مقدماً ورقته النقدية الموسومة ((شعرية التشبيه بالنفس.. عالية طالب مثالاً)) تلاه بعد ذلك الشاعر خالد الخفاجي الذي قدم من كربلاء المقدسة لحضور هذه الأمسية ثم الناقد زهير الجبوري وأخيراً الدكتورسلام حربة.

أختتمت الأمسية بتقديم درع الابداع الممنوح من ملتقى الغد الثقافي الى الكاتبة والأديبة عالية طالب تقديرا واعتزازا بما قدمته وتقدمه للواقع الثقافي العراقي

كذلك تضمنت الأمسية تكريماً للدكتور عبدالرضا جاسم الأستاذ المساعد في قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية والدكتور احمد محمد عبدالامير الأستاذ المساعد في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل مقدما إليهما من إذاعة الغد/ إحدى مفاصل مؤسسة ثقافات وذلك عن مشاركتيهما في برنامج (بانوراما الغد) كذلك تضمنت الأمسية تكريما للدكتور عامر صباح المرزوك مدير قسم الاعلام والعلاقات العامة في جامعة بابل مقدما من ملتقى الغد الثقافي.

وفاة نصيرة (المرأة) و(القضية الفلسطينية)

الروائية والصحفية الفرنسية (ميشيل مانسو) عاشت لتكتب

ترجمة: عدوية الهلالي

عن سن الثانية والثمانين عاما ، توفيت الروائية والصحفية الفرنسية ميشيل مانسو في الحادي والثلاثين من شهر آذار الفائت في باريس بسبب التهاب في الرئتين كما اعلنت عائلتها .

قدمت مانسو أكثر من عشرين عملا ما بين قصة ورواية منها (التحقيق الصحفي الكبير)، (الصديقة) ،(الاخيرة الى اليسار صعودا) (انونيموس) التي تم طبعها من قبل الاكاديمية الفرنسية في عام ١٩٨٣ .

في حوار أجراه معها الصحفي أوليفييه بارو في شباط عام ٢٠١٠ لصحيفة (فرانس ٣) قالت الروائية والصحفية مانسو: "نهاية العمر هي ليست الفترة الأكثر تعاسة في الحياة" .. كما روت اللحظات الماضية والمشتركة مع اصدقائها في منزلها في نوفيل لو شاتو ،وهو موضوع كتابها (الاخيرة الى اليسار ، صعوداً) الصادر عن مطبوعات (نيل) عام ٢٠١٠..

وتعد مانسو من الكاتبات غزيرات الانتاج وكانت قد تلقت جائزة اليس لويس بارتو في الاكاديمية الفرنسية عام ١٩٨٣عن روايتها (انونيموس) الصادرة عن منشورات (سويل) ...اما روايتها (التحقيق الصحفي الكبير) الصادرة عن منشورات (سويل) ايضا فقد كانت تتحدث عن الاكتئاب ...وفي روايتها (الصديقة) تحدثت مانسو عن علاقتها الحميمة مع الكاتبة مارغريت دورا ، صديقتها الحميمة وجارتها لمدة ٣٠ عاما في قريتها نوفل لو شاتو ، وصدرت هذه الرواية عن دار (البان ميشيل) للنشر ..

قالت عنها فرانسواز جيرو رئيسة تحرير مجلة (الاكسبريس) الاسبوعية سابقا "إنها تكتب كما تعيش ...انها تعيش الكتابة"..وحين كانت تكتب في (الأكبريس) ، عاشت مانسو اكثر سنواتها تصديا وبطولة لأنها كانت صحفية ملتزمة ومبدعة جداً وتهتم بقضايا وصراعات عصرها بشكل حماسي ، ومن اهم القضايا التي شغلتها قضية المرأة ومشاكلها ومنها (الإجهاض) و(المساواة بين الرجل والمرأة) كما صرح كريستوف باربييه مدير التحرير الحالي للمجلة الاسبوعية .

في بداية سنوات السبعينيات ، عملت مانسو كمراسلة لمجلة (نوفيل اوبزيرفاتور) ثم كاتبة عمود في مجلة (ماري كلير) من عام ١٩٧٨ وحتى عام ٢٠٠٨.

كانت مانسو واحدة من الصحفيات الشهيرات بالتزامهن بقضايا المرأة وكانت من بين الذين وقعوا على بيان (٣٤٣) لتشريع الاجهاض عام ١٩٧١ ، كما كانت ناشطة قدمت الكثير لصالح قضية استقلال الجزائر ، ثم وقفت الى جانب اليسار في آيار ١٩٦٨ فدعمت القضية الفلسطينية برغم انها كانت من أصل يهودي وتضمن كتابها (قصة صفة) المنشور عام ٢٠٠٣ لدى منشورات (ستوك) قضية دفاعها عن القضية الفلسطينية وقد اعتبره البعض وقتها (ثروة) صحفية وأدبية .

وزير الدفاع الأميركي: القنابل الخارقة للتحصينات الأرضية جاهزة ضد إيران.. وطهران ترد: تصريحاته دليل فهمه المتدني

□ واشنطن /رويترز- CNN

قال وزير الدفاع الأمريكي أشتون كارتر إن أي اتفاق نووي مع إيران لابد وأن يتضمن تفتيش مواقعها العسكرية وهو موقف يتناقض مع تصريحات أدلى بها الزعيم الأعلى الإيراني آية الله خامنئي.

وفي مقابلة مع شبكة "سي. إن.إن" قال كارتر إن الاتفاق النووي الذي يجري التفاوض بشأنه بين الولايات المتحدة والقوى العالمية الأخرى وإيران لابد وأن يتضمن سبل التحقق من امتثال إيران.

وقال "لا يمكن أن يعتمد على الثقة.لابد وأن يتضمن بنودا كافية لعمليات التفتيش"، وأضاف إن عمليات التفتيش لا بد "بالتأكيد" أن تشمل المواقع العسكرية. وكان كارتر شدد في مقابلة مع مذيعة الشبكة، إيرين برونيت، على أن الاتفاق النووي الذي يجري التفاوض بشأنه بين الولايات المتحدة والقوى العالمية الأخرى وإيران لابد وأن يتضمن سبل التحقق من امتثال إيران، مضيفا: "لا يمكن أن يستند على الثقة بل على التحقق.

ولوح وزير الدفاع الأمريكي بأن الخيار العسكري لا يزال مطروحا، غير انه استبعد اللجوء إليه حاليا، مضيفا: "لدينا القدرات لإيقاف وتدمير البرنامج النووي الإيراني.. وأعتقد أن الإيرانيين يعلمون ويفهمون ذلك"، في إشارة للقنبلة الخارقة للحصون تحت الأرض المعروفة اختصارا بـ"موب."وأكد كارتر أن هدف الإدارة هو منع إيران من تطوير سلاح نووي من خلال المفاوضات: "وليس من العمل العسكري."

في المقابل، اعتبر مساعد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الايرانية لشؤون التعبئة والاعلام، العميد مسعود جزائري، ما وصفها بـ"التصريحات المتكررة" لوزير الدفاع الاميركي حول تفتيش المراكز العسكرية الايرانية مؤشرا لفهمه المتدني ومآرب الاميركيين المغرضة، على حد قوله..ونقلت وكالة فارس عن جزائري قوله إنه: " وبعد تصريحات قائد الثورة الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة بشأن منع تفتيش المنشآت العسكرية الايرانية، فان مثل هذا الكلام (تصريحات اشتون كارتر) مؤشر إما للفهم المتدني لقائله وإما انها تكشف عن المآرب المغرضة للأميركيين.

إعدام و١٠٤ سنوات سجن حصاد مرشد الاخوان في مصر

□ القاهرة / سكاي نيوز

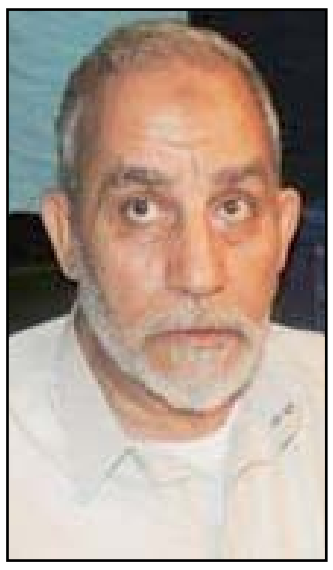

عاقبت محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، امس السبت، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بديع و١٣ أخرين بالإعدام والمؤبد لـ٣٧ متهماً، بينهم محمد صلاح سلطان ونجل خيرت الشاطر، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"بغرفة عمليات رابعة".

ويعتبر حكم الإعدام الصادر علي بديع السبت هو الأول عليه حضورياً بعد أن قررت محكمة النقض إلغاء حكم مماثل عليه بالإعدام "غيابياً" في "قضية العدوة" بالمنيا في ٢١ يونيو ٢٠١٤. وبذلك تكون حصيلة أحكام محمد بديع هي حكم بالإعدام حضورياً و٤ بالمؤبد (المؤبد يعادل ٢٥ عاماً) وحبس لمدة ٤ سنوات، بمجموع ١٠٤ سنوات حبس، تلك هي حصيلة الأحكام في ٦ قضايا فقط، فيما ينتظر أحكاماً أخرى في ٣٤ قضية لا تزال تنظر أمام المحاكم.

وجاءت أحكام المؤبد على المرشد العام في ٤ قضايا، هي في ٢٨ شباط الماضي قضت محكمة جنايات القاهرة، بالمؤبد لمحمد بديع ونائبه خيرت الشاطر، و١٢ آخرين من قيادات الجماعة، في القضية المعروفة إعلامياً بـ"أحداث مكتب الإرشاد" مع تأييد الإعدام لأربعة متهمين آخرين.

وقضت محكمة جنايات الجيزة، بمعاقبة محمد بديع و١٤ من قيادات جماعة الإخوان في القضية المعروفة إعلامياً بـ"أحداث البحر الأعظم" بالسجن المؤبد وألزمتهم المصاريف.

وكانت محكمة جنايات شبرا الخيمة، قد قضت بإعدام ١٠ من قيادات الإخوان، والسجن المؤبد لـ٣٧ آخرين، بينهم بديع، في قضية قطع الطريق الزراعي بمدينة قليوب، في محافظة القليوبية، في تموز ٢٠١٣، والتي راح ضحيتها قتيلان، فيما أصيب ٣٥ آخرون خلال مقاومة المتهمين لقوات الشرطة وإطلاق الأعيرة النارية.

كما عاقبت محكمة جنايات المنيا، في ٢١ حزيران الماضي، بإعدام ١٨٣ شخصاً، بينهم محمد بديع.

وفي ٣٠ نيسان ٢٠١٤، قضت محكمة جنايات القاهرة بسجن بديع و٢١ آخرين سنة مع الشغل بعد إدانتهم بإهانة القضاء خلال محاكمتهم مع الرئيس السابق محمد مرسي في قضية "اقتحام سجون" عام ٢٠١١، كما قضت نفس الدائرة بعد ٧ شهور من الحكم السابق بحبس جميع المتهمين من قادة الإخوان، عدا محمد مرسي، ٣ سنوات وغرامة ١٠ آلاف جنيه، في الدعوى الجنائية التي حركها قاضي المحكمة ضد جميع المتهمين الموجودين في القفص بتهمة إهانة المحكمة.

كذلك قضت محكمة جنايات الجيزة بالسجن المؤبد على محمد بديع، وصفوت حجازي ومحمد البلتاجي وعصام العريان وباسم عودة (وزير تموين سابق)، والحسيني عنتر، وعصام رجب، ومحمد جمعة، في القضية المعروفة إعلامياً باسم "أحداث مسجد الاستقامة" التي وقعت بميدان الجيزة. ومن المفارقات في هذه الأحكام، أن يكون المستشار محمد ناجي شحاته، رئيس إحدى الدوائر التي يحاكم أمامها عدد من قيادات الإخوان ومن بينهم محمد بديع، هو من أصدر الأحكام التي تصل إلى ٥٠ سنة سجناً وحكم بالإعدام، كما تمت إحالة محمد بديع إلى مفتي الجمهورية من قبل المستشار ناجي شحاته مرتين تم تأييد واحدة فقط ورفض الأخرى.

كما يحاكم محمد بديع حتى الآن في ٣٧ قضية موزعة على أكثر من ٥ محافظات، وينتظر أحكاماً في ٣٤ قضية لم يبت فيها، منها ما لم يحال إلى المحكمة بعد.

غارات جوية عنيفة بقيادة السعودية واشتباكات برية في جنوب اليمن

□ عدن / رويترز

قال سكان إن غارات جوية عنيفة بقيادة السعودية نفذت في جنوب اليمن كما اندلعت اشتباكات على الأرض بين فصائل مسلحة امس السبت مما أسفر عن مقتل نحو ٢٠ من المقاتلين الحوثيين المدعومين من إيران واثنين من المسلحين المناهضين لهم.

وتنذر الحرب بتحويل اليمن إلى دولة فاشلة ونشر الصراع الطائفي في الشرق الأوسط حيث تتنافس السعودية وإيران على النفوذ. وتتصدى جماعات مسلحة محلية عززتها غارات جوية تقودها السعودية منذ أكثر من أسبوعين لتقدم الحوثيين جنوبا في اليمن من مقرهم الشمالي.

وقال سكان إن مقاتلين جنوبيين نصبوا كمينا لقافلة للحوثيين ومسلحين موالين للرئيس السابق علي عبد الله صالح في منطقة قبلية على بعد نحو مئة كيلومتر إلى الشمال من قاعدتهم في مدينة عدن فقتلوا ١٥ من المقاتلين الشماليين.

واندلعت اشتباكات في المدينة الساحلية الكبيرة بين المقاتلين الحوثيين ومسلحين يطلقون قاذفات قنابل ونيران أسلحة آلية. وقال سكان إن خمسة من الحوثيين واثنين من المسلحين قتلوا.

وفي مدينة عتق إلى الشرق من عدن قال سكان إن نحو عشر غارات جوية نفذت على قاعدة عسكرية تتحصن بها القوات الموالية لصالح مما أدى إلى نسف مستودعات أسلحة وتصاعد كتل نارية ضخمة في الهواء.

وقصفت طائرات حربية يعتقد أنها تابعة للتحالف بقيادة السعودية مواقع للحوثيين وقاعدة للجيش على قمة جبل يديرها جنود موالون لصالح قرب مطار المدينة.وتخشى السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم أن يمتد القتال عبر حدودها مع اليمن كما تخشى نفوذ إيران التي نفت مزاعم الرياض بأنها تقدم دعما عسكريا مباشرا للحوثيين.

والحرب في اليمن من أكثر الصراعات تعقيدا في المنطقة. ولا يزال صالح يتمتع بالنفوذ في الجيش رغم تركه السلطة عام ٢٠١٢ عقب احتجاجات حاشدة على حكمه وأدى ذلك إلى تعقيد جهود فرض الاستقرار في اليمن.

ورغم نفي الحوثيين تلقي المساعدة من إيران إذ يقولون إن هجومهم العسكري هدفه القضاء على الفساد ومقاتلي القاعدة فإن السعودية وحلفاءها يقولون إنهم يشكلون تهديدا أمنيا مدعوما من طهران.وتقول الأمم المتحدة إن الصراع الذي اندلع بعد أن سيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء في سبتمبر أيلول أسفر عن مقتل ٦٠٠ شخص وإصابة ٢٢٠٠ وتشريد مئة ألف آخرين.

واندلعت اشتباكات على طول جبهة تمتد لمئات الأميال من الأراضي الساحلية والجبلية والصحراوية.

وأصبحت إمدادات الغذاء والماء والكهرباء شحيحة في عدن. وأدى القتال إلى قطع طرق مهمة تربط المدينة بباقي المناطق.

وقال ساكن يدعى محمد فضل أمام مخبز في حي المنصورة "عندما يتوقف هذا التنور من أين سنأتي بخبزنا؟ ماذا سنأكل؟ نطلب من الله أن يرزقنا".

البنتاغون يسعى لتعديل على "قانون الإرهاب"

واشنطن / ا.ف.ب - CNN

يسعى مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" لإجراء تعديل على قانون مكافحة الإرهاب بالولايات المتحدة الذي وضع عام ٢٠٠١، أملا في التوصل إلى صيغة جديدة تسمح بتدخل أميركي عسكري مباشر ضد تنظيم الدولة.

ويعمل المستشار العام لوزارة الدفاع، ستيفن بريستون، على الوصول إلى صيغة جديدة لقانون مكافحة الإرهاب الذي وضع بعد هجمات سبتمبر ٢٠٠١، التي استهدفت برجي التجارة العالميين في نيويورك ومبنى البنتاغون.

وينص قانون مكافحة الإرهاب الأميركي على التدخل عسكريا لوقف الإرهاب خارج الولايات المتحدة، في حال شكل ذلك تهديدا للأمن القومي الأميركي أو كان على علاقة بهجمات سبتمبر، التي شنها تنظيم القاعدة.

ومن خلال التعديلات المقترحة، يقول بريستون إن المبادرة المقترحة من الإدارة الأميركية لقتال داعش هي من خلال ربط تنظيم الدولة بتنظيم القاعدة، باعتبار أن داعش هو تنظيم منشق عن التنظيم الذي تزعمه أبو مصعب الزرقاوي.

وكان الزرقاوي أسس تنظيما يعرف بـ "التوحيد والجهاد" في تسعينيات القرن الماضي، وعرف لاحقا بزعيم تنظيم ما يسمى "قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين"، وهو فرع لتنظيم القاعدة في العراق.

ومن خلال هذا الربط، يصبح داعش مندرجا تحت قانون مكافحة الإرهاب لعام ٢٠٠١، مما يخول الولايات المتحدة للتدخل عسكريا بشكل أوسع ومحاربته.

يذكر أن الرئيس الأميركي باراك أوباما كان قد تقدم في شباط الماضي، بطلب للكونغرس للحصول على تفويضلمواصلة العمليات العسكرية ضد داعش لمدة ٣ سنوات.

وأوضح أوباما أنه يتمتع أصلا بالسلطة الضرورية لتوجيه الأمر بشن حملة جوية ونشر آلاف المستشارين العسكريين في العراق، ولكن من أجل تخفيف التوتر لدى الذين يعتبرون أن الحرب "غير شرعية" ومن أجل ترسيخ الدعم السياسي من قبل الكونغرس

ياتي ذلك في وقت أفاد موقع "سايت" الاستخباراتي الامريكي الذي يرصد الحركات الاسلامية المتشددة على الانترنت بأن مؤيدي تنظيم داعش أطلقوا على موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي، حملة من التهديدات ضد الشعب الأمريكي، تحت هاشتاج "سنحرق الولايات المتحدة مجددا". وقال الموقع إن الحملة التي شنها التنظيم تحمل في طياتها تلميحات إلى هجمات ١١ سبتمبر وهجمات "لون ولف" في الغرب إلى جانب تهديدات بمزيد منها مستقبلا، مشيرا إلى أن المحتوى الذي تم نشره على تويتر، إضافة إلى الرسائل المكتوبة، يتضمن صورا ومقاطع فيديو ونشرات الدواعش الإعلامية. وأضافت مديرة الموقع، ريتا كاتز "منذ هجمات لون ولف، يتوعد الأمريكيون والغرب لتنظيم داعش، ولا ينبغي الاستهانة بهذا النوع من الهجمات. وخلال الأسابيع الأخيرة، وجهت لحوالى ١٠ مواطنين أمريكيين اتهامات بمحاولة العمل لحساب داعش. وتابعت قائلة "إن حملة تويتر، إلى جانب مثيلتها فى الماضى، تبرز مهارة تنظيم داعش فى إقحام نفسه فى الحياة الغربية. ويوضح التخطيط للهاشتاج إلى جانب المحتوى الذى نشر على تويتر، أسلوبا موحدا ومنظما للحشد عن طريق الانترنت من جانب التنظيم وأتباعه". وأشار الموقع إلى أن عدد مستخدمى هاشتاج "سنحرق الولايات المتحدة مجددا" تجاوز الـ١٥ ألف مستخدم حاليا، مما يمثل أغلبية ساحقة منذ انطلاق الحملة اول أمس.

تقرير

الحرب الاهلية اللبنانية: 40 سنة مضت ومصير المفقودين ما زال مجهولاً

□ بيروت / ا.ف.ب

في الذكرى الأربعين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان، لا تزال هذه الحرب تقض مضاجع أقرباء آلاف المفقودين الذين يواصلون معركتهم لمعرفة مصير أبنائهم وأقربائهم، أو يأملون بمعجزة ما تعيدهم إليهم أحياء.

وتقول رئيسة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين وداد حلواني لوكالة الصحافة الفرنسية: «نريد فقط مدفنا نقصده للصلاة ووضع الزهور».

في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٧٥، بدأت الحرب في لبنان. وانتهت في ١٩٩٠ مخلفة وراءها أكثر من ١٥٠ ألف قتيل و١٧ ألف مفقود أو مخطوف، تفيد تقارير عن استمرار وجود الكثير منهم في سجون سوريا التي مارس نظامها لسنوات طويلة نفوذا من دون منازع على البلد الصغير.

وبدأ النزاع بين مجموعات مسيحية وأخرى فلسطينية ساندتها قوى إسلامية ويسارية، وما لبثت أن تورطت فيه قوى إقليمية أبرزها سوريا وإسرائيل.

وتخللت النزاع فصول مرعبة من العنف وانتهاكات حقوق الإنسان والخطف على الهوية (بحسب الانتماء الطائفي)، التي لجأ إليها كل الأطراف.

وتقول مريم سعيدي، والدة ماهر، الفتى البالغ ١٥ سنة، الذي فقد عام ١٩٨٢ بينما كان يقاتل في صفوف الحزب الشيوعي قرب بيروت: «الذين دفنوا أولادهم، تمكنوا من البكاء عليهم، أما نحن، فلم نبك أولادنا».

وتشارك سعيدي منذ عام ٢٠٠٥ مع أمهات أخريات باعتصام مفتوح في خيمة منصوبة أمام مقر الأمم المتحدة في بيروت.

ومنذ سنوات، اصطدمت كل الحملات المطالبة بكشف مصير المفقودين، برفض التجاوب من الأحزاب التي كانت متورطة في الحرب، وبتقاعس من جانب الدولة.

وتقول حلواني: «يقولون لا لإعادة فتح الملف بحجة أن هذا الأمر يهدد السلم الأهلي، وكأنّ هناك سلاما في البلد أصلا».

شهد لبنان خلال السنوات الأخيرة سلسلة أزمات سياسية وتوترات أمنية وجولات معارك.

وتندد المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني بحالة من «فقدان جماعي للذاكرة» يعيشها لبنان.

في ١٩٩١، أصدرت الحكومة قرار عفو عام استفاد منه زعماء الحرب الذين تبوأوا السلطة بعد الحرب.

وتقول منسقة برنامج لبنان في المركز الدولي للعدالة الانتقالية في بيروت كارمن حسون أبو جودة لوكالة الصحافة الفرنسية: «لأخذ العبرة من الحرب، لا بد من مواجهة الماضي».

وتضيف: «إنه جرح نحاول إغلاقه بينما هو لا يزال ملتهبا»، مشيرة إلى أن التحقيقات التي فتحت في دول أخرى في قضايا من هذا النوع بعد الحروب «ساهمت في إرساء أسس سلام أهلي عادل ودائم».

وتقول حلواني: «لا نريد إدخال كل الزعماء السياسيين إلى السجن، لكن نريد فقط معرفة الحقيقة والتصالح مع الماضي».

خطف عدنان حلواني، زوج وداد، أمام عينيها من منزله عام ١٩٨٢.

تحت ضغط العائلات، كشفت الحكومة في عام ٢٠٠٠ عن وجود مقابر جماعية في بيروت تضم على الأرجح رفات الكثير من المفقودين. لكنها لم تقم بأي جهد لكشف هويات الضحايا.

ومنذ ٢٠١٢، تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر على جمع «قاعدة معطيات حول كل العناصر المرتبطة بالأشخاص المفقودين، مثل تحديد مكان اختفائهم (أو خطفهم) وملابس عائدة لهم»، بحسب ما يقول رئيس بعثة اللجنة إلى لبنان فابريزيو كاربوني. ويتحدث عن جهود حثيثة تقوم بها اللجنة من أجل الحصول على موافقة الحكومة على جمع المعطيات البيولوجية، بينها مثلا لعاب الأهل الذين يشيخ الكثير منهم سنة بعد سنة.

ووضعت لجنة أهالي المفقودين ولجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد)، مشروع قانون بمساعدة من المركز الدولي للعدالة الانتقالية يدعو إلى تشكيل لجنة تحقيق بقيادة الشرطة اللبنانية ومساعدة اختصاصيين في علم الآثار والأنثروبولوجيا.

بالنسبة إلى عدد كبير من أفراد عائلات المفقودين، توقف الزمن عند هذه المأساة.

وتروي حلواني قصة «أم عصام التي لم تخرج من منزلها منذ سنوات طويلة، لاقتناعها بأن ابنها المفقود قد يقرع بين لحظة وأخرى باب المنزل»، وقصص آخرين لا يتوقفون عن النظر عبر نوافذ بيوتهم إلى الخارج، أو يرفضون إحداث أي تغيير في غرف أولادهم.

وتروي سعيدي من جهتها، خيبات الأمل المتكررة التي أصيبت بها خلال السنوات الـ٣٣ الماضية، في كل مرة كانت تتلقى نبأ كاذبا.

وتقول: «عندما كانوا يقولون لي إن ماهر على قيد الحياة وسيُحرّر، كنت أرقص. في اليوم التالي، كنت أنفجر باكية وأصرخ باسمه طيلة الليل». لكنها تؤكد أنها لا تشعر بأي حقد.. «أدعم قضية كل أمهات المفقودين، حتى لو كن أمهات لأفراد في حزب القوات اللبنانية»، وهو الحزب الذي كان ابنها يقاتل ضده.

في سوريا، تنفي السلطات وجود سجناء لبنانيين من مفقودي الحرب لديها، على الرغم من أنها أفرجت على ٤ دفعات بين ١٩٧٦ و٢٠٠٠ عن عدد من اللبنانيين.

وتقول ماري منصوراتي (٨٣ سنة)، والدة شاب من القوات اللبنانية خطف في دمشق بعد سنتين على انتهاء الحرب، «داني على قيد الحياة». وتقول بينما يدها ترتجف وهي تشعل سيجارة بعد الأخرى في منزلها الواقع في بيروت، إنها لم تعد تخرج من منزلها، مضيفة «أريد فقط أن يعود. أريد أن أسمعه يناديني: يا أمي

موسكو : واشنطن والناتو يختلقان حججاً لنشر الدرع الصاروخية في أوروبا

□ موسكو /ا.ف.ب- رويترز

قالت الخارجية الروسية إن الولايات المتحدة وحلف الناتو يرفضان الأخذ بالحسبان التقدم في تسوية الأوضاع حول برنامج إيران النووي من خلال نشرهما منظومة الدرع الصاروخية في أوروبا.

وأكدت الخارجية الجمعة ١٠ نيسان في بيان لها أنها تراقب تصريحات مسؤولي حلف الناتو والولايات المتحدة التي يُستنتج منها أن التفاهم الأخير في لوزان الذي أنتج اتفاق إطار لتسوية الوضع حول برنامج إيران النووي لا يعتبر أساسا لتعديل خطط نشر الدرع الصاروخية في أوروبا.

وتطرقت الخارجية الروسية إلى تصريحات الناطق باسم الخارجية الأمريكية، ذكر فيها قبل أيام أن برنامج إيران الصاروخي يشكل قلقا لبلاده، وكان المتحدث الرسمي للناتو أطلق تصريحات مماثلة أشار فيها إلى "التهديد المتنامي" الذي يواجه الحلف بسبب انتشار الصواريخ الباليستية.

وأشارت الخارجية الروسية إلى أن هذه التصريحات تتعارض بشكل واضح مع تأكيدات الرئيس الأمريكي باراك أوباما في العاصمة التشيكية براغ في أبريل/نيسان ٢٠٠٩ أنه بزوال "التهديد الإيراني" سيزول السبب الرئيسي لنشر عناصر نظام الدرع الصاروخية في شرق أوروبا.وأضافت الوزارة "نرى أنه على أرض الواقع، وبالتوازي مع التقدم بشأن برنامج إيران النووي، تحاول كل من واشنطن وبروكسل خلق مبررات جديدة لبرنامج الدرع الصاروخية".وقالت الخارجية: "هذا يثبت مرة أخرى أن الحديث عن "التهديد الإيراني" يعتبر فقط غطاء لنشر الدرع، فيما يكمن الهدف الحقيقي في مجال آخر، والحديث عن أن الدرع الصاروخية ليست موجهة ضد روسيا غير مقنع، وعدم رغبة الأمريكيين والناتو في أخذ التقدم في الملف النووي الإيراني بعين الاعتبار يؤكد استنتاجنا بأن الدرع الصاروخية في أوروبا موجهة إلى روسيا".

على صعيد اخر شاركت عشرات من طائرات الهليكوبتر الروسية والطيارين في تدريبات على نطاق واسع الجمعة حيث قاموا بتحديد أهداف على الأرض وضربها في منطقة كراسنودار في الجنوب وبالقرب من الحدود الأوكرانية. وطار الطيارون بطائرات من طراز مي-٢٨ إن وكا- ٥٢ ومي ٣٥ ومي ٢٤بي الهليكوبتر الهجومية ومي ٨ إيه إم تي إس إتش وهي طائرات نقل هجومية.وقام طيارون آخرون بمراجعة خطط الطيران على الأرض قبل الطيران بطائراتهم لاستكمال مناورات معقدة وضرب أهداف أرضية في طائرات من طراز ميغ ٢٧ وميغ ٢٩ وسو ٣٤ وسو ٢٥ إس إم.وأظهرت شاشات مراقبة على متن الطائرات مسار الصواريخ وهي تنطلق من الطائرات وتنفجر على الأرض.ووعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بإنفاق أكثر من ٢١ تريليون روبل (٣٤٠ مليار دولار) بحلول نهاية العقد لإصلاح القوات المقاتلة الروسية.

مقتل جنود في بنغازي والجيش يتقدم نحو الزاوية

□ بنغازي / سكاي نيوز

قتل ١٠ جنود على الأقل وأصيب أكثر من ٤٠ بجروح في اشتباكات بين الجيش الليبي ومسلحين عند الأطراف الجنوبية لمدينة بنغازي، بحسب ما أفادت السبت مصادر طبية وأمنية، فيما يتقدم الجيش في مناطق غربي ليبيا.

وقال مسؤول في مركز بنغازي الطبي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "المشرحة في المركز تلقت الجمعة ١٠ جثث لجنود من الجيش، إضافة إلى أن أقسام المركز الأخرى استقبلت نحو ٤٤ جريحا في حالات متفاوتة الخطورة".

وأكد هذه الحصيلة مسؤول عسكري في الكتيبة ٢٠٤ دبابات، إحدى أبرز الأذرع العسكرية للقيادة العامة للجيش الليبي، التي يقودها الفريق أول خليفة حفتر.وأوضح المسؤول العسكري أن هؤلاء الجنود قتلوا وأصيبوا إثر قيام وحدات من كتيبته "بمساندة الكتيبة ٢١ قوات خاصة وعدد من المتطوعين لقتال المجموعات الإرهابية" بشن هجوم على مواقع في منطقة الهواري جنوبي بنغازي تسيطر عليها مجموعات مسلحة مناهضة للحكومة المعترف بها دولياً، مضيفاً أن قواته "أحرزت تقدماً في المحور".

ويقع محور الهواري في الأطراف الجنوبية لبنغازي، وتسيطر على معظمه ما يسمى بـ"مجلس شورى ثوار بنغازي".

وفي شرقي البلاد، شهدت مناطق قريبة من طرابلس يومي الجمعة والسبت مواجهات جديدة بين القوات الموالية لكل من الحكومتين، دارت في منطقة العزيزية جنوبي طرابلس، بحسب ما أعلنت مصادر في قوات "فجر ليبيا".

وتأتي هذه المعارك في إطار ما وصفتها الحكومة المعترف بها دولياً بالعملية العسكرية الهادفة إلى "تحرير طرابلس" التي انطلقت في اذار الماضي.

وتمكن الجيش الليبي مؤخراً من دحر ميليشيات فجر ليبيا من مواقع تمركزها في عدة مدن ومحاور، وذلك بفصل غارات الطيران الحربي الليبي التي تتخذ من قاعدة الوطية منطلقاً لها.

وكان الجيش الليبي قد أعلن في وقت سابق أن الهدف وراء التقدم هو بسط السيطرة على العاصمة التي تسيطر عليها هذه الميليشيات.

يشار إلى أنه قبل عدة أشهر كانت الاشتباكات الدائرة بين الجيش الليبي وميليشيات فجر ليبيا على مشارف مدينة ككلة جنوبي طرابلس.

وقد تمكن الجيش الليبي من بسط سيطرته على منطقة العزيزية قبل أسبوع، وتدور الاشتباكات حالياً عند كوبري الزهراء على مشارف العاصمة.

كما يتقدم الجيش الليبي باتجاه مدينة الزاوية التي تسيطر عليها ميلشيات متطرفة بقيادة أبو عبيدة الزاوي، وتعتبر مدينة الزاوية مدينة استراتيجية كونها مفتاح الدخول إلى العاصمة من غرب البلاد.

هيلاري كلينتون تخوض معركتها الرئاسية بنهج جديد

□ نيويورك/ ا.ف.ب

تستعد هيلاري كلينتون لإطلاق حملتها الرئاسية الثانية خلال عطلة نهاية الأسبوع، كما تتوقع وسائل إعلامية عدة، لتخوض معركتها هذه المرة بنهج جديد من أجل كسب رهان انتخابها أول سيدة تتسلم مفاتيح البيت الأبيض.

ويرجح أن تخطو السيدة الأميركية الأولى سابقا ووزيرة الخارجية السابقة (٦٧ سنة) هذه الخطوة، الأحد الماضي، على شبكات التواصل الاجتماعي، كما ذكرت وسائل إعلامية أميركية نقلا عن مصادر من فريق حملتها.

وستتوجه بعد ذلك إلى ايوا التي تعد ولاية أساسية للانتخابات الحزبية التمهيدية التي ستبدأ في مطلع ٢٠١٦، قبل الانتخابات الرئاسية المرتقب إجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٦.

ويتوقع أن يرسم فريق حملة هيلاري كلينتون المرشحة الأوفر حظا في استطلاعات الرأي للانتخابات التمهيدية الديمقراطية، صورة أكثر تواضعا لها مع تفضيل إجراء اجتماعات عامة توصف بأنها أكثر ودية.وصرح زوجها بيل كلينتون لصحيفة «تاون أند كانتري» بأنه من المهم، وهيلاري تعتقد ذلك أيضا، أن عليها أن تخوض الحملة وكأنها لم تكن مرشحة لأي شيء مطلقا من قبل، وأن تتواصل مع الناخبين.

كما أكد الرئيس الأميركي الأسبق أنه سيكون «مستشارا في الكواليس».

وهيلاري كلينتون هي الآن بأمس الحاجة إلى التواضع، خصوصا لأنها لم تجب حتى الآن عن الأسئلة المتعلقة باستخدامها لبريد إلكتروني خاص عندما كانت وزيرة للخارجية بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٣.

ويتهمها الجمهوريون أيضا بتضارب المصالح في شأن الهبات الأجنبية لمؤسسة كلينتون. ولم ينتظروا بل بثوا، أمس، شريط فيديو على الإنترنت في بعض الولايات الاستراتيجية يدعو إلى «وقف هيلاري».

وقد نشرت هيلاري كلينتون من جهتها، أول من أمس (الجمعة)، في صحيفة «هافينغتون بوست» الإلكترونية عرضا لكتاب مذكراتها، بصفتها وزيرة للخارجية «زمن القرارات»، الذي صدر العام الماضي. وهو نص يركز على دورها كجدة لحفيدتها شارلوت التي ولدت في سبتمبر (أيلول) الماضي، ويعد بشكل ما تمهيدا لحملة متمحورة حول تساوي الفرص، لا سيما تعليم الأولاد وتوفير العناية الصحية.

وكتبت كلينتون: «إنني أكثر اقتناعا من أي وقت مضى بأن مستقبلنا في القرن الـ٢١ يتوقف على قدرتنا في ضمان لكل طفل، أكان مولودا على تلال أبالاشيا أو في دلتا ميسيسيبي أو وادي ريو غراندي، فرص النجاح نفسها التي ستتوفر أمام شارلوت».وكتبت أيضا وهي تكثر من القصص العائلية: «كوني جدة جديدة لا شيء يسعدني كهذا. إنه بالتأكيد أفضل عمل في العالم».

وموضوع دور الجدة الذي تضطلع به، يسجل تحولا مقارنة بعام ٢٠٠٨، عندما كان مخطط حملتها يؤكد لها أن الأميركيين لا يريدون «أم أولى».

وقالت لالا براون مديرة برنامج الإدارة السياسية في جامعة جورج تاون لوكالة الصحافة الفرنسية: «في ٢٠٠٨، سعت (كلينتون) إلى الظهور عموما كمارغريت ثاتشر، كشخص قوي، لكنه تعمد أن لا يتحدث عن جنسه كميزة سياسية».

وأضافت: «إنها وفريقها استخلصا العبر من ٢٠٠٨ وأدركا أن كونها الأولى أمر قوي جدا».وقالت جنيفر لوليس التي تدير معهد النساء في السياسة في الجامعة الأميركية لوكالة الصحافة الفرنسية: «إن الناس يعترفون بمزاياها القيادية، كشخص قوي، لكنهم أقل ميلا إلى اعتبارها عاطفية أو ودودة و(هاشتاغ) الجدة هو خير مثال للطريقة التي تنوي التعويض بها عن ذلك».

صحافة عالمية

International Press

The Washington Post

كوبا تسير على خط رفيع لاستعادة علاقتها بأميركا والاحتفاظ بصورتها الثورية

اهتمت صحيفة "واشنطن بوست" باللقاء المرتقب للرئيسين الأميركي باراك أوباما والكوبي راؤول كاسترو، على هامش قمة الأمريكتين المنعقدة في بنما، في أول مقابلة بين رئيسي البلدين منذ أكثر من ٥٠ عاما، حسبما قال مسؤولو البيت الأبيض.

وأشارت الصحيفة إلى أن التخطيط للقاء أوباما وكاسترو شهد خطوات دبلوماسية بطيئة منذ كانون الاول الماضي، عندما أعلن الزعيمان أن كوبا والولايات المتحدة سيستعيدان العلاقات الدبلوماسية، بما في ذلك عقد ثلاث جولات من المفاوضات منخفضة المستوى حول آليات التطبيع.

وقال بنيامين رودس نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي، إن اجتماع الرئيسين سيحدث على هامش الاجتماعات الرسمية للقمة الإقليمية امس السبت. وفي خطوة رمزية دالة على كسر الجليد، حيا الرئيسان بعضهما البعض وتصافحا في بداية الجلسة الافتتاحية للقمة وعلى العشاء مساء الجمعة، كما قالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي الأميركي بيرنديت ميهان، وقال مسؤول بالبيت الأبيض إنهما تواصلا غير رسمي، ولم يكن هناك حديث لاحق. وسبق أن التقى الرئيسان الأمريكي والكوبي وجها لوجه من قبل وتصافحا أثناء جنازة نيلسون مانديلا في جنوب أفريقيا عام ٢٠١٣. وجاء تأكيد الاجتماع بين أوباما وكاسترو مع قول الوفد الكوبي لتجمع قادة المجتمع المدني أنهم لن يحضروا الاجتماعات التي تعقد كجزء من القمة بسبب وجود "أفراد إرهابيين ومرتزقة" مدفوعين من قوى أجنبية لم يسموها، وكانت الإشارة واضحة لأعضاء من الشتات الكوبي في الولايات المتحدة الذين طالما اتهموا بأفعال معادية لكاسترو، وبعضهم كان معارضا صريحا لإعادة التقارب بين البلدين. وتقول واشنطن بوست إن إعلان اجتماع أوباما وكاسترو، وتواصل كوبا الممتد مع قادة الأعمال الأجانب وبينهم أمريكيون، تناقض بشدة مع استنكارات الأمريكيين الكوبيين والدعم الكوبي لقادة معاديين للولايات المتحدة مثل رئيس فنزويلا نيكولاس مادورا. وتوضح الدوافع المتنافسة الخط الرفيع الذي تسير عليه هافانا وهي تقترب من الولايات المتحدة بينما تحاول الاحتفاظ بالسيطرة على الداخل وعلى صورتها الثورية التي تزعمها لنفسها. وتشير واشنطن بوست إلى أنه برغم أن التطبيع الكامل للعلاقات، بما في ذلك رفع العقوبات الاقتصادية التي فرضها الكونجرس سيكون تدريجيا وربما يستغرق سنوات، إلا أن إعادة تأسيس العلاقات الدبلوماسية التي قطعتها الولايات المتحدة عام ١٩٦١ يمكن أن يتم سريعا من قبل الرئيسين، وتظل العقبة الرئيسية رفض كوبا فعل ذلك قبل أن تزيل الولايات المتحدة اسم هافانا من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وبعد أشهر من المراجعة أوصت الخارجية الأمريكية أوباما بفعل ذلك هذا الأسبوع.

THE INDEPENDENT

داعش يروّج لوظائف داخل التنظيم لمن يخشون القتال

أعلن التنظيم المسلح "داعش" عن توافر فرص لوظائف جديدة بداخله لهؤلاء من لا يرغبون في خوض المعارك الحربية، وقد تنوعت الوظائف المتاحة من صحفي إلى مدرب لياقة بدنية وصانع للقنابل حسب ما نشر موقع الصحيفة البريطانية الإندبندنت.

وقام أحد أعضاء التنظيم ويسمى "أبو سعيد البريطاني" بنشر قائمة بالوظائف المطلوبة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، معتبرا الوظائف المعروضة تقي المتقدم إليها من ويلات ساحات المعارك، منتقدا من يخشى القتال المسلح ومعتبرا إياه ضعيف الإيمان.

وبدأت قائمة البريطاني بوظيفة تتطلب مهارات صحفية لمواجهة التأثير السلبي الذي تتركه وسائل الإعلام الغربية بين المشاهدين على التنظيم المسلح "داعش"، ولتطوير آلة التنظيم الإعلامية وقدرتها الترويجية.

وتضمنت قائمة الوظائف فرص عمل للأطباء والطباخين وميكانيكيي السيارات وغيرهم من أصحاب الحرف المطلوبة في أي مجتمع، حيث وعد البريطاني في إعلانه بمرتبات مجزية لمن ينال الوظيفة. وقال البريطاني عن طريق منشوره إن التنظيم في حاجة لجنود في حواجز التفتيش للبحث داخل السيارات، والتأكد من عدم وجود مواد ممنوعة مثل السجائر، أو العمل كرجال شرطة داخل المدن التي تقع تحت سيطرة التنظيم، لحض الناس على الصلاة ومعاقبة من يخالف الأمر. وأضاف البريطاني أن التنظيم في حاجة لصانع قنابل ومتفجرات، مشيرا إلى أهمية تلك الوظيفة وارتفاع مرتبها لإغراء مزيد من المتطوعين الراغبين في صناعة القنابل. وأظهر التنظيم حاجته إلى مدرسين ليقوموا بتعليم الأطفال علوم الشريعة وفقا لمنظور الدولة الإسلامية، ومدربي لياقة بدنية لمساعدة المتطوعين الذين يعانون من بعض السمنة أو من هم ليسوا ذوي لياقة بدنية عالية. وكان البريطاني قد هرب من إنجلترا للانضمام لجبهة النصرة أولا، لينشق عنها لاحقا وينضم لداعش، ويعتقد أنه في نهاية العشرينيات من عمره، وقد حذر في إعلانه الجواسيس الذين قد تسول لهم أنفسهم اختراق التنظيم المسلح عن طريق تلك الوظائف.

الإيرانيون يتمنون انقضاء معاناتهم بعد الاتفاق النووي المبدئي

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية تقريرا يرصد ترقب الشعب الإيراني لخطوات إنهاء الاتفاق المبدئي الذي توصلت إليه الجمهورية الإسلامية مع مجموعة دول الست في نهاية شهر اذار الماضي حول ملفها النووي.

تناول التقرير حالة الشعب الإيراني بعد أن هدأت احتفالاته بسبب اتفاق لوزان، ليحل محل الاحتفالات حالة من الترقب والتأمل في الأضرار التي سببتها العقوبات الاقتصادية في السوق الإيرانية، وفي نفسية شعبيته. كانت نسبة الاكتئاب الحاد في الجمهورية الإسلامية قد تخطت الـ٣٤٪ بين أبناء الشعب نتيجة لتدهور الحالة الاقتصادية، وفشل العديد من المشاريع التجارية وانتقال أصحابها إلى طبقة الفقراء، وارتفعت نسبة البطالة بين الشباب ليبلغ عدد العاطلين عن العمل إلى ٤ ملايين مواطن. ويرى الكثير من الإيرانيين أن تضحياتهم ومعاناتهم كانت ضخمة أمام العقوبات التي فرضتها أمريكا على الجمهورية الإسلامية، ولن تمحو الاتفاقية أثار تلك الفترة العصيبة في حياتهم بسهولة رغم أهميتها. وعلق أحد المواطنين لمراسل الغارديان في طهران قائلا، إن رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران يمثل عودة إلى نقطة الصفر، وليس بالأمر الضخم، فلن يكن هناك سوى رفع العقوبات وإنهاء العزلة وهو الأمر الطبيعي في أي بلد في العالم. بينما رأى آخرون أن رفع العقوبات لن يدمل جروح آلاف الأسر التي فقدت أحباءها جراء نقص الأدوية والعلاج بسبب حالة العزلة الاقتصادية التي فرضت على الجمهورية الإسلامية، حتى رموز المعارضة الإيرانية رأت في العقوبات أداة لتدمير الشعب الإيراني وليس وسيلة للضغط على النظام الحاكم بها.

theguardian

حركة «إسلامية» مرتبطة بـ«القاعدة» تنشط في الجامعات البريطانية

كشفت صحيفة «تايمز» البريطانية، امس السبت، عن أن جماعة «حزب التحرير» الإسلامية المتشددة، التي تقاتل في مدينة حلب السورية، وتمتلك قاعدة دعم كبيرة في بريطانيا، عززت من روابطها مع «جبهة النصرة»، التابع لـ«القاعدة» في سوريا.

وأوضحت الصحيفة أن «حزب التحرير» تشن هجمات على النشطاء في مدينة حلب السورية، بمساعدة مقاتلين من «جبهة النصرة» التي تتبع «القاعدة» في سوريا.، وتابعت أن ذراع الجماعة في بريطانيا، التي تعهد توني بلير وديفيد كاميرون بحظرها، تنشط في العديد من الجامعات لتجنيد الشباب، مشيرة إلى أنها طالما كانت نشطة بين الجالية الإسلامية في جامعة «وستمنستر»، حيث كان يدرس «سياف تنظيم داعش»، محمد إموازي.

ونقلت الصحيفة عن طالب سوري في جامعة مانشستر أن أعضاء مجموعة «حزب التحرير» حاولوا التقرب إليه بعد مؤتمر أكاديمي، في ربيع ٢٠١٤، وقال الطالب، الذي رفض لكشف عن اسمه: «تقربوا مني لأني سوري، سألوني ما الذي اعتقده في مستقبل سوريا، ورأيي بشأن إقامة الخلافة».

يذكر أن «حزب التحرير» أنشئت، في ١٩٨٦، عن طريق عمر بكري، سوري مقرب من المجموعات المتشددة، لا تزال جماعة شرعية في بريطانيا رغم تعهد آخر ثلاثة رؤساء للوزراء بحظرها.

THE TIMES

وحاول توني بلير القيام بذلك بعد تفجيرات لندن، في ٢٠٠٥، بينما وعد ديفيد كاميرون في برنامجه الانتخابي لـ٢٠١٠ بحظرها تحديدا، وهو الوعد الذي اختفى في الاتفاق الائتلافي مع حزب الديمقراطيين الأحرار.

ورفضت وزيرة الداخلية تيريزا ماي، مرة أخرى إعلان الالتزام بحظر الجماعة، وفشلت المراجعات الرسمية التي أجريت للمنظمة لإيجاد أسباب كافية تحت تشريعات «مكافحة الإرهاب» لحظرها.

اتساع ظاهرة الإصابة بالأمراض الصدرية نتيجة الاستخدام المفرط للتدخين

□ بغداد / قيس عيدان

حذر اختصاصيون من تنامي معدلات الإصابة بالأمراض الصدرية ، جراء الاستخدام المفرط للأرجيلة واتساع نسبة المدخنين في البلاد الى نحو ثلث سكان البلاد .

واوضح الاختصاصي مهدي نجم أن "عدد الاصابات بامراض الصدر عند الشباب والنساء ، ارتفعت بسبب الاقبال المفرط على تناول الارجيلة ، ما يرجح ارتفاع الاصابة بالامراض السرطانية بسبب ما تحتويه التبوغ من مواد خطرة على الصحة ".

واضاف " على الرغم من وجود حملات توعية ضد مخاطر التدخين ،الا ان هناك اقبالا ملحوظا خصوصا لدى الشباب على التدخين بما يفرض على الجميع تحمل المسؤولية والتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة ".

اما الدكتورة مها محمد فأوضحت أن آخر احصائية لوزارة الصحة اشارت إلى أن "أعداد ضحايا التدخين في العراق يوازي أعداد ضحايا الحروب والعمليات الإرهابية" . واضافت ان "منظمة الصحة العالمية اشارت في احصائية لها الى وجود ارتفاع خطير في نسبة عدد المدخنين في العراق يبلغ نحو ٩ ملايين مدخن أي نحو ثلث السكان"، وأن "حجم الاستهلاك السنوي وصل إلى ما يقارب المليار علبة سجائر، اي ما يعادل ١٢٠٠ سيجارة لكل فرد سنويا" .

ويؤكد الدكتور الاختصاصي ظافر هاشم سلمان ان " التدخين يعد سببا رئيسا للسعال وامراض الصدر الاخرى كالتهاب الجهاز التنفسي نظرا الى ما يسببه دخان السجائر من تداعيات اخرى تقترن، اذ يعتبر الدخان عاملا محفزا لانتشار الفيروسات في الجهاز التنفسي اضافة الى ما يتركه التدخين على الاسنان من طبقة صفراء تمنع الماء والمعاجين من الوصول إليها وبالتالي تكون تلك الطبقة حصنا حصينا لتلك الفيروسات التي تنتقل الى الجهاز التنفسي والأسنان وبالتالي تكون عاملا خطيرا في ما يتعلق بنمو البكتيريا في المجرى التنفسي والاصابة من ثم بالتهاب الرئة التي تصبح صلبة وقاسية ".

وكان العراق وقع خلال عام ٢٠٠٧، على بنود اتفاقية الصحة العالمية لمكافحة التدخين حول العالم والتي تشمل حظر أنواع التدخين في الأماكن العامة، وعدم السماح بالترويج لمنتجات التبغ، وتقنين استيرادها ، وبرغم ان حملات مكافحة التدخين في العراق بدأت منذ عام ١٩٣٩، ، إلاّ ان ظاهرة التدخين انتشرت بين شرائح وفئات مختلفة من المجتمع العراقي.

وتشير منظّمة الصّحّة الدّوليّة الى وجود علاقة بين التدخين السلبي وسرطان الرئة، ووفق دراسة اعدت لتشخيص بعض الامراض السرطانية فقد ثبت اصابة عدد من الاشخاص غير المدخنين بسرطان الرّئة بسبب استنشاق الدخان المنبعث من المدخن فضلا عن ما تبعثه السجائر المشتعلة من مواد يتم استنشاقها من قبل الاشخاص غير المدخنين كما اكدت الدراسة ايضا تعرض ١٦ ٪ من الاشخاص غير المدخنين للاصابة بالسرطان ما يثبت تأثير التدخين السلبي في مرض سرطان الرئة .

قشور الخضار والفواكه أكثر فائدة من لبّها

حاول ألا ترمي بعد اليوم قشور بعض الخضار والفواكه نظراً إلى غناها بالفيتامينات والأملاح المعدنية والألياف ومضادات الأكسدة ولأنها قد تضم فوائد غذائية وصحية ربما لا توجد في اللب.

فعندما تودع قشر البطيخ الأحمر في سلة القمامة فإنك تخسر مادة مهمة للغاية اسمها السيترولين، التي تتحول بدورها في الجسم إلى مادة أرجينين التي تسهم في استرخاء الأوعية الدموية، وهو الفعل نفسه الذي تقوم به حبوب الفياغرا التي تساعد في علاج الضعف الجنسي عند الذكور. ومن باب العلم، فإن أعلى تركيز لمادة السيترولين يوجد في القشرة البيضاء التي تحيط باللب الأحمر.

وأكدت دراسة صينية أن قشر البطيخ يمتلك فاعلية كبيرة في علاج خمسة أمراض، هي: ارتفاع ضغط الدم المزمن، والتهاب الكلى، واحتباس البول، والاستسقاء(تجمع السوائل في الجسم) والإمساك المزمن.

وإذا ما خطر في بالك رمي قشر التفاح جانباً فإنك تحرم جسمك من مكونات في غاية الأهمية أبرزها مادة الكيرسيتين التي تعد من أشهر وأقوى مضادات الأكسدة التي تحمي أنسجة الجسم من تداعيات الجذور الكيماوية الحرة التي تزرع العديد من الأمراض المرتبطة بالتقدم في السن. وقشر التفاح يعج بمادة البكتين التي تسهم في ضبط حركة الأمعاء وتنظيم عملها وفي التخفيف من الإحساس بالجوع.

وأظهرت دراسة طبية حديثة أن قشر التفاح الأحمر يحتوي على مركبات تساعد في منع نمو الخلايا السرطانية في الجسم أو في القضاء عليها.

أما قشر البرتقال فحدث ولا حرج، فإن استغناءك عنه يفقدك مركبات حليفة لصحتك، فهو غني بمضادات أكسدة تدعى الفلافونيدات، ومركبات أخرى اسمها "دي ليمونين" التي كشفت البحوث أنها نافعة في خفض مستوى الكوليسترول في الدم، وفي الحماية من التأثيرات الضارة للأشعة الشمسية فوق البنفسجية.

كما أن قشر البرتقال غني من الداخل بألياف البكتين المفيدة في الوقاية من السرطان، خصوصاً سرطان البروستاتة والثدي، وإذا عرفنا أن نسبة المواد التي أتينا على ذكرها توجد في القشر أكثر بـ٢٠ مرة من اللب فإننا ندرك أهمية أن نعدّ إلى العشرة قبل التخلي عن القشور.

ولا تذهبوا بعيداً، فحتى قشر البصل غير الصالح يحتوي على فوائد تفوق تلك التي في البصل نفسه. ويمكن الحصول على فوائد القشر من خلال إضافته إلى الحساء أثناء الطبخ ومن ثم يُزال قبل تناول الحساء للحصول على الفائدة المرجوة. وقد تبين أن القشور تمتلك خواص علاجية مضادة للالتهابات، وخافضة لضغط الدم، كما أنها تزود الجسم بعدد من الفيتامينات والعناصر الغذائية الأساسية.

أما قشور البطاطا فهي غنية بعدد كبير من المواد أبرزها معادن البوتاسيوم والحديد والزنك والفسفور، والألياف القابلة للذوبان، ويمكن استعمال مغلي قشور البطاطا كعلاج طبيعي للشيب، ويكفي هنا غلي القشور لمدة ٣٠ دقيقة، ومن ثم تبريد المغلي وغسل الشعر به بعد استخدام الشامبو، إذ تبين أن شيب الشعر يقل في شكل تدريجي.

وفي خصوص قشور الكيوي فهي حبلى بمضادات الأكسدة التي يبلغ تركيزها ثلاثة أضعاف تلك التي توجد في اللب.

الغذاء وتضخم البروستاتا

□ د.مازن سلمان حمود★

البروستاتا هي غدة ذكرية تفرز مادة سائلة تساعد على حمل وحركة الحيامين الذكرية، وغدة البروستاتا موجودة في أسفل المثانة وأمام المستقيم وتحيط بالجزء الأول من الإحليل (الإحليل هو القناة التي يخرج بواسطته الادرار والحيامن الذكرية)، وتكبر غدة البروستاتا عادة مع تقدم العمر وتدعى تضخم غدة البروستاتا. وتضخم البروستاتا إما أن يكون حميداً أو تضخماً سرطانياً.

أعراض تضخم البروستاتا:

صعوبة في بدء جريان الإدرار.
ضعف في قوة جريان الإدرار.
حدوث تقطع أثناء الإدرار.
زيادة عدد مرات الإدرار في اليوم.
الحاجة الملحة للإدرار أثناء النوم.
حدوث ألم وحرقة أثناء الإدرار.
وجود دم في الإدرار.
حدوث ألم مستمر في أسفل الظهر أو في منطقة عظم الحوض أو الفخذ.
حدوث سلس البول.
الضعف الجنسي.
احتباس الإدرار.

إجراء فحص PSA للتفريق بين تضخم البروستاتا الحميد أو سرطان البروستاتا.

الأسباب والعوامل الخطرة لسرطان البروستاتا:

العامل الوراثي في العائلة.
التقدم في العمر (بعد سن ٥٥).
التعرض أثناء العمل لمادة الكادميوم أو المطاط.

تناول كميات كبيرة من الدهون المشبعة بالطعام.

اختلاف في نسبة الإصابة بين الاجناس، فالعنصر الإفريقي الأسود أكثر عرضة للإصابة من العنصر الأميركي الأبيض.

الرجال ذوو التركيز العالي لهرمون التستوسترون في الدم هم أكثر عرضة للإصابة بسرطان البروستاتا.

الغذاء:

× الدهون : وجد في بحوث عديدة أن تناول الشخص كميات كبيرة من الدهون تزيد نسبة إصابته بسرطان البروستاتا.

× ليكوبين :مادة ليكوبين مضادة للأكسدة وهي تمنع تمزق الخلايا.

والليكوبين موجود في داخل غدة البروستاتا، وتقل نسبة الليكوبين عند التقدم بالعمر، وانخفاض نسبة الليكوبين يؤدي إلى زيادة نسبة الإصابة بسرطان البروستاتا.

والليكوبين مادة متوفرة بنسبة عالية في الطماطم ومنتجات الطماطم مثل معجون وصلصة الطماطم، ومتوفر كذلك في البطيخ والعنب الأحمر والمشمش.

× عنصر السلينيوم : عنصر السلينيوم موجود في الخبز والحبوب والسمك والدجاج، ولقد وجد أن عنصر السلينيوم له قابلية جيدة لمنع الإصابة بسرطان البروستاتا.

× فيتامين : Eوهو مضاد جيد للأكسدة ووجدت الابحاث الاخيرة فعاليته في منع حدوث سرطان البروستاتا يؤخذ على شكل حبوب يومياً.

× كالسيوم وفيتامين :D بحوث كثيرة وجدت أن تناول كميات عالية من الكالسيوم عن طريق الغذاء أو الحبوب الحاوية على الكالسيوم خصوصاً بعد سن ٥٥ له علاقة بزيادة نسبة الإصابة بسرطان البروستاتا.

× بروتين الصويا: الفايتوايستروجين وجد بكميات كبيرة في منتجات الصويا. ولوحظ وجود انخفاض في نسبة الإصابة بسرطان البروستاتا عند سكان آسيا الذين يتناولون منتجات الصويا في غذائهم بالمقارنة بالأشخاص في بقية العالم الذين لا يتناولون منتجات الصويا.

× الشاي الأخضر : الشاي الأخضر يحتوي على مادة بولبفينول وهي المادة الفعالة في منع تأثير مادة Cox-٢ على خلايا البروستاتا ومنع حدوث السرطان، وتناول ٦ أكواب من الشاي الأخضر يومياً له قابلية منع حدوث سرطان البروستاتا. شعبا اليابان والصين يتناولون الشاي الأخضر يومياً بكثرة وجد لديهم نسبة الإصابة بسرطان البروستاتا قليلة جداً بالمقارنة مع بقية شعوب العالم.

★ماجستير تغذية علاجية - جامعة لندن

صحتك

■ 50 غراماً فقط هو كل ما يحتاجه جسمك من البروتين

يجهل الكثيرون تناول الكميات المناسبة من الطعام خلال اليوم، حيث يقوم البعض بتناول الكثير من الطعام دون استفادة الجسم منه، ما يتسبب فى حدوث ضرر على الصحة العامة. وبشأن هذا يقول الدكتور أسامة غنيم، استشاري الطب الرياضى: إن الوجبة الغذائية المتوازنة يجب أن تحتوى على جميع العناصر الغذائية، كالخضار والفاكهة الطازجة والحبوب الكاملة وكميات من النشويات والبروتينات، وكم ضئيل جدا من الدهون، فيجب أن يتم تناول ٥٠ غراما من البروتين فى اليوم فقط هو المعدل الطبيعي للغذاء الصحي. ويستكمل حديثة قائلاً: الدهون يجب أن تكون من ١٠ إلى ١٥ غراما فى اليوم، والكربوهيدرات كيلو فى اليوم والخضراوات والفاكهة كيلو ونصف فى اليوم ونصف كيلو من النشويات، موضحا أن هذه النسب الصحية لتناول الطعام بطريقة صحيحة يستفيد منها الجسم والعضلات .

■ تناول عصير الرمان يمنع النوبات القلبية

توصلت الأبحاث الطبية أن تناول عصير الرمان ثلاث مرات يوميا يعمل على تعزيز صحة القلب.

وأثبتت الأبحاث أن عصير الرمان يعمل على الحد من التوتر ، ويحارب التهاب المفاصل، بل يحول دون وقوع الإنسان فريسة للعجز.

وتقترح الدراسة أن مجرد نصف كوب من عصير الرمان يمكن أن يقي من النوبات القلبية والسكتات الدماغية، فقد قام الباحثون "بمعهد التكنولوجيا" في نيويورك بإجراء تجاربهم على مجموعة من فئران التجارب التي تعاني من ارتفاع في مستوى الكوليسترول في الدم، فضلا عن إنماء عدد من خلايا الشرايين معمليا.

وتوصل الباحثون إلى أن استهلاك فئران التجارب لعصير الرمان والتمر قد عمل بشكل كبير على خفض معدل تصلب الشرايين – وتراكم المواد الدهنية على الشرايين التي يمكن أن تسبب نوبة قلبية أو سكتة دماغية – بشكل عام، فضلا عن انخفاض بنسبة ٢٨٪ في مستويات الكوليسترول في الشرايين.

ويعتقد أن المستويات العالية من مضادات الأكسدة المختلفة في الفواكه خاصة عصير الرمان يساعد بشكل كبير في مكافحة أمراض القلب.

■ تناول موزتين يكفي لإعطاء طاقة للتمرين 90 دقيقة

ذكر موقع "ذا إنفو إن جي" الأميركي المتخصص في الصحة أن تناول موزتين يعطي طاقة تكفي للتمرين مدة ٩٠ دقيقة تقريباً.

ويعد الموز من الفواكه المفضلة بالنسبة إلى الرياضيين البارزين، إذ يحوي على ثلاثة سكريات طبيعية (سكروز، سكر الفواكه والغلوكوز) بالإضافة إلى الألياف.

ويساعد الموز في التغلب على بعض الأمراض مثل الكآبة، بسبب احتوائه على بروتين "ترايبتوفان" الذي يحسن المزاج و يمنح الشعور بالسعادة.

وتعد هذه الفاكهة مثالية لمكافحة وعلاج ضغط الدم لاحتوائها على مستويات عالية من الحديد، بالإضافة إلى قدرتها على تحفيز القدرة الدماغية عند الطلاب للتعلم أكثر بسبب احتوائها على البوتاسيوم.

ويساعد الموز في علاج الإمساك، والتخفيف من أعراض الاضطرابات العاطفية الموسمية، والوقاية من السكتات الدماغية، ويساعد في الإقلاع عن التدخين.

أنت تسأل والطبيب يجيب

Email: info@almadapaper.net

القارئ محمد حميد يسأل : تنتشر فى الوقت الحاضر الحشرات فما العلاج ؟

الدكتور الاختصاص سمير عبدالوهاب يجيب :

تؤدي لدغات الحشرات عموماً في غضون دقائق وأحيانا خلال ساعات إلى احمرار وتورم مؤلم في الجلد وقد يصل نصف قطر هذا التورم إلى ١٠ سنتيمترات وينحسر خلال يوم واحد. وعلى المصابين بلدغات الحشرات التعرف على كيفية تفادي أضرارها، فمن المهم الإسراع في المعالجة بعد لدغة الحشرة عبر استخدام مواد مضادة للالتهاب ومعالجة موضع اللسعة باستخدام الثلج والماء البارد ووضع مراهم خاصة بإزالة الاحتقان ولتقليل الحكة الناتجة عن لسعة الجلد يوضع سائل مطهر مخفّف بالماء على موضع الحكة وفي حال حدوث اللدغة في منطقة الرأس والرقبة يجب الذهاب بسرعة إلى طبيب الإسعاف والحالات الطارئة بسبب ما تخلفه آثار لدغة النحلة أو الدبور في هذه المنطقة من ورم في الشعب الهوائية.

القارئ رياض مهدي ٤٤ عاماً: أُعاني من مشكلة الانتفاخ المزمن ؟

الدكتور الاختصاص ظافر سلمان هاشم :

يعد الأكل السريع وابتلاع كميات كبيرة من الهواء سببا رئيسا للغازات ، كما يمكن ان يتسبب تناول المشروبات المكربنة وكثرتها ببعض الغازات مثل البقوليات. ويقوم الجسم بمحاولة إخراج هذه الغازات من احدى فتحات الجسم في حين يسبب تراكم الهواء في تمدد البطن أو بمعنى أصح انتفاخ البطن . وفي حال زيادة الحالة او الاستمرار يفضل مراجعة الطبيب المختص .

ريموت كنترول

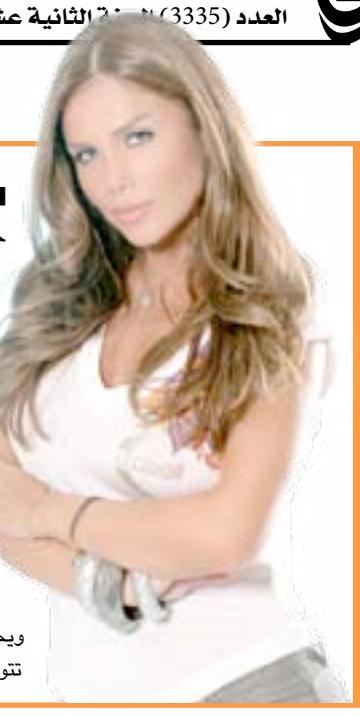

■كشفت الفنانة **نيكول سابا** عن «أفيش» جديد لفيلمها مع الفنان محمد سعد، «حياتي مبهدلة»، والمنتظر طرحه قريبًا بدور العرض السينمائية. وظهرت نيكول على صدارة الأفيش الذي نشرته عبر صفحتها الرسمية بموقع «فيس بوك»، إلى جانب محمد سعد، الذي ارتدى ملابس فرد «أمن».
«حياتي مبهدلة» من بطولة محمد سعد ونيكول سابا وحسن حسني وأحمد فتحي وسامي مغاوري، وتدور أحداثه حول شاب «محمد سعد» يعاني من قسوة الحياة ولكنه يعيش قصة حب من طرف واحد مع «نيكول سابا»، ويحاول الإيقاع بها ولفت نظرها إليه، ومن هنا تتوالى التفاصيل والمواقف في قالب كوميدي.

■إنضمت الممثلة **مادلين طبر** لبطولة مسلسل شطرنج، الذي يعرض حالياً على قناتي أبو ظبي والحياة. وتجسد طبر في المسلسل شخصية "جاين هوفمان"، وهي امرأة جبارة، تقرر بحسب مخطط عالمي أن تستحوذ على مجموعة شركات مصرية، وهي مجموعة صلاح عامر الديب، والذي يقوم بدور صاحب الشركة الممثل المصري صلاح رشوان، وتقوم بدور بنته الممثلة المصرية وفاء عامر.

■تحدثت الممثلة **ليلى علوي** عن امنياتها الشخصية والفنية، وقالت "بالنسبة للفن، ارغب ان تعود السينما المصرية لسابق عهدها، وتصبح من أهم مصادر الدخل القومي". أما عن امنياتها الشخصية، قالت علوي في مقابلة مع الزميل أيمن خطاب لمجلة سيدتي، "على المستوى الشخصي، الستر والصحة، وان يبقى أهلي بجواري دائماً لأنهم أغلى شيء في حياتي واحب الحياة من خلالهم".

■قالت الفنانة اللبنانية **سيرين عبدالنور**: إن الموسم الثاني من برنامجها "بلا حدود"، الذي يتناول حياتها الخاصة في كواليس تصوير أعمالها، وأبرز مواقفها الخاصة والحصرية للجمهور، سيبدأ عرضه في ١٧ نيسان الجاري، بعد نجاح الموسم الأول منه.
كما تواصل الفنانة اللبنانية تصوير مشاهدها المتبقية في مسلسلها الرمضاني الجديد "٢٤ قيراط"، مع النجم السوري عابد فهد، ومن المقرر عرضه في رمضان المقبل، كما أعلنت عن استعدادها لتصوير أغنيتها الجديدة "عادي".

وفاة الفنان الكويتي أحمد صالح عن عمر يناهز 77 عاماً

توفي الفنان الكويتي أحمد صالح عن عمر يناهز ٧٧ عاما في أحد مستشفيات الولايات المتحدة حيث كان يتلقى العلاج. ويعتبر الفنان الراحل من أبرز وجوه الحركة المسرحية فى الكويت منذ بداياتها إذ عاصر الرعيل المسرحى الأول في ستينيات القرن الماضى، وقبل تلك الفترة شارك في أعمال المسرح المدرسي. وقدم الصالح خلال مسيرته الفنية الطويلة عددا كبيرا من المسرحيات الناجحة مع فرقة المسرح الشعبي التى كان أحد أبرز عناصرها، وتولى فيها عددا من المناصب الإدارية حتى أصبح رئيسا لمجلس الإدارة في مطلع الثمانينيات، كما شارك في مسرحيات عدة مع فرق أهلية وخاصة. وللفنان الراحل سجل حافل في الدراما التلفزيونية ابتداء من عام ١٩٧٤ وحتى سنوات مرضه الأخير كما أطل سينمائيا من خلال فيلم (بس يا بحر) عام ١٩٧١ وفيلم (الصمت) عام ١٩٧٦. وشارك الصالح في الجزء الأول من برنامج الأطفال التعليمي الشهير بالكويت (افتح يا سمسم) عام ١٩٧٩ وأدى شخصية شهيرة عرفت باسم العم عبد الله. وفي السنوات الأخيرة حظى الفنان الصالح بأكثر من تكريم حيث منح جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون العام الماضي تقديرا لما بذله من جهود في دعم الحركة الفنية في الكويت على مدار ٥٥ عاما.

سولاف جليل: الدراما العراقية بخير مقارنة بالظروف الصعبة التي يعيشها البلد

□ بغداد/غفران حداد

الفنانة سولاف من الفنانات الشابات اللواتي تركت أعمالها حضورا في الشارع العراقي من أعمالها مسلسل " آخر الملوك"،"وكر الذيب"،"الدرس الأول"،"أوان الحب "،"القناص"،"المحلة"،"نقرة السلمان" ودخان الجداول"حفيظ" ،"رحيم و ريم" ،"التيتي" ،"نزف جنوبي"" وغيرها عشرات الأعمال الأخرى.
"فنون المدى" التقت بها في أروقة دائرة السينما والمسرح وحاورتها عن مشوارها الفني في سياق اللقاء الآتي

×آخر أخبارك الفنية؟

– انتهيت من تصوير دوري في مسلسل "حرائق الرماد للمخرج رضا المحمداوي وهذا أول عمل لي مع المخرج رضا .

×ما دورك في العمل؟

– أجسد شخصية "سمية" وهي فتاة جميلة ودلوعة وطالبة جامعية من عائلة ميسورة الحال تقع في حب ابن عمها ولكن سبب طيش البنات وعدم الحفاظ على أنفسهم تتعرض الى خطأ كبير جدا مع ابن عمها وتدور أحداث كثيرة وهذا العمل درامي وهو رسالة الى كل الفتيات في سن المراهقة من عدم الوقوع في خطأ.

×عمل قريب لنفسك؟

– مسلسل"قصة حي بغدادي"للكاتب حامد المالكي وكنت أؤدي دور شخصية تعاني من التفكك الأسري.

×رأيك بالدراما العراقية اليوم؟

– الحمد لله انه مقارنة بالظروف الصعبة التي يعيشها البلد فيعتبر ما نقدمه انجازا جدا كبيرا فالدراما تمر بحالة ازدهار ورغم ان صدى اعمالنا لا تتعدى المحلية التي تحتاج الى التسويق لا أكثر.

×ما هموم الفنان العراقي؟

– الفنان العراقي دائما مغبون حيث ان الفنانين الرواد عاطلين عن العمل الى جانب الاسعار الباهظة من مصاريف اجور سكن الى معيشة الى ادق الامور فحتى لو يوجد هنالك عمل او عملين بالسنة فان هذه الاجور لا تفي احتياجات الفنان ومن هنا تبدأهمومه حيث ان الفنان العراقي لا يستطيع ان يعمل سوى بالفن والفنان اليوم يطالب بتمويل مركزي فهنا تكمن معاناتنا فلو تتحول من تمويل ذاتي الى مركزي ستتغير الكثير من الامور في حياتنا والفنان مهمش مع العلم انه يحظى بمحبة من الشارع العراقي اكثر من السياسي او اللاعب او أية فئة اخرى .

×انحنيت الى طريق الاعلام لماذا؟

– انتقلت بين اكثر من قناة فضائية وأجد ان الاعلام يشجعني على العمل خاصة عندما يكون تقديما مباشراً واضاف لي الكثير.

×بطاقتك الشخصية؟

– أنا من مواليد ١٩٨٤ حاصلة على بكالوريوس معهد اللغات ، غير متزوجة وأعيش مع والدتي وشقيقي الأكبر وبقية أقاربي يعيشون بين ألمانيا وتركيا ،وبرجي الجدي .

×كلمة اخيرة من خلال "فنون المدى"؟

– شكرا لك ولصحيفتكم الغراء وبصراحة لوَلا الاعلام لما عُرف الفنان في الشارع العراقي وما عرفت اعمالنا فتحياتي لكم ولجهودكم الحلوة.

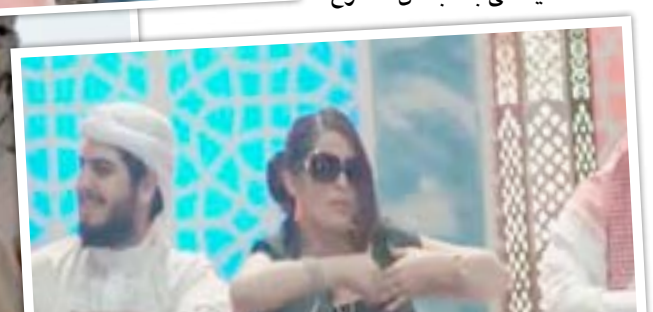

في مثل هذا اليوم

12 نيسان

وفاة حسين الرحال

في مثل هذا اليوم الثاني عشر من عام ١٩٧١ توفي حسين الرحال أحد أبرز رواد الفكر الاشتراكي في العراق .
وُلد حسين علي صائب الرحال عام ١٩٠٣ في بغداد . عمل والد الرحال "ضابط في الجيش العثماني في القيادات العليا ، وكان أبوه قد ذهب إلى ألمانيا في بعثة عسكرية وقد أغراه ما شاهدهُ فيها لأنه يسعى إلى إرسال ابنه حسين في بعثة حكومية للدراسة هناك "، فقد أكمل الرحّال الثانوية في استنبول وكانت أفكاره قريبة من الآراء الإصلاحية القائمة على أساس اقتصادي كان مطلعاً عليها في بغداد ، حيث كان الرحّال تلميذاً في المدرسة السلطانية وقد درس على يد الأستاذ الأرمني (آرسين كيدور)" الذي أقام في بغداد وعمل مدرساً في مدارسها سافر حسين الرحّال من بغداد " راكباً أول قطار يذهب إلى ألمانيا بعد أن فتح خط برلين – بغداد عام ١٩١٦ ليدرس الهندسة فيها... في المدرسة الهندسية (كيني) في برلين تعرف على الشباب الألمان واطلعَ على أفكارهم وكان يتابع الصحف التقدمية الألمانية، وكانت ألمانيا تمر بأزمة ثورية وتشيع فيها الأفكار الاشتراكية ، وقد تيسر للرحّال أن يستمع لخطب روزا لوكسمبوغ وكارل ليبنخت وغيرهما من القادة ، وقد اطلع على كتابات لينين " منها(الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية) و (الدولة والثورة). بعد إطلاع الرحال على الأفكار الماركسية عاد إلى العراق حاملاً كراسات عديدة من تأليف لينين ، وكان الناس والأصدقاء يسألون عما رأى وسمع وقرأ فيحدثهم فهو أول عراقي قرأ الآراء الاقتصادية الإصلاحية في أصولها،إذ كان يجيد لغات عدة، يقرأ بها ما يصل إليه من صحف ومجلات وكتب.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان

اعمل بعيداً عن موقع الشركة ، ولاحظ كيف تتحسّن الحياة .الشراكة موجودة في فلكك ، ولكنها أيضاً تحتاج إلى متطلبات مضادة لفلكك ، ومن المحتمل أيضاً إلى تغيرات مفاجئة .

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

إن التنويع في التجارب لا يعطي الحياة نكهة لذيذة فحسب، بل هو أيضا المفتاح لتعلّم الدروس الجديدة. لا تظن أن الطريق معبدة تماماً أمامك ، عليك الخروج إلى الحياة و التجريب.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران

الحب الذي تكنه لأسرتك يجعل تفكيرك و نشاطك مقيدا جدا عليك ان تثق بقدرة الشريك على ادارة بعض الامور و تتفرغ للعمل قليلا . إذا لم يكن لديك موعد عمل اليوم فابدأ بالبحث عنه.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

ما يميز تصرفاتك اليوم و هذا امر جيد لأن الكثير من الحساد يريدون ان يروك متعثرا ساعد أصدقاءك لمساعدة نفسك. صراحتك و بساطتك الممزوجة مع القليل من السحر وحلاوة .

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب

الارهاق و العمل الكثير هو نتيجة تراكم اعمال سابقة غير منجزة عليك ألا تؤجل عمل اليوم الى الغد ، تعامل باستقامة اليوم . الخطط الكبيرة ستؤدّي إلى التقدّم الكبير.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول

الحب الذي لا يستطيع ان يصمد امام اقل قدر من الهزات هو ليس حبا لا تتعلق بمن لا يريدون منك الا منصبك او مالك ، في العمل أبق عيونك وآذانك مفتوحة على الشخص المناسب.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

الطاقة التي تتمتع بها تجعلك تتحرّك بسرعة كبيرة، لا يمكن أن يجاريك أحد. لا تنظر إلى الوراء ، فقط انطلق إلى الأمام. حبك للاستقلال يجعلك شخصا انطوائيا في مشاعرك.

العقرب ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

الحذر واجب، لكن العمل أفضل. استخدم طاقتك لتحويل الأشياء من أفكار نظرية إلى واقع ملموس .إنك تعمل بجدّ، برغم ذلك تشعر كما لو أنّك لا تجني شيئاً.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

العمل يحتاج الى تركيز اكبر منك ان كنت في وضع قلق بسبب علاقات قديمة اترك الامور القديمة جانبا وتفرغ للمستقبل ، استغل وعيك الحالي ، لبناء خططك المستقبلية بوضوح .

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

قد يكون جوهر أمر ما في التفاصيل الدقيقة. تمسّك اتخاذ القرارات المنضبطة اليوم. فكّر بهدوء بعيداً عن تعقيدات العمل ، فكر وأنت تتمشى في هذا العالم.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

تأنى قليلا ترهبك النجوم قليلاً من إشراقها و لمعانها ، ليس لأنّك تحتاجه . فأنت تُشرقُ من دون توقّف . العاطفة التي تجتاحك تجعلك تشعر بالخوف من الانجراف الى امور انت لم تخطط لها .

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار

ستكون عرضة لبعض الأمراض الطبيعية، و بشكل خاص إلى اضطرابات الجهاز الهضمي. هذا طبيعي نتيجة عدم تنظيم للطعام و الضغوط النفسية المحيطة بك .

ايزابيلا ترأس لجنة تحكيم (نظرة خاصة) في مهرجان كان

صرح منظمون مهرجان كان السينمائي الدولي الجمعة إن الممثلة والمخرجة الايطالية-الأمريكية ايزابيلا روسيليني سترأس لجنة تحكيم مسابقة (نظرة خاصة) التي تعد منصة بديلة للأفلام التي تتنافس على السعفة الذهبية بالمهرجان الشهر المقبل.
وسلطت الأضواء لأول مرة على ابنة المخرج روبرتو روسيليني والممثلة انجريد بيرجمان في ١٩٨٦ عندما لعبت دور دوروثي فالينس في فيلم (المخمل الأزرق) للمخرج ديفيد لينش.
كما شاركت روسيليني (٦٢ عاما) في فيلم (أضواء بيضاء) للمخرج تيلور هاكفورد وفيلم (الرجال القساة لا يرقصون) للمخرج نورمان ميلر و(الجنازة) للمخرج أبيل فيرارا.
وجاء في بيان أصدره المهرجان الذي يبدأ في ١٣ ايار في منتجع الريفيرا الفرنسي أن" ايزابيلا روسيليني سوف تقدم جائزة 'نظرة خاصة' وتلتقي مع الفائزين يوم السبت ٢٣ أيار عشية حفل الختام."
وستعلن القائمة القصيرة لأفلام (نظرة خاصة) يوم الخميس بالتزامن مع قائمة الأفلام المشاركة بالمسابقة الرسمية. وتميل هذه المسابقة إلى تشجيع المخرجين الشبان.
وفي العام الماضي حصل فيلم (إله أبيض) للمخرج المجري كورنيل موندروكزو والذي تناول قصة قطيع من الكلاب يرهب العاصمة المجرية بودابست على جائزة مسابقة (نظرة خاصة).

سيلينا جوميز في جلسة تصوير "بالمايو"

نشرت النجمة العالمية سيلينا جوميز عبر صفحتها الخاصة على موقع إنستجرام جلسة تصوير جديدة لها، وظهرت سلينا جذابة، حيث ارتدت النجمة "مايو" أبيض. يذكر أن النجمة سيلينا جوميز قد تصدرت مؤخرا، غلاف العدد الأخير من مجلة الموضة العالمية " V magazine"، وظهرت على غلافها بإطلالة مثيرة، حيث كانت ترتدى شورت من الجينز الأزرق، بينما يظهر على ظهرها عبارة "حب نفسك أولاً" مكتوبة باللغة العربية، وشمل حديث النجمة ذات الـ٢٢ عاما للمجلة على بعض الجوانب العاطفية في حياتها.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

12 April 2015

عالم آخر

▪ سرمد الطائي
taee77@hotmail.com

انتقاد "وكالات" العبادي

الجناح الشيعي الذي كان ينادي بضرورة الاصلاحات الادارية والسياسية، يعترض هذه الايام على رئيس الوزراء بسبب تعيين رؤساء جدد لبعض الهيئات المستقلة بنحو لم يأت وفق الحد الادنى من التوقعات. والحقيقة ان حيدر العبادي حظي بدعم كبير من جميع الاطراف ولا سيما الاحزاب المنادية بالتغيير في التحالف الوطني، وابرزها المجلس الاعلى والتيار الصدري. ومن حقهم ان يطالبوه بان يتشاور معهم ويلتزم باتفاقات "التوازن السياسي" حين تحديد مصير هيئات لها وزن رقابي وسياسي مثل هيئة النزاهة، او ذات ثقل ديني ومالي مثل هيئة الحج. ولذلك ظهر بيان واضح من زعيم التيار الصدري يدعو لاعادة النظر بالتعيينات، وظهرت تصريحات من زعيم المجلس الاعلى يتساءل فيها: متى تنتهي حكومة الوكالات؟ اي التعيين بالوكالة دون اتفاق داخل البرلمان، وهي اكبر مؤاخذة كنا نسجلها على المالكي حتى الصيف الماضي.

وعلينا ان نتذكر بان رئيس الوزراء وعد كذلك بأن يأتي بالقادة العسكريين الجدد الى البرلمان ليحظوا بالمصادقة، طبقا لما نص عليه الدستور، ولكي يصبح الجيش دستوريا بالكامل بعد سنوات من المماطلة في تطبيق هذا البند. ويمكن لرئيس الوزراء ان يرد على هذا، بان وضع الجيش استثنائي كما لم يكن من قبل، وان الانتظار لفترة اخرى محدودة لن يؤثر، اذا كان يعني ان ننتهي من التغييرات المطلوبة في المواقع العسكرية، لان التنقلات التي حصلت في الضباط ليست نهائية بعد.

كما برر العبادي قراراته حول الهيئات المستقلة بأنه مطالب بتمشية امور الدولة، وان التوافق السياسي حول المرشحين تأخر، وان في وسع الاحزاب المعترضة ان تجلس وتتفق على مرشح لكي نزيح من جرى تعيينه بالوكالة، ونضع المعينين بالاصالة طبقا للدستور. وان رئيس الوزراء لا يفرض رأيه على احد، الا بمقدار تمشية مؤقتة للامور.

ويبدو هذا التبرير معقولا من قبل رئيس الوزراء الذي نتحمس لكثير من مواقفه الجريئة والمتعقلة. لكن الجمهور الذي يتحمس للعبادي يسأل ايضا: وهل سيؤدي تعيين الشيخ خالد العطية رئيسا للحج، الى تحسين المزاج السياسي في البلاد؟ واين هذا من مسار الاصلاح والتغيير الذي تحمسنا في ضوئه لخطوات العبادي؟

وسيمكن للعبادي بالطبع ان يدافع عن نفسه ويضع هو الاخر ملاحظات على بعض المسؤولين الذين اختارهم السيدان مقتدى الصدر وعمار الحكيم، وسيكون لكل فريق ان ينهمك في الاعتراض والاعتراض المضاد، لكن ما يهمنا كمراقبين ان ما حصل هو مؤشر على نقص في الحوار داخل التحالف الوطني، وبين الاجنحة الشيعية التي حملت مسؤولية الاصلاحات. وظلت تردد منذ سنين ان الاصلاح السياسي هو السبيل الوحيد لمكافحة الارهاب والفساد قبل ان نضيع بالكامل. واذا كان هناك نقص في الحوار الداخلي في جناح "المعتدلين" فان جناح المتشددين سيجد فرصة كبيرة للتلاعب بكثير من الاوراق وصوغ العديد من المناورات، تعويضا لخسائره بعد انتخابات ٢٠١٤.

والاخطر من هذا ان نقص الحوار داخل التحالف الشيعي، سيعني استمرارا في تلكؤ او جمود الحوار مع القوى السنية، الذي تشتد الحاجة اليه كلما تصاعدت المعارك غربا وشمالا، وتشتد الحاجة اليه كلما سألنا: كيف سندير المناطق المحررة، بما لا يعيد اخطاء الماضي، وبما يخفف الاحتقان الاجتماعي والسياسي ويقلل اسباب عودة التطرف المميت؟

وحين نطرح هذه الاسئلة يقول لنا اشخاص نافذون ان التحالف الوطني في وضع غير جيد، اذ لم يتفق على رئيس له بعد، وهو لم يعقد اجتماعا اصوليا منذ شهور، ولذلك فكثير من الملفات الحساسة بما فيها العلاقة مع واشنطن، تواجه ارتباكا بسبب ارتباك داخل الكتلة النيابية الاكبر. وهذا بالطبع امر لا تعالجه مجرد بيانات وتراشق تصريحات، بقدر ما يتطلب اعادة التزام بمقررات الاصلاح السياسي، والحديث المعلن عن الخطوات الضرورية الان، استذكارا لحقيقة ان داعش ووراءها الف جهة متطرفة اخرى، ستظل قادرة على تكبيدنا خسائر اضافية، طالما كنا دولة عاجزة عن ادامة خطوات المراجعة.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

عن رواية "الهيئات المستقلة"

تعلمنا الصحافة كل يوم ان الحقائق ليست هي الضرورة الوحيدة دائما، صحيح ان تشريد ثلاثة ملايين عراقي في الخيام حقيقة، ومقتل عشرات الالاف منسوفين حقيقة دامغة، ودعاة الثار الطائفي على الفضائيات حقائق ساطعة، لكن معركة كسر العظم بين مشعان وأنيسه السابق صالح المطلك نوع من ادب الخيال، مثلها مثل عودة خالد العطية بثوب جديد وحج مبرور، أنا يا سادة أفضل وصف مشروع الهيئات المستقلة "بالخيال" حكاية دون كيشوت وحصانه الهزيل وحمار رفيقه سانشو، في كل مرة وانا استمع الى تصريحات ساستنا "الافاضل" اتجه بنظري الى رفوف الكتب لا بحث عن حكاية دون كيشوت وحصانه الهزيل وحمار رفيقه سانشو.

يخبرنا سارتر بان اعظم الكتب تلك التي نقرأها ونحن على حافة الحياة، نلوذ بها بعد ان يعم اليأس، كم من التأويلات يقبل دون كيشوت سيرفانتس، وكم من التأويلات تقبل مدينته "لامانتاشا" ساحة معاركه الخيالية، ان جرثومة البطولة الزائفة حين تناولها سيرفانتس كفت عن كونها مجرد خيالات واوهام، انها تبلع العقل وقد تفتك به، مثلما فتكت بالفارس الهمام دون كيشوت، وحين يعم الوهم يزحف الخراب على المدن والبشر، في القراءات المبكرة تثير دون كيشوت الرواية أسى عميقا على بطلها الذي توهم انه يستطيع ان يقيم مملكة الخيال كي يرضي قانونه الخاص، فيصر ان يترك وراءه القليل من الفعل والكثير من الضجيج، كان هتلر يقول: "اصبت بالغثيان وانا اقرأ دون كيشوت، كيف نستطيع ان نقود الامة بسيف من خشب"، فقائد الامة الالمانية يؤمن بان المدفعية والطائرات وحدها القادرة على بناء البلدان، الفورهر معجبا بشكسبير ويذكر كاتب سيرته انه ظل يقرأ الفصل الاخير من يوليوس قيصر كل ليلة ليتمعن في خصال بروتس فتراه كل صباح ينظر في وجوه مقربيه خوفا من ان يكون هناك بروتس اخر مندس بينهم.

يقول ماركيز ان كل روائي يضع شيئاً منه في بطله المتخيل، وفي حواره مع بيلينو مندوزا يجيب على سؤال يتعلق بالكولونيل اوريليانو بطل مئة عام من العزلة بقوله: " لم أجرؤ على اماتة الكولونيل، كنت اعلم انه سيموت يوما ما في الرواية، وحين انتهت حياته صعدت الى الطابق العلوي وانا ارتجف، وادركت زوجتي ما حدث من مجرد النظر الى وجهي وقالت: اذن مات الكولونيل، هكذا يضع الكتاب العظام كل ذاتهم في روائعهم، كل تجارب الحياة، بأمالها ويأسها، ولهذا حاول سيرفانتس ان يعبث في الطرح، فقد كانت الحقيقة مرة دائماً، لان الشر لا يريد لخطواته ان تغادر الارض،، يحمل اسماء كثيرة، ويتخذ صفات عدة، لكن له غاية واحدة هي السخرية من طموح الناس البسطاء، وتطلعهم الى الخير والمحبة، وتصوير الداعين الى الالفة والتسامح على انهم مجانين، يحاربون طواحين الهواء.

في نهاية ملحمة سيرفانتس، يلعن فارس دي لامانتاشا الشهير بين العرب بدون كيشوت، حكايات الفروسية التي صدَّقها، والعالم المثالي الذي حلم به، لكنه مع كل ماجرى يريد ان يعيش حياة جديدة لاكاذيب فيها، فليكن لاصحاب الواقع والمناصب والباحثين عن لفلفة الهيئات المستقلة، والساعين الى تحويل مؤسسات الدولة الى اقطاعيات خاصة، فدون كيشوت العراقي لا يستطيع الخروج من عالمه الذي اجبر على العيش فيه، حيث الفساد هو نفسه الذي يُفتّت البلاد.. الفساد الذي يصر اصحابه ان يضعوا في مواقع السلطة آكلي ثروات البلاد وطمأنينة الناس.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

مهند الخطيب

الفنان التشكيلي يشارك في عمل خزفي يجسد خارطة العراق تحت عنوان (إغتيال حضارة) يظهر فيه نهرا دجلة والفرات والنخلة والأختام والرموز السومرية، كما يتحوي على اشارات الى الطيف العراقي والارث الحضاري. يذكر ان الفعالية نظمها قسم الفنون التشكيلية في وزارة الشباب والرياضة على قاعة ثقافة وفنون الشباب في بغداد وبمشاركة وزارة الثقافة، وتضمنت معرضاً من اربع وعشرين لوحة فنية تنوعت مابين الأكرليك والزيت إضافة إلى ستة أعمال خزفية ونحت على الفلين لمجموعة من الفنانين الشباب. ويأتي ذلك استنكاراً للجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات داعش بتخريبها آثارنا العريقة في متحف الموصل وتجريف آثار مدينة الحضر والنمرود.

علي سالم

الملحن والمطرب يقوم حالياً بتلحين وتسجيل مجموعة اغنيات لنخبة من الشعراء بينهم علي الربيعي وحمزة الحلفي وفالح حسون الدراجي.

اشواق النعيمي

الناقدة والباحثة التربوية صدر لها كتاب بعنوان (تقنيات السرد الروائي) يجمع بين التنظير والتطبيق معتمدة نماذج من عدة روايات للكتاب عبد الرحمن منيف، لاحتوائها على كم من التنوع في الانساق السردية والثنائيات المكانية والتقنيات الزمنية.

هدى محمد حمزة

الشاعرة والإعلامية صدر لها ديوان بعنوان (تفاحة حواء) يضم مجموعة قصائد تصور معاناة الانثى في مجتمع منغلق لم ينصفها. لا سيما واننا الآن نعيش ظروفاً قاسية في جميع تفاصيلها الامنية والاجتماعية والسياسية وهي تلقي بظلال وخيمة على حياتنا، والمرأة تتحمل الجزء الأكبر منها.

كاردشيان تضع الزهور على نصب أسلافها الأرمن

وضعت نجمة تلفزيون الواقع كيم كاردشيان التي تزور أرمينيا موطن أسلافها، الزهور الجمعة الماضي على نصب تذكاري لضحايا عمليات قتل جماعي للأرمن في العام ١٩١٥ على يد جنود عثمانيين. ووضعت كردشيان التي كانت ترتدي ثوبا أحمر اللون طويلا زهور التوليب قرب النصب التذكاري على مشارف العاصمة يريفان. ثم وقفت بعد ذلك هي وشقيقتها كلوي صمتا نحو عشر دقائق قرب النصب التذكاري تكريما للضحايا. ورحب مئات المعجبين بكاردشيان وزوجها فنان الراب كانيي وست وطفلتهما نورث وست وشقيقتها لدى وصولهم إلى يريفان الأربعاء. واستقبل رئيس الوزراء هوفيك إبراهاميان كردشيان وأسرتها في يريفان الخميس. وكتبت كردشيان على حسابها بموقع إنستغرام "إنه لشرف لي أن ألتقي برئيس وزراء أرمينيا هوفيك إبراهاميان الذي عبر عن مدى اعتزازهم بكوننا أرمينيين فخورين ولم ننس جذورنا!" وتحيي أرمينيا الذكرى المئة للقتل الجماعي للأرمن في الحرب العالمية الأولى في ٢٤ من نيسان. وتشير أرمينيا ومؤرخون غربيون وبعض البرلمانات الأجنبية إلى عمليات القتل الجماعي باعتبارها إبادة جماعية. وتعترف تركيا بمقتل كثير من الأرمن المسيحيين في معارك بدأت في ١٩١٥ لكنها تنفي أن عدد القتلى يصل إلى ١,٥ مليون أو أن الأمر يرقى لإبادة جماعية.

تهمة الاحتيال لأميركية تزوجت ٨ في نفس الوقت

واشنطن/ سكاي نيوز

تواجه امرأة في نيويورك تهمة الاحتيال، بعد أن أكد ممثلو الادعاء أنها تزوجت من ٨ رجال في نفس الوقت، الأمر الذي نفته المتهمة أمام محكمة في برونكس. وقال ممثلو الادعاء إن ليانا بارينتوس (٣٩ عاما) تزوجت الرجال الثمانية في إطار سعيهم للحصول على الجنسية الأميركية. وأضافوا أن الرجال كلهم من دول تنظر إليها وزارة الأمن الداخلي الأميركي بحذر "خشية نقل مواد حساسة وتكنولوجيا استراتيجية للخارج وسعيا لحماية إنجازات الولايات المتحدة التكنولوجية من خصومها". وقال مكتب الادعاء في برونكس إن بارينتوس تزوجت رجالا من مصر وتركيا وجورجيا ودول أخرى وزوجها الثامن كان الباكستاني رشيد راجبوت الذي جرى ترحيله إلى باكستان عام ٢٠٠٦ بعد تحقيق بشأن تصريحات له تنطوي على تهديد للولايات المتحدة. وقالت جيسيكا لوبو مساعدة ممثل الادعاء إن بارينتوس ما زالت حاليا متزوجة من أربع رجال، وأضافت: "بمجرد انتهاء مراسم الزواج تقدم سبعة من أزواجها بطلبات للحصول على إقامة دائمة، وعندما رفضت بعض الطلبات سعوا على الفور للطلاق".

فيس بوك في مواجهة دعوى قضائية جماعية

ميامي / رويترز

يواجه فيس بوك حالياً دعوى قضائية جماعية أمام محكمة مقاطعة «كوك» في ولاية إلينوي الأميركية، تتهمه بـ«انتهاك خصوصية مستخدميه من خلال تقنية التعرّف إلى الوجوه (facial-recognition)». المدعّي كارلو ليكاتا قال إنّ الموقع الأزرق «ينتهك» أحد قوانين إلينوي الصادرة عام ٢٠٠٨ والمتعلقة بخصوصية المعلومات البيومترية، بذريعة تسهيل تحديد هوية الأصدقاء في الصور (tagging). وذكر موقع Business Insider أنّ القانون المذكور، يفرض أخذ موافقة المستخدم خطياً قبل تفعيل هذه التقنية، إضافة إلى تحديد الشركة مدّة إستخدامها والغرض من ذلك. يذكر أنّ فايسبوك إعتمد هذه التقنية عام ٢٠١٢، بعدما عرضت هذه الخدمة للمستخدمين عبر شركة Face.com الإسرائيلية، كما أنّه أوقفها في أوروبا في العام نفسه بعد بروز هواجس خصوصية أيضاً.

بوتين يتصدر «تايم ١٠٠» للأكثر نفوذاً وأمل كلوني الخامسة عن فئة «العالم»

نيويورك / أ.ف.ب

يتصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائمة الشخصيات الأكثر نفوذا في العالم في استطلاع أجرته "تايم" الأميركية. وتجاوزت شعبية بوتين في استطلاع مباشر أجرته المجلة عبر موقعها الإلكتروني زعماء آخرين، مثلما ورد في النتائج الأولية التي اكتملت امس (السبت). وفي قراءة للنتائج على موقع "تايم"، تحل محامية حقوق الإنسان أمل كلوني في المرتبة الخامسة عن فئة "العالم" (نعم = ٥٥ في المئة). وفي ترتيب الفئة، يحل بوتين أولاً (٧٣ في المئة)، تليه ملالا يوسف زاي (٦٩ في المئة)، ثم الدالاي لاما (٦٨ في المئة) والبابا فرنسيس (٥٨ في المئة)، وأخيراً، أمل كلوني والناشط الصيني الشاب جوشوا وونغ (٥٥ في المئة). إلا أن كلوني تحل قبله في المرتبة ٣١ ضمن لائحة النتائج العامة عن كل الفئات. ويشير موقع "تايم"، حتى نشر هذه العجالة، إلى أن المنافسة تنحصر بين الزعيم فلاديمير بوتين ونجم البوب لي تشاي رين من كوريا الجنوبية. وستعلن النتائج النهائية لتصويت القرّاء الإثنين المقبل، بعد انتهاء مجلة "تايم" من فرز الأصوات، بينما تخطط المجلة لإعلان اختيارها "الخاص" في ١٦ من الشهر الجاري.

يستأجر بديلاً للسجن بخمسة دولارات في اليوم

نيودلهي / د ب أ

استأجر متهم هندي شخصاً ليسلم نفسه للشرطة بدلا منه ويمثل أمام القضاء ويقضي ثلاثة أسابيع محتجزا رهن المحاكمة قبل اكتشاف الخدعة. وذكرت صحيفة «تايمز أوف انديا» أن المتهم الأصلي ويدعى احسان كان مطلوبا في قضية تهريب ماشية في منطقة إيتاه باقليم أوتار براديش، وأنه دفع ٣٠٠ روبية (٤,٨ دولارات) يوميا إلى شخص آخر يدعى مياجان ليدخل السجن بدلا منه. وقالت الشرطة إن مياجان، وهو عامل أجير يتقاضى في العادة نصف هذا المبلغ يوميا عندما يحصل على عمل، وافق على تسليم نفسه للشرطة والمثول أمام المحكمة وعلى احتجازه رهن المحاكمة. وبعد ان أمضى مياجان ثلاثة أسابيع في السجن، أبلغت زوجته المسؤولين خلال احدى الجلسات أنهم يحتجزون الشخص الخطأ. وصرح قائد الشرطة إس. كيه فيرما «لقد قام احسان بخدعة، حيث أرسل مياجان للمحكمة بدلا منه ردا على طلبات الاستدعاء».

جديد دار المدى

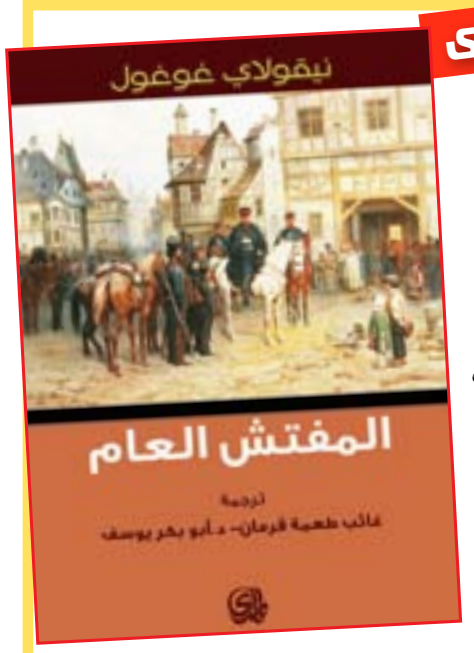

المفتش العام

تأليف نيقولاي غوغول
(ترجمة) أبو بكر يوسف غائب طعمة فرمان

ابرز روائع الادب الروسي وتُصنف في عداد المسرح العالمي ولا تزال تُعرض في مختلف أنحاء العالم، ويقول غوغول عن مسرحيته:
"أردتُ أن أجمع فيها، في كومة واحدة كل ما كنت أعرف في روسيا من قبح وكل ما كان يمارس فيها من جور وظلم".
منذ البداية جاءت المسرحية فريدة في نوعها؛ فأحداثها تتمحور حول النظام الاجتماعي القائم. والبلدة التي تدور فيها الأحداث يمكن أن تكون أية مدينة في الامبراطورية الروسية، بل يمكن أن تكون نسخة مصغرة من هرم السلطة القيصرية!

فرصة ثمينة للشباب

فرصة ثمينة للشباب يوفرها فندق البصرة الدولي.. بتوفير قاعات لإقامة حفلات الأعراس والمناسبات بأسعار مغرية ويسر إدارة الفندق أن تقدّم هديتها للعرسان وهي حجز ليلة مجاناً مع كل ليلتي حجز.

برعاية رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني
به چاودێری ڕێزدار مەسعوود بارزانی سەرۆکی هەرێمی کوردستان
للاعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

معرض أربيل الدّولي للكتاب

10

ده یه مین پێشەنگای نێودەوڵەتیی هەولێربۆ کتێب

العدد (3335) السنة الثانية عشرة- الأحد (12) نيسان 2015

دور نشر تكرّس جهودها من أجل التواجد بين أروقة معرض أربيل للكتاب

□أربيل / المدى

حرصت عدة دور نشر عربية على التواجد الدائم بين اروقة معرض اربيل الدولي الذي يقام في دورته العاشرة والعمل على مواصلة التواجد في الدورات المقبلة. مندوب الدار الذهبية للنشر والتوزيع المصرية ياسر عاطف تحدث عن اهمية المشاركة في معرض اربيل الدولي للكتاب قائلا: وصلتنا عدة دعوات للمشاركة في معارض كتاب عراقية اخرى لكننا رفضنا هذه الدعوات وكرسنا كل امكانياتنا للمشاركة في هذه المعرض لما يتمتع به من صفات تجعله يضاهي المعارض العالمية الخاصة بالكتاب. وعن اقبال درجة اقبال الزائرين قال عاطف: الاقبال الجيد جدا انعكس ايجابا على ارتفاع نسبة المبيعات على الرغم من الوضع الحالي الذي يعانيه العراق وكردستان خصوصا في ما يخص طبيعة العناوين التي اشتركت بها الدار، وذكر عاطف ان هنالك ٢٢٠ عنوانا في جناح الدار الذهبية تتنوع طبيعتها بين الادب والتنمية البشرية والثقافة الطبية اضافة الى كتب الاطفال والطبخ.

وعن مستوى النجاح الذي حققته هذه الدورة قال مدير فرع بيوت في الشبكة العربية للابحاث والنشر قاسم منصور: لا نبالغ ان قلنا ان هذه الدورة حققت نجاحا كبيرا على كافة المستويات، ففي ما يخص الجانب التنظيمي كانت رائعة ما يدل على ان هنالك ادارة تبذل جهودا كبيرة من اجل اظهار هذه التظاهرة الثقافية بصورتها المعهودة وعما يميز معرض اربيل للكتاب عن بقية المعارض ذكر منصور: ان الميزة التي ينفرد بها معرض اربيل الدولي للكتاب هي عدم وجود رقابة على المنشورات المعروضة في اروقته جعلت من المعرض قبلة لدور النشر المختلفة. واضاف منصور: ان هذه المشاركة هي الرابعة بالنسبة للشبكة العربية وهذا خير دليل على ان معرض اربيل للكتاب مهم جدا بالنسبة لنا، فنحن حريصون ان تكون منشوراتنا في متناول القارئ العراقي كما تأتي اهمية المشاركة انها تمثل رسالة الى صناع الموت الذين يحاولون طمس الهوية الفكرية للمثقف العراقي من خلال الترويج لثقافة الهلاك والدمار التي يحاولون نشرها من خلال تحريفهم لتفسير عدد من النصوص القرانية فالدين الاسلامي علمنا بان الحياة في سبيل الله اسمى من الموت في سبيله . مضيفا: ان الشبكة العربية للابحاث والنشر تشارك في هذه الدورة بـ ١٧٠ عنوانا في مجالات الدين والفكر والسياسة اضافة الى ١٥٠ اخرى تشارك بها عن طريق التوكيل.

■ تصوير / محمود رؤوف

نادي المدى للقراءة يحتفي بالكاتب سليم بركات

□أربيل / المدى

ضمن فعالياته المرافقة لمعرض اربيل الدولي للكتاب اقام نادي المدى للقراءة جلسة احتفاء برواية "لوعة الاليف" للكاتب السوري سليم بركات. تحدث فيها مقدم الجلسة ايهاب عبد الرزاق عن فكرة نادي المدى للقراءة . من ثم تحدث عضو النادي يشار شيخو عن الكاتب المحتفى به بنبذة مختصرة عن حياته واسلوبه الكتابي قائلا: أعماله تعكس شخصية أدبية فريدة، كما كانت أعماله الشعرية الأولى تنبئ بمولد أديب من مستوى رفيع... وبالفعل أتت أعماله التالية لتقطع أشواطا وأشواطا في عالم إبداعي لم يعتد عليه قراء الأدب المكتوب باللغة العربية. كما جاءت أعماله مغامرات لغوية كبرى، تحتوي على فتوحات في الدوال والمعاني و التصريفات.

من ثم تحدث ابراهيم جميل ابراهيم عن الرواية التي تدور أحداثها في أرض"ريس"، الأسطورية، التي تمثل مكان"اللامكان"، في بقعة مجهولة من الأرض، موغلة في بدائيتها، لا يسكنها سوى العميان، الذين يتواصلون مع العالم الخارجي، عبر الحدس، فهم يرون بعصيّهم، ويصغون بأصابعهم، ويحلمون بعيون مفتوحة، شاخصة أبداً نحو العدم. وكعميان مفسّرين للظلام، فإنّ لهم مفهومهم الخاص للمرئي، وفلسفة ضدّية في مقاربة الجسد، وعقيدة أبيقورية في تمجيد اللّذة وكسر تابواتها.

مشيرا الى ان الحبكة تقوم على جريمة غامضة أودت بحياة الصبي سارماك، ابن الثالثة عشرة، بعد أن نُفي من موطنه الأصلي، عابراً ضفّة نهر"روكيلو"، مع والدته، هرباً من اضطهاد قومه له، بسبب مظهره الأنثوي، والتباس هويته الجنسية، ليقيم في أرض ريس، صبياً متخفّياً في هيئة فتاة، فتظلّ شخصيته لغزاً في الرّواية، يتحدّث الجميع عنها، لكننا لا نقابلها إلاّ بعد النهاية المفترضة للأحداث.

الاسئلة والمداخلات

س / تسنيم الصالحي / اسلوب الكاتب المعقد يشتت القارئ عن فكرة الرواية.

س / عثمان صلاح الدين / الى اي حد استطاع الكاتب اتقان اللغة العربية بدرجة عالية؟

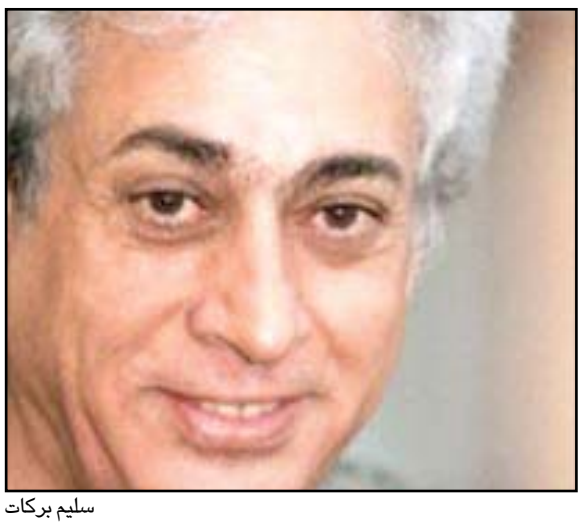

سليم بركات

ج/ لسليم بركات درجة عالية من الاتقان فهو يتفنن في صياغة المفردات وقد استطاع من جعل المفردات عجينة سهلة في مخيلته ومعظم كتاباته هي رسالة الى القارئ ان يقرأ المزيد من كتبه من اجل فهمها اكثر.

س / عمران عزيز مدرس لغة عربية / ما مدى خطورة قتل سرماك على اهل المنطقة، فقد قتل بعد ان طرد من بيئته الى منطقة للعميان .

في نهاية الجلسة تم اختيار ثلاثة عناوين ليتم التصويت على احداها لقراءته ومناقشته في ٢ / ٥ .

الكتب هي الاراء والمعتقدات نشوؤها وتطورها لكوستوب لوبان وهو طبيب ومؤرخ فرنسي.

كينونة الانسان لرابريس فروم وهو عالم اجتماع الاشتراكية الطابوية والعلم لفريدرك انجلس وهو فيلسوف روسي.

مشاهدات

اولا: ما زالت العوائل الاربيلية مصرة على زيارة المعرض بالزي الكردي والوانه البراقة والحلي الذهبية، وكأنهم في نزهة او احتفال او عرس، الامر الذي اثار بهجة واعجاب الضيوف العرب واصحاب دور النشر والمكتبات.

ثانيا: السيلفي لم يكن غائبا عن معرض اربيل الدولي للكتاب، فالعديد من طالبات المدارس في زيارتهن للمعرض التقطن صور السيلفي في اروقة المعرض، والبعض من الزوار التقط السليفي مع دور نشر او كتاب معين او بين مجموعة كتب.

ثالثا: حدثني احد مسؤولي دور النشر ان عمال النظافة الذين يعملون صباح كل يوم على تنظيف اجنحة ورواق المعرض وجدوا مبلغا ماليا قرب طاولة الجناح سلموني اياه لحظة وصولي. وحين اردت مكافأتهم رفضوا استلام اي مبلغ، وهذا الامر نادرا ما يحدث في معارض اخرى.

العـراقيـون طاعنـون بـالغـربـة والتـهجير

الشعر والقصة والموسيقى سفراء المهجرين في معرض أربيل للكتاب

□أربيل / المدى

لأن الأدب والموسيقى ارتبطا منذ القدم بتاريخ المعاناة والوجع ولأنهما خير من يصور المعاناة الانسانية ويوثقها بصورة بعيدا عن التاريخ الذي يكتبه اصحاب السلطة ودكاكين الكتابة التي تعتاش على هباتهم وما يكتبون من تاريخ يريده السلطان هكذا. ولأن معرض اربيل للكتاب بات كرنفالا ثقافيا معرفيا ولأنهم حازوا عل اهتمام جلسات المعرض البحثية والحوارية كان لابد ان يكون للشعر والموسيقى دور بنقل معاناة المهجرين.

وعلى هامش المعرض اُقيمت جلسة ادبية موسيقية، بعنوان أدب المهجرين اشترك فيها الشاعر زهير بهنام بردى/ قراءات شعرية، القاص جمال نوري/ قراءات قصصية، المرواتي الدكتور عمار أحمد/ ألحونات، القاص نواف خلف السنجاري/ قراءات قصصية، القاص هيثم بهنام بردى/ إنثيالات. قدّم الجلسة وأدارها القاص والإعلامي حسين رشيد، الذي قال في مستهلها: وأنا أبحث عن جملة ابدأ بها الجلسة قبل دقائق من التقديم وعبر لحظات جاءت ، العراقيون طاعنون بالتهجير والغربة، نعم هكذا منذ تأسيس دولتهم والتهجير يتجدد كل عقد او آخر. وقد تكون الاخيرة أقصاهن.

بعده اُفتتحت الجلسة بالحونات المرواتي عمار احمد الذي عزف وغنى مقاطع شعرية قصيرة، ليقرأ بعد ذلك الشاعر زهير بهنام بردى عددا من قصائده وهذا مقطع من إحداهن.

حين أنام أنسى المصابيح مضاءة كي تشعر بالنعاس
أستلقي وأرى امرأة سوداء تختلس النظر ببطء كي لا أكون وحدي
أسترجع بعضاً مما حدث لي من خلاف مع قطة مشاكسة
في معرض أُقيم على ساحل فوق هامش بقايا صحف
تقول نفس الكلام بأقل جودة من أمس يستهلك سريعا
في سن الشعر أقمت جمهورية شهية للحياة
وبأبهى كابوس أطلقت تماثيلي تهذي في فم السماء
وبمثل هذا الضوء أشد كأعمى أوتار موسيقي وأجيء اليك
أتعثر بعلبة دموع وأقول لنفسي ابتسمي المقاعد ممتلئة
لنحمل الجسد طاسات ونغسل الواح الجمال كأنّا ماء.

كما قرأ القاص جمال نوري عددا من القصص القصيرة جدا منها هذه القصة التي تتحدث عن مجزرة سبايكر.

إطلاقة ...

لم تسعفه الخطوات الاخيرة وهو يتجه نحو حافة النهر الصخرية من ان يجمع افكاره او ان يقنع نفسه في الأقل على استيعاب وتيرة الاحداث المتسارعة التي حصلت له قبل ساعات وأدرك بما لا يقبل الشك ان طلقة واحدة ستدوي بعد قليل من مسدس أخرس تنقله الى فصل آخر من عذابات الحرمان ... يصحب ذلك ارتعاشة طارئة تصيب الأمواج المتدفقة في النهر فضلا عن خفقة جناح فاشلة لطائر نورس وحيد يضل طريقه ويرتطم على حين غرة بصوت الإطلاقة الوحيدة التي تجعل الجسد المتوثب يهوي بقوة على حافة النهر الصخرية ...

اما القاص نواف خلف السنجاري فقد قرأ عدداً من القصص القصيرة جداً، التي تتحدث عن مأساة الايزيديين وما حلّ بهم.

خلاص

بأصابعهِ المُزَّقة رسمَ الطفلُ فوق قماش الخيمة بيتاً، مدفأةً وسرير. حين هطل الليل الماطر، تقدمَ الصغيرُ بقدمين حافيتين واجتاز عتبة اللوحة كناسك يدخل المعبد. تمدد فوق السرير الدافئ، اختبأ تَحت اللحاف الوثير، وغفا في الحال، كان يحلم بحقيبة مدرسية، كرة، تلاميذ، ومدرسة.. بزغ الفجرُ ليزيح الستار عن خيمة خالية من الأحلام، يملأها أنين امرأة مريضةٍ، وبالقُرب منها تستلقي جثة ملاك.

طفلة

مزّقوا ملابسها، وبعثروها تحت راياتهم السوداء.. انقضوا عليها كالوحوش، دنسّوا جسدها الطاهر بأيديهم القذرة، تناوبوا عليها... فجأة.. ارتجف الجسد البضّ المُغتَصب، خرجت منه حمامة بيضاء، وحلّقت عالياً الى السماء.

واختتم القاص هيثم بهنام بردى الجلسة بقراءة انثيالات من أدب المهجرين كما اسماها وهذا مقطع منها.

من خيمة تتآصر مع القيظ والجوع والحزن تطايرت أوراق لملمتها ذاكرتي فوجدتها معنونة باسم (بغديدا مضاءة إلى الأبد) ومذيلة بإسم (سارة موسى) ولكونها صادقة تلهج بعمق مأساة مدينة هادئة هجرت في ليلة ظلماء أثرت أن أدونها بعض مقاطعها هنا....

إحدى الأوراق تقول:
كم اشتقنا إليكِ يا بغديدا
سنرجع يوماً مهما طال الأمد
لن نفقد الأمل... أمل العودة إلى الديار

وثانية تقول:
قادمون..
راجعون..... يا بغديدا
رغم أن عودتنا إليك بطيئة
سنصل..
لا بد من ذلك

وثالثة ورابعة وخامسة......

(حين)

•حين عاينت مكتبتي الأثيرة لآخر مرة، كانت الدموع ترخ من عيون كتبها مطراً مدراراً، ينبئ بقحط وشيك، وحين مددت أصابعي متناوشاً كتاباً يتحدث عن الحضارة سمعت نحيب أقرانه المتراصين على جانبيه وعلى مد البصر على الرفوف المتقاطرة المليئة بعصارة الفكر الإنساني وهي تمد أكفها وتستغيث.... لا تتركنا.

•حين قبّلت بوابة دارتي للمرة الأخيرة، أبصرتها شيخاً طاعناً في السن يذرف الدمع السخين على فراق أكباده وهو يتسّقط في ذاكرته وحشة أيامه القادمة من دون ابنه الضال الذي ضيعته الجائحة.

(كم)

•كم هو صعب أن تحتوي مقلتاك كراديس البشر وهم يتماهون مع الخيم التي تتلاعب بها ريح التهجير القسري، فهذا طفل يحبو باكياً باحثاً عن دميته التي تُركت في فناء بيته، وتلك فتاة تبحث عن خواطرها وخلجاتها التي سطرتها بمداد من محبة عذرية نقية، وذاك شاب يحاول لملمة وبناء نياط وجوده المزق، وهناك شيخ عاجز محمول على ظهر حفيده يحاول أن يتصور مدينته التي استبيحت وان يقتنص ذكريات سنينه التي هربت، وتلك عجوز تختصر تفاصيل حياة مدينتها التليدة في ترادف حبات سبحتها بين أصابعها وهي تبتهل الى الرب أن يترأف بهذا القطيع التائه وتبكي مدينتها التي صارت أثراً بعد عين. ومَن يصدق ذلك الشاب وهو يروي للناس مردداً.... البارحة ليلاً زارني بيتي في العراء بالمخيم، كان يبكي بحرقة ويهمس بأذني،... لماذا تركتني؟ لماذا لم تضعني في شلو ووضعتني في صندوق سيارتك، وبكى بحرقة أم ثكلى، ثم رنّم هذا المقطع لدرويش.

آه يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
وأنا لست مسافر..

وتصادت جوقة بيوت مدينتي المستباحة وهي ترتل بخشوع
الشمس أجمل في بلادي من سواها
والظلام
حتى الظلام.... هناك أجمل
فهو يحتضن العراق.

مسك الختام كانت عودة أخرى للمرواتي عمار احمد والحونات شعرية.

بعدها ختم مقدم الجلسة: حتما سيأتي اليوم الذي نحتفي فيه بكم في بغداديدا، وتكريت، والموصل وبعشيقة، وكل العراق.

في حفـل تـوقيـع كتـابه

الهنداوي يطوف بطويريج عبر محطات التاريخ والحياة

□أربيل / المدى

ضمن الفعاليات الثقافية والأدبية المصاحبة لمعرض اربيل الدولي للكتاب في دورته العاشرة عقدت جلسة توقيع كتاب (الهندية – طويريج بيتنا وبستان بابل) للكاتب حسين الهنداوي قدمه وأدارها الاعلامي ايهاب عبد الرزاق: الذي رحب بالكاتب المحتفى به وبالضيوف. بعده تحدث الهنداوي عن محتوى الكتاب قائلا: تنفرد مدينة الهندية او طويريج بميزة تجعلها تختلف عن بقية المدن فلا توجد مدينة اخرى تحمل اسمين يدلان عليها ، وان هذا الكتاب هو بعيد كل البعد عن كتب الفلسفة التي قمت بتأليفها فقد تحدثت فيه عن الهندية او طويريج كما تسمى ايضا فهي احدى مدن العراق التي تغفو على ضفة احد انهاره كما هو الحال لمدن العراق الاخرى المهملة والمكابرة لدرجة النرجسية احيانا.

مضيفا: غادرت المدينة وانا ابن اربعة عشر ربيعا فلا امتلك تاريخا عنها اكتشفت مدينتي الأم وانا خارج العراق فبعد ان وجدت الكثير من الزملاء والاصدقاء يكابرون في الحديث عن مدنهم بدأت في البحث عن معلومات معينة عن مدينتي الأم (طويريج او الهندية). وعن معنى

حسين الهنداوي

الاسماء التي تحملها المدينة ذكر الهنداوي بأن هنالك آراء عدة في ما يخص الاسمين فتسمية طويريج تعود كما يذكر الكثير ممن كتب عن هذه المدينة أن طويريج هو تحريف محلي للعبارة الانكليزية، على اساس ان البلدة كانت المحطة الوحيدة الموصلة بين الطريقين الرئيسيين المتجهين الى الحلة شرقا لأحدهما والى كربلاء غربا للثاني.

واوضح الهنداوي: ظلوا زاعمين ان تلك العبارة وضعت كعلامة مرور نصبتها القوات البريطانية المحتلة على مدخلي المدينة ومكثت فترة طويلة بعد انسحابها منها ثم تطورت التسمية مع الزمن فاصبحت "تويريج" ثم طويريج لصعوبة نطقها بالنسبة لمعظم الناس تلك الايام الا ان هذا التفسير ضعيف برأينا اذ ليس هناك وقائع او وثائق تثبت وجود علامة مرور كتلك. مستطردا: وثمة تصور ثان حول هذا الاسم انه لا يستبعد الاصل البدوي المحض لأسم طويريج بعد ان تأكد لدينا وجوده لدى القبائل العربية اذ يحمله عدد من الزعماء او الامراء منهم مثلا الامير طويريج بن هدل التميمي من شيوخ الشريفات في منطقة حفر الباطن وهنالك رأي آخر يشير الى ان اسم طويريج مشتق من طويريق وهو تصغير لكلمة طريق وهنالك آراء اخرى منها كلمة طور سنين اي الارض المرتفعة .

اما في ما يخص سبب تسميتها بالهندية ذكر الهنداوي:ان الهندية سُميت بهذا الاسم لوقوع اراضيها على شاطئ نهر الهندية الذي كان الوزير الهندي المعروف آصف الذي زار المدينة وحفره . فيما يرى البعض ان سبب تسميتها بالهندية يعود الى انها كانت تقع في الطريق المؤدي الى الهند ويرى آخرون ان هنالك رواية تقول: ان سبب التسمية يعود الى ان والدة السلطان عبدالحميد الثاني التي كان اسمها هندية وقد زارت المدينة فسُميت باسمها مع مرور الزمن إلا أن هذا الرأي ضعيف.

وفي ما يخص دور المدينة في دعم وتنشيط الحركات والتيارات السياسية في العراق قال الهنداوي: في المدينة انطلقت اولى خلايا الماركسية حيث كانت تصل تلك الافكار الى المدينة عن طريق الزوار الايرانيين الذين كانوا يمرون بالمدينة اثناء قيامهم بزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء اضافة الى انها احتضنت عدداً من الحركات السياسية القومية والدينية والتحررية اضافة الى انها كانت مركزا لثورة العشرين عندما اتخذها الشيخ آل سكر مقراً له وبعد ان سقطت تبعتها كربلاء مباشرة كما وانها كانت في القرن السابع عشر مركزاً لردع كل حركات التمرد التي حدثت ضد الدولة العثمانية من قبل بعض العشائر. وعن اعلام ومشاهير المدينة ذكر الهنداوي : ان المدينة غنية بالموارد البشرية والاسماء التي تركت بصمة في مختلف المجالات منهم مؤسس الغناء الريفي العراقي عبدالامير طويرجاوي وأمير التمرد العراقي الشاعر حسين مردان والموسيقار الكبير محمد جواد أموري والشاعر الشعبي الشهير إبراهيم الشيخ حسون الهنداوي، اضافة الى عدد من الاسماء الاخرى الذين لا يمكن ذكرهم الآن لضيق الوقت.

كانت هناك مداخلة للسيد جورج جوستين نائب الممثل الخاص للامم المتحدة في العراق الذي اعتبر الكتاب بالمهم والغني بمعرفة المكان وخصوصيته مشيداً بدور الهنداوي في اتمام الكتاب بهذه الصورة الممتعة.

الأسئلة

س/ هل تشعر بالحنين الى الهندية او طويريج؟

ج / بكل صراحة ليس لديَّ حنين الى هذه المدينة، فقد تركتها وانا ابن ١٤ ربيعا كما ذكرت فعندما قمت بزيارتها آخر مرة وجدت الكثير من معالمها قد تغيرت.

س/ أي الاسمين أقرب وأحب الى قلبك طويريج ام الهندية؟

ج/ الاسمين معاً.

بعد انتهاء المداخلات وقّع الكاتب حسين الهنداوي على نسخٍ من كتابه للجمهور.

وصفها بشخصية العقد والخلافات وتضخّم الأنا في تحليل سيكوبولتك

د. قاسم حسين صالح ودور الأحداث في تشكيل الشخصية العراقية

لايمكن تصور الشخصية العراقية أو فكّ شفرتها بسهولة فهي شخصية تحمل عدة اوجه في دقائق حيث يتبدل الموقف الحواري بين تارة وأخرى أو وفق طبيعة ونوع الآخر المحاور. كتب الكثير اشكالات وتقلبات هذه الشخصية منذ كتابة علي الوردي وإلى يومنا هذا ، لكن الباحث الدكتور قاسم حسين صالح له شأن آخر في كيفية تحليل وتشريح وتفكيك الشخصية العراقية، وهذا ما تناوله في الجلسة الخاصة التي أقيمت ضمن فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب بعنوان (دور الأحداث التاريخية في تشكيل الشخصية العراقية ، تحليل سيكوبولتك) .

قدم الجلسة وأدارها الإعلامي مشرق ناجي الذي تحدث عن منطقة عمل الضيف وطبيعة عمله ومنجزاته في هذا المجال، مشيراً إلى برنامجه الشهير (حذارِ من اليأس).

قاسم حسين صالح مع مقدم الجلسة مشرق عباس

□أربيل / حسين رشيد

تثليث العملية السياسية

في البدء نسأل د. قاسم حسين صالح عن ظاهرة غريبة: ان الحياة السياسية في العراق لم تفرز بعد التغيير قائدا سياسيا بمستوى رجل دولة.. فما أسباب ذلك؟ فأجاب: المحللون السياسيون يعزونها الى ان التغيير في العراق جاء بتدخل اجنبي، ولو ان القوى السياسية العراقية كانت هي التي اطاحت بالنظام الدكتاتوري، لأفرزت قائدا سياسيا يوحّدها فتلتف حوله، لكنها كانت اشبه بفرق عسكرية متجحفلة في خنادق.. لكل خندق عنوان وقائد..يجمعها هدف واحد هو التخلص من النظام،وتفرّقها مصالح حزبية وطائفية وقومية.. ولأن ما يجمعها ينتهي بانتهاء النظام.. مضيفا: فان المصالح تتولى إذكاء الخلاف في ما بينها على حساب المصلحة العليا الخاصة بالوطن. ويذكر بريمر في مذكراته،ان الشيعة كانوا يأتونه للمطالبة بمصالح طائفتهم ،وكذا فعل السنّة والكرد..ويضيف: بأن لا احد جاءه يطالب بمصالح العراق.. وربما كان هذا هو السبب الذي دفع بريمر الى ان يدق (التثليث) في شاصي العملية السياسية العراقية. فضلا عن ان الأحزاب السياسية طاردة للمفكرين من الطراز الموسوعي الرفيع، لأن الأحزاب تحكمها أيديولوجيات وعقائد خاصة بها ،فيما العراق لا يمكن ان تستوعبه أيديولوجيا أو عقيدة محددة.

إنتاج أصناف متضادّة

وأضاف صالح: ومع صحة هذا التحليل فانه لا يقدم لنا تفسيرا متكاملا عن الشخصية السياسية العراقية،لأنه يغفل مصدرين رئيسين هما: طبيعة المجتمع العراقي، وطبيعة الأحداث التي شهدها العراق..وتفاعل هذان المصدران في تكوين الشخصية السياسية العراقية. لنبدأ باستهلال عن المجتمع العراقي يمهّد لفهم هذه الشخصية. مسترسلا: يختلف المجتمع العراقي عن المجتمعات الأخرى بأنه شعب منتج لأصناف متضادة من البشر بمواصفات عالية الجودة، فنحن منتجون لمبدعين ومفكرين وشعراء ورجال دين وشيوخ عشائر من طراز رفيع، وبالمقابل نحن منتجون لقتلة ورعاع وغوغاء بمواصفات "عالية الجودة"، ولكم أن تستشهدوا بقتلة العائلة المالكة عام ١٩٥٨ والطواف بكفوف أيديهم في حشود هائجة بهستيريا الفاقدين لوعيهم الإنساني، وقتلة عبد الكريم قاسم والشيوعيين والوطنيين وإذابتهم أحياء بالتيزاب عام ١٩٦٣، وقتلة البعثيين ووضع إطارات السيارات برقابهم وحرقهم وهم أحياء عام ١٩٩١.

مضيفا: نحن منتجون للطغاة نرفعهم الى السماء حين يكونون في السلطة ونمسح بهم الأرض حين يسقطون، وبالمقابل، نحن منتجون لأبطال تشوى أجسادهم بالنار وما يتنازلون عن مبادئهم. ونحن منتجون لمن يفلقون رؤوسهم بالحراب من أجل التاريخ والموت فداء لمن ماتوا، ومنتجون لمعتقدين عن يقين بأن تاريخهم مزوّر وأسود ومعرقل للتقدم يجب غلق غلافه الأخير. ونحن منتجون لمن يعرفون بالغيرة العراقية والأنفة، ومنتجون أيضا لناهبين من طراز رذيل، ولا أرذل من سلوك ينهب الناس فيه وطنهم وذاكرة تاريخه، حتى صيروا الفرهود شطارة يتسابقون إليه حيثما حلّت بالوطن محنة.

وذكر صالح: وعلى هذا الإيقاع الثنائي لك أن تضيف ما تشاء من المتضادات التي يكاد ينفرد بها الشعب العراقي عن باقي الشعوب من حيث مواصفاتها "عالية الجودة ". ولنقل شيئا عن العراق له دلالاته في تكوين الشخصية العراقية.

دماء وأعراق وأقوام

وينفرد العراق عن بلدان المنطقة بأمور وأحداث لها تاريخ يمتد آلاف السنين يتمثل أهمها بالآتي: انه البلد الذي تؤخذ فيه السلطة بالقوة المصحوبة بالبطش بمن كانت بيده. والبلد الذي سفكت على أرضه أغزر دماء المحاربين من العراقيين والعرب والأجانب، لاسيما : المغول والأتراك والفرس والانجليز...وأخيرا، الامريكان. والبلد الذي نشأت فيه حضارات متنوعة ومتعاقبة، انهارت أو أسقطت بفعل صراع داخلي أو غزو أجنبي. والبلد الذي تنوعت فيه الأعراق والأديان والمذاهب، في مساحة مسكونة صغيرة نسبيا. والبلد الذي كان مركز الشرق الاسلامي حتى الهند والسند، وحيث عاصمته كانت مدينة الخلافة الاسلامية. ملتقطا بعض احداث ما بعد التغيير وأهم حدثين لهما علاقة بتشكيل الشخصية السياسية العراقية.

الأول: "ثقافة الاحتماء" وحدث تحول اجتماعي سيكولوجي سياسي خطير ،هو ان الشعور بالانتماء صار الى المصدر او القوة التي تحمي الفرد، وتعطّل الشعور بالانتماء الى العراق وتحول الى ولاءات لا تحصى.

والثاني: تبادل الادوار بين السنة والشيعة. فلقد كانت السلطة في العراق بيد السّنة العرب اكثر من الف سنة، فيما كان الشيعة في دور "المعارضة" للزمن ذاته. ولقد فهم تبادل الأدوار هذا بين الطائفتين كما لو كان تبادل ادوار بين "الضحية" و"الجلاّد".

البرانويا

وبيّن د. قاسم حسين صالح: الحقيقة التي تأكدت لنا نحن المعنيين بالاضطرابات النفسية ان في القادة السياسيين العراقيين من "الأفندية" و"المعممين" فرقاء مصابون بـ (البرانويا) التي تعني الشك المرضي بالآخر، كل فريق منهم صار يعتقد عن يقين (يقينه هو) ان الآخر يتآمر عليه لإنهائه حتى وصل الحال بهم الى رفع شعار (لأتغدى بصاحبي قبل ان يتعشى بيّ)..فتغدى الجميع بالجميع بوجبات من البشر تعدت المئة ضحية باليوم بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ تحديدا. ودفعهم هوسهم المرضي الى الايغال بأيهم يقتل اكثر وأيهم يتفنن بأساليب غير مسبوقة في بشاعة القتل والتعذيب. مبينا: ان الشخصية السياسية العراقية خلقت واقعا سياسيا طاردا لكل عقل سياسي وطني ناضج يمكن ان يكون بمستوى رجل دولة ،وانها لن تتعافى،على المدى المنظور، من عقدها النفسية .

١.عقدة الخلاف مع الآخر

وقال صالح: كان لدينا شك يتاخم اليقين أن الشخصية العراقية أكثر ميلا الى الخلاف مع الآخر منه الى الاتفاق. وتحول هذا الشك الى يقين بعد أحداث السنوات التي تلت عام ٢٠٠٣ ، فرحت أبحث عن اسبابه فوجدت أن هذه الصفة ليست من صنع حاضر قريب، انما تعود الى تاريخ يمتد آلاف السنين.موضحا: اذا قارنا بين اسلافنا العراقيين والاسلاف المصريين نجد ان اسلافنا دنيويون اكثر فيما اسلاف المصريين آخرويون اكثر. فأسلافنا عدّوا الموت نهاية بشعة وشرّا عظيما، والعالم الآخر مكانا كئيبا موحشا، فيما اتسم موقف المصريين القدماء من الموت بالسكينة والاطمئنان وانه "عطر فواح كزهرة اللوتس" على ما يصفون!. مضيفا: وكانت لديهم قناعة راسخة بأنهم سوف يُبعثون ويعيشون الى الابد حياة سعيدة يمارسون فيها العمل الزراعي النبيل!.وهذا يعني سيكولوجيا ان الانسان الآخروي يميل اكثر الى الزهد بالدنيا والتسامح مع الآخر،فيما الانسان الدنيوي يميل الى الخلاف مع الآخر لاسيما اذا تعلق الامر بالسلطة والثروة.

٢.عقدة تضخّم الأنا.

العقدة الأخرى التي أشار اليها الباحث: "تضخّم الأنا" غير "قوة الأنا" ، والنابعة من الثقة بالنفس والتقدير الموضوعي. الواقعي لقدرات وقابليات صاحبها، ومعبّرة عن الاعتزاز الإيجابي بالنفس واحترام الذات. أما " تضخّم الأنا" فهو حالة عصابية "مرضية" لها أسباب متعددة من قبيل تراكم الشعور بالاضطهاد والاغتراب. مستطردا: ولكن العوامل المؤثرة والخفية في شخصية "الأنا المتضخمة" إنها تجمع صفات في "توليفة" من ثلاث شخصيات مختلفة هي: النرجسية والتسلطية والاحتوائية. فهي تأخذ من الشخصية النرجسية حاجتها القسرية إلى الإعجاب..أي إنها تريد من الآخرين أن يعجبوا بها بالصورة التي هي تريدها، وأن لا يتوقفوا عن المديح والإطراء،ويسعى صاحبها الى ان يكون بطلا بعيون جماعته. وتأخذ أيضا من خلال التظاهر بامتلاكه قدرات فريدة.

٣. عقدة التعصّب لـ" الهوية ".

يتداول السياسيون مفردة "الهوية" كما لو انهم يحملون عنها مفهوما مشتركا محددا وواضحا ، فيما يشير واقع الحال الى انهم يختلفون في دلالاتها ومعانيها،وما اذا كانت نوعا واحدا بانتماءات متعددة ام عدة انواع.. وعليه ينبغي توضيح اربع حقائق: الاولى:ان هوية الشخص هي التي تحدد اهدافه وسلوكه، الثانية: ان الشخص يحمل اكثر من هوية في آن واحد:(عشائرية، مذهبية، دينية، وطنية)، الثالثة:في حالة الاستقرار السياسي والاجتماعي تكون الهويات او الانتماءات الفرعية للهوية بحالة ركود في داخل الفرد، ويغلب على الجميع الشعور بالهوية الوطنية (الانتماء للوطن). الرابعة: حين يشعر الانسان بخطر فانه ينحّي كلّ هوياته ويتماهى "يتوحد" مع الهوية التي تتعرض الى التجريح او المظلومية.

كما تطرق صالح الى ان لكل فرد الحق في الاعتزاز بهويته القومية،الدينية،المذهبية..شرط ان لا يستعلي بها على الهويات الأخرى. والذي حصل بعد التغيير ان الشخصية السياسية العراقية فعّلت الهويات الفرعية بعملية سيكولوجية افضت الى تعصب قائم على تقسيم الناس الى مجموعتين (نحن) و(هم)..جعل الجماعة التي في السلطة لا تتحسس معاناة الجماعة الأخرى ومظلوميتها ولا تستمع الى شكواها.ثم جرى تصعيد لهذا التعصب اوصله الى ما يصطلح عليه بصراع الهويات القاتلة..كان اقبحها (أخذ الثأر) بمفهوم قبلي تبين انه ما يزال له الدور الفاعل في بطش الآخر بالآخر في اوقات الأزمات وصراع الهويات.

الشخصية المثقّفة

كما تناول الباحث السايكلوجي ان معظم المثقفين الكبار لديهم تضخم في الأنا نتيجة تراكم الشعور بالظلم وكذلك شعورهم بالغرور، كما ان المثقف العراقي يمتاز باستخدامه لاسلوب مقنع عندما يحاور الآخر، ولديه نزعة عدوانية عندما ينتقد. سأرد بعض الحوادث التاريخية التي حصلت قبل وبعد سقوط النظام البعثي.

المداخلات

س/ ألا تعتقد ان عدم التلاقي بين المثقف والسياسي يساهم في ابقاء الصراع قائماً في العراق؟

ج / انا اتحدث عن المثقف المنتمي للحقيقة فالمثقف يجب ان يكون نقده بناء وان لا يجامل. السياسي مهما كانت درجة القرب منه.

س/ ما هو تأثير البيئة الاجتماعية والوراثية على شخصية الفرد العراقي؟

ج / ان المواقف هي التي تؤثر على سلوك الافراد.

س / من يصنع العبودية السياسة ام الفرد؟

ج / الفرد خُلق حرا ولكن السياسة والمجتمع ساهما في ان يكون غير ذلك.

س/ هل الشخصية العراقية محبة للدكتاتورية؟

ج / نعم و لا ، فعندما يتم تحقيق مصالحها الخاصة في ظل وجود الشخصية الدكتاتورية ستكون محبة له والعكس صحيح.

س/ هل يمكن وصف السياسين العراقيين بالشيزوفرينين؟

ج/ بكل صراحة هذا الوصف لا ينطبق على الطبقة السياسية في العراق ،فالكثير منهم لديه تعصب طائفي ويقوم بالعزف على وتر الطائفية وهو الاقوى الآن.

س/ جورج وستن من الامم المتحدة. ماذا نفعل لكسر الحلقة المفرغة من العنف؟

ج/ في العراق الوضع خاص ،فالشعب لديه موروث قبلي لا يمكن التخلص منه بسهولة وعلينا ان نأتي بالشخصيات المستقلة التي تقوم بوضع ستراتيجية جديدة للقضاء على العنف وان تكون قضية مشتركة لجميع مؤسسات الدولة.

عبّروا عن سعادتهم بالمعرض ...

مواطنون : المعرض واحة خضراء لكل الأفكار

□أربيل / المدى

طوال اليوم لم يتوقف توافد الزوار لمعرض الكتاب بالرغم من طقس يوم الجمعة الخاص بالنسبة لأهل اربيل وبقية محافظات الإقليم التي حرص اهلها على زيارة المعرض، فيوم الجمعة يوم الراحة والخروج نحو مروج الطبيعة والجبال والجمال الكردستاني .

المواطن حمه كريم : حرصت على زيارة المعرض بشكل شبه يومي لأهمية المعرض الذي بات فرصة كبيرة ومهمة للاطلاع على آخر الإصدارات على مستوى دور النشر المحلية والعربية والعالمية مثلما بات فرصة للعائلة الكردستانية لقضاء يوم ثقافي. مضيفا: حقيقة الأمر أعجبني كثيرا حسن التنظيم والترتيب والادارة الناجحة للمعرض، كذلك الجلسات التي عقدت والتي تناولت قضايا ومشاكل عراقية.

محمد تقي مدرس من مدينة كربلاء يقول: وصلت اربيل قبل ايام لغرض اجراء فحوصات طبية، وعن طريق الصدفة رأيت اعلاناً في احد التقاطعات يشير الى اقامة المعرض، مبينا انه تفاجأ بهذا الحضور الكبير بالرغم من ظروف الاقليم والظرف الاقتصادي .

أما ميسلون حسين تدريسية في جامعة جيهان الخاصة: المرة الثانية التي أزور فيها المعرض لشراء بعض الكتب التي تلزمني بعملي والاطلاع ايضا على آخر الاصدارات في مجال الثقافة والأدب خصوصا، مشيرة الى ان المعرض بحلته هذه يمثل سمة رائعة من سمات مدينة اربيل التي أخذت تشق طريقها نحو المدن الكبرى.

أما سعدي الزبيدي صاحب مكتبة من كركوك: ذكر ان هذه الدورة متميزة وغنية بالاصدارات أولا والتنظيم والادارة ثانيا، معبراً: المعرض واحة خضراء للفكر والثقافة والمعرفة، ومشيراً إلى أنه قد يضطر للحضور مرة ثالثة للمعرض ،فكل مرة يأتي بمبلغ مالي يرفد به مكتبته في كركوك لكن ينفد عند منتصف النهار.

أما إياد فيصل طالب ماجستير مهجّر من الموصل لم يستطع اخفاء فرحته وهو يحمل بعض المصادر المهمة مثلما ذكر في رسالته، معبراً عن اعجابه وشكره لمؤسسة (المدى) التي تبث روح الثقافة والمعرفة بجرعات كبيرة في المجتمع العراقي.

أما آمال زيدان مدرّسة مهجّرة ايضا من الموصل ذكرت ان المعرض وفّر فرصة كبيرة وممتعة للقاء بعض الاصدقاء والصديقات سواء في العالم الافتراضي او الواقعي وخاصة من ابناء مدينتي الموصل، فقد التقيت بطلاب وزميلات لي ايام الدراسة الجامعية فعلا هي مناسبة ثقافية اجتماعية.

وسط كل هذه الأجواء التي تتنفس اوكسجينا نقياً خاليا من كل الأفكار الظلامية وابتكارات الموت التي تطوف في بلادنا وترمي بشرها كيفما تريد وأينما تشاء. ومحاربة هذه الافكار لا تتم عبر القوات الأمنية والسلاح ، بل الكتاب هو سلاح آخر بوجه هذه الافكار، وهذا ما ارد ايصاله معرض اربيل الدولي للكتاب الذي عدّه الكثير من الزوار والناشرين المعرض الأنجح والأهم في المنطقة والذي مثّل رسالة ردّ على ما يحدث الآن في المنطقة عبر دورته العاشرة.

العدد (3335) السنة الثانية عشرة- الأحد (12) نيسان 2015

قيـم الإعلام ومبادئـه في معرض أربيل للكتاب

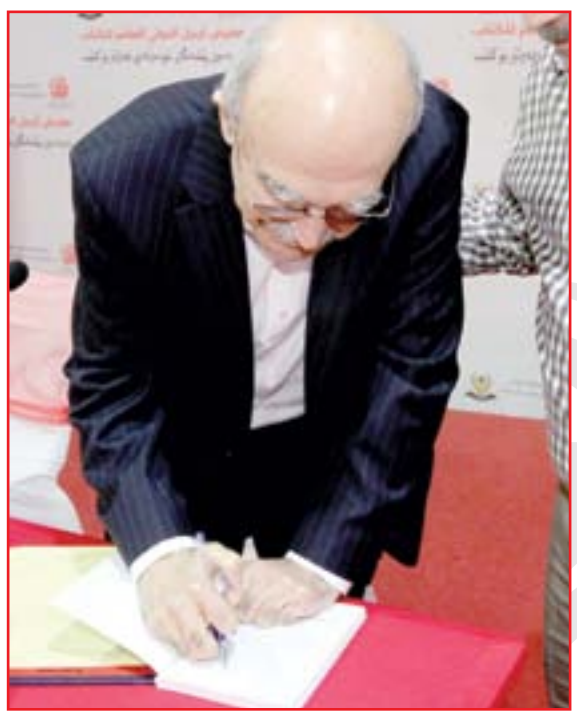

□أربيل / علي البيدر

ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب عقدت جلسة حوارية لمناقشة كتاب (الإعلام قيم ومبادئ) للكاتب شيرزاد القاضي الذي تحدث عن الفكرة التي دفعته لتأليف الكتاب عندما حصل نقاش في أحد التجمعات حول قانون العمل الصحفي في كردستان ولخبرته في مجال الإعلام عكف على الكتابة عن العمل الصحفي في كردستان وعن مساهمة الإعلام في خلق مجتمع مدني وهي مهمة صعبة مثلما وصفها. وبين القاضي: ان الفصل الاول من الكتاب يتحدث عن المسار التاريخي والجغرافي للاعلام وكيفية تطور الاعلام من مناقشات في مجالس الرومان الى تعيين منادين يتواجدون بالقرب من الامراء والملوك يكلفونهم باستدعاء من يرغبون به للحضور، فأصبح هنالك إعلام شفوي.مردفا: ان الطفرة النوعية التي حدثت في مجال الاعلام بعد اختراع آلة الطابعة اضافة الى مساهمة الثورة الصناعية في تطوير واقع الصحافة من خلال صناعة بعض الاجهزة التي ساهمت في تطويرها ليتم إصدار اول صحيفة وكان ذلك في بريطانيا قبل ٤٠٠ سنة.

وعن تجربة كردستان الصحفية قال القاضي: في عام ١٨٨٩ اسس مدحت بيك اول صحيفة كردستانية في القاهرة وكانت توزع مجانا، قبل ذلك كان هنالك أدباء ومثقفون كرد ساهموا في نقل القصص والحكايات والاخبار والتراث الى الشعب الكردي عبر طرق بدائية في الطباعة! وفي ما يخص صدور اول صحيفة كردية في العراق وكردستان قال القاضي : بعد تبلور الحركة القومية في المنطقة وظهور صحف يسارية وقومية صدرت صحيفة آزادي في مدينة السليمانية التي كانت تصدر في اللغة العربية و التي ساهمت في نقل ثقافة ومشاكل الكرد ليتم اصدار عدد من الصحف المختصة في شؤون مختلفة عازيا اسباب تلكؤ الصحافة الكردية الى اختلاف اللهجات الكردية اضافة إلى عدم وجود حروف كردية في الطابعات كذلك سياسة الدولة المتبعة تجاه الصحف والمنشورات وخصوصا التي تهتم بالجانب الكردي.

وتابع القاضي: تطرق الكتاب في الفصل الاخير الى مبادئ وقيم الصحافة التي على الصحفي ان يلتزم بها ،فالصحفي ليس مخبراً او رجل أمن عليه إيصال الحقيقة والتحري عن صحة المعلومة وأن لا يكون تابعا الى جهة او فئة معينة وان يكون الخبر المنقول مشوقا للمتلقي ،كذلك عليه تطوير قدراته في ما يخص استخدام التكنولوجيا ، فوسائل الاعلام الناجحة هي التي تمتلك اجهزة تقنية متطورة وعليه ان يكون ملما في جميع الامور المتعلقة بالحدث الصحفي.

وعن حرية الصحافة في كردستان ذكر القاضي : ان الصحفي بدون مساحة مناسبة من الحرية لايمكن له اداء عمله بشكل صحيح وعليه ان يربط بين الحرية والامان والحرية والديمقراطية وان يكون نقده بناءً وعليه نقل هموم الناس . كما تحدث القاضي عن صحافة كردستان الإلكترونية التي تحولت من الكلاسيكية الى الحضارية ،وعلى المؤسسات الصحفية الاستعانة بالصحافة الالكترونية لما تتمع به من انتشار و رواج كبيرين .

ولخص القاضي الستراتيجيات التي يجب ان يتبعها الصحفي في كردستان وهي.

١ – طبيعة العلاقة بين المركز والاقليم
٢ – طبيعة العلاقة بين الكرد والاطياف الاخرى المتواجدة في كردستان وطرق التعامل معها
٣ طبيعة العلاقة المتوترة بين الاحزاب الكردية والعمل على ترطيب الاجواء بين تلك الاحزاب
٤ المناطق المتنازع عليها وكيفية التعامل مع هذا الملف
٥ قضية العلمانية والدين واتباع اساليب فعالة في تقريب وجهات النظر

المداخلات

س/ هل تعتقد بأن الإعلام يقوم بدوره الصحيح في اقامة مجتمع مدني حر؟

ج / هنالك العديد من الصحفيين والاعلاميين الكرد المتميزين الذين يسعون نحو تطوير المجتمع الكردستاني لوجود مساحة مناسبة من الحرية اضافة الى الاوضاع الامنية التي منحت حرية التعبير منذ ٢٠٠٣ ، فالاحداث اثرت على الواقع الصحفي ،والامن كان على حساب الصحافة اضافة الى ان الصحافة في كردستان بحاجة إلى تطوير وهي ايضا بحاجة الى تشريعات جديدة تتناسب مع الصحافة العالمية.

كتب كتب كتب ... الشاعر طالب عبد العزيز

طالب عبد العزيز

×أهم كتاب قرأته ؟
-عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري.

×كتاب ترك بصمة عليك؟
- رسائل الجاحظ.

×كتاب تتمنى قراءته ؟
- كتاب البيت الأخضر لماريو فارغاس يوسا.

×كتاب وددت كتابته ؟
-منفى وقصائد اخرى(للشاعر الفرنسي سان جون بيرس و أوراق العشب لوالت ويتمان.

×أول كتاب قرأته؟
- كتاب لا أتذكر اسمه الآن لسلامة موسى ،أظن ان اسمه (تربية سلامة موسى).

×أول كتاب وصلك هدية
-هكذا تربى زرادشت . كان ذلك عام ١٩٧٢ من أحد اقاربي.

×آخر كتاب قرأته ؟
-مع بورخيس ألبرتو مانغويل

×أول كتاب أصدرته؟
- تاريخ الأسى ١٩٩٤.

×آخر كتاب أصدرته ؟
-الخصيبي ديوان شعر.

×كتاب تعكف على إصداره ؟
-كتاب عن البصرة.

×كتاب ينتظر أن تقرأه ؟
-ديانات مكة قبل الإسلام لزكريا محمد.

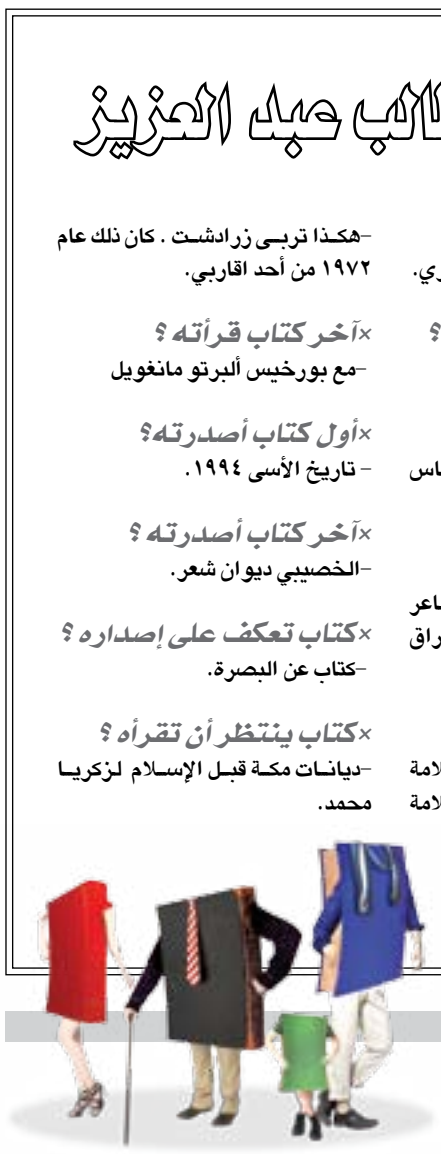

منهاج فعاليات معرض أربيل الدولي العاشر للكتاب 2015

الاحد ٢٠١٤/٤/١٢
الساعة ٤:٣٠ – ٥:٣٠ مساء:

جلسة توقيع كتاب
(أوضح المعاني في تهذيب تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي)

ضيف الجلسة: الكاتب ا.د محسن عبد الحميد

(الكردولوجيا موسوعة موجزة)
ضيف الجلسة: الكاتب والمترجم جلال زنكبادي

-حفل الختام

دردشة معرض كتاب ... الشاعر موفق محمد

موفق محمد

□أربيل / المدى

هو شاعر الوجع العراقي، شاعر الضيم العراقي، وصوت الفقراء والمنكوبين، شاعر يطوف بين عراق وعراق بوجع، وبين وجع ووجع بعراق. يكتب عن امهات مثكلات وابناء يتامى واخوات. يعشق الحلة وشطها، مثلما اختارته ان يكون الناطق الشعري باسم وجعه، موفق محمد الذي طاف بضيوف وزوار معرض اربيل للكتاب في مساء شعري لا يتكرر وهو يصدح بصوت لا يماثله صوت آخر، فقد تسرب الوجع الى حنجرته والتصق بنيكوتين سيكارته التي طلقها.

حول الكتاب واهميته في حياته قال الشاعر موفق محمد: الكتاب رفيق عمري منذ الطفولة والكتب رسل محبة علمتنا التسامح والانفتاح على الآخرين حيث كنا ننظر الى المكتبة ونرى الكتب التي تختلف في افكارها وهي تسكن في سلام وهدوء ومحبة في رفوف المكتبات فتعلمنا منها الاختلاف وقبول الرأي الآخر ففتحت لنا آفاقا رحبة زادتنا جمالا وألقا وابداعا ، فمن الكتب خرجنا وإليها نعود .هذه الحمائم التي ترفرف خفاقة وتصل الى أبعد القرى في العراق ،فالكتب في العراق تسير مع دجلة والفرات وتصل كما السسواقي الى كل الحقول ،هكذا كانت حركة الكتاب في العراق اتمنى ان تعود الى سابق عهدها .

×طيب اول كتاب قرأته ؟
- للمنفلوطي ، وعن آخر كتاب قرأه: فلاسفة التنوير لحسين الهنداوي ورواية قناديل القدس سيرة حياة على بدر.

×الشعر وموفق محمد كيف هما ؟
- أحيانا نكفر بالثقافة والكتاب، لكنه قدرنا الذي لا نستطيع منه فكاكاً، أن تكون شاعراً في العراق الآن، فذلك شيء مخيف حقاً. مضيفا: إيه يا حسين بن رشيد والقصائد مثقلات بالعجيب مترافقات بالفجاءة لا يبنين من اللغوب، الشعر طقس من طقوس الحرية المنفتحة على الانوار كلها . فهو الوحيد القادر على مواجهة الطغاة والظلام والتخلف ،فالشاعر يسعى للإمساك بالمستقبل من خلال جمرة الشعر التي تأكل راحتيه ،فكم أنا سعيد بهذه الحرائق التي تسيل على الورقة نورا وجمالا ومحبة فبرغم قسوة الشعر و ضراوته وما عانيناه من ظلم وفقدان وخسارات يبقى الشعر فينا فاعلا ويحتل القلب كله فلا خلاص إلا بالشعر فمنه انطلقنا وإليه نعود حين تكسر المصائب ظهورنا فما اجمل صخرته التي ننوء بحملها !

وعن التداخل الشعري بين الشعبي والفصيح قال : المصائب التي تعصف بنا رغم قسوتها فقد فتحت لنا آفاقا جديدة في كتابة القصيدة فلم تعد الفصحى وحدها قادرة على حمل كل هذا الضيم فهي تتفتت وتذوب أسى تحته فلا بد من المفردة الشعبية القادرة على تلقف العواطف المتدفقة بلهيبها الذي يحرق القلب وتحزنه مشرقة بأجمل الصور الشعرية فلا قيود شعرية بعد كل الذي جرى ولا بد للشعر ان يرتوي من منابع جديدة.

ولأنه يعشق الحلة وهي تهواه قال : أنا أحب الحلة فقد أعارني نهرها كتباً ممنوعة لا ادري كيف حافظ على الدم المتخثر فيها وهو الجاري منذ بدء الخليقة ، ولهذا قلت فيها قصيدة محلة الطاق:

لم أكن شاعرا في يوم ما ،فأنا راوٍ لشاعرة اسمها الحلة
أنا أحب الحلة
لأني ولدت على موجتين من نهرها فجراً
فسمتني الحبوبة موفقاً
وقمطتني بطينة النهر
في المساء أسرجت أمي سبع شموع في كتاب
وسيستني بجاري البتول
داعية لي ان لا أكون شاعراً
لأن أباها رحمه الله كان شاعراً
لا يطفو من مقلاة إلا ليقع في أخرى أشد وأقلى
ضيع الصاية والصرماية
وتركها بلا مأوى